

# كيف أصبحوا عظماء؟



*www.factway.net*

*www.factway.net*

د . سعد سعود الكريباتي

*www.factway.net*

كيف أصبحوا عظماء ؟

في دروب الحياة.... تتعدد الطرق

فيظل النسان حائراً ..... أي طريق  
يسلك

مقاهات كثيرة  
ومغريات عديدة

فإذا أردت المنهاج السليم

اسلك

طريق الحقيقة

[www.factway.net](http://www.factway.net)

قمم

تأليف

د. سعد سعود الكريباتي



إلى أمي الحبيبة .. إلى أمي العظيمة  
التي ربنتني وأماطتني برعايتها

إلى أستاذ علم النفس الدكتور إبراهيم محمد الخليفة  
أستاذنا الذي ما تركنا نستقي منه علماً ونلقاه الفياض ..  
إلى الذي ألهمني فكرة هذا الكتاب .

والى أمي الكبير الدكتور مرنوق يوسف الغنيم  
الذي ما انقطع رعايته في أبداً ، إلى الذي يدُ فضله  
علي في الناس فلو كان فضله .. بوغيين بمرلين له سائل



كيف أصبحوا عظماء ؟  
الأداة الأقوى للتحفيز

[www.factway.net](http://www.factway.net)

الأداة الأقوى للتحفيز

## كيف أصبحوا عظماء ؟ الأداة الأقوى للتحفيز

[www.factway.net](http://www.factway.net)



وعندما خلقت يسدي هذه

القدمة ، كنت على علم ويقين أن خير الناس  
وسيد ولد آدم وأشرف وأعظم من مشى على الأرض  
هو نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكني لم أشفأ  
أن يقول القائل هذا رسول مؤيد من السماء يرعاه الله ويحفظه  
في كل خطوة يخطوها ، فكيف نصل إلى ما وصل ، ولذا جعلت أبقائي  
كما ستري لا ملكاً بينهم ولا رسولاً .

لتعلم أنني قد كتبت الكتاب من أجل الشباب ، من أجل من ينهض  
لتاريخ بسواهم ، ومن تسمو بهمهم أوطانهم ، فإن كنت من هؤلاء  
الشباب ، فهذا كتابي بين يديك قد جعلت قصصه سهلة العبارة ، متتابعة  
الأحداث ، لعلك تجد فيه الأثر والتمتع والفائدة .

وإن كنت مريباً ( أياً ، معلماً ، ... ) فهو لك أيضاً يجعله مداداً  
لنا عندك من القمص وغير ، تأمل بها أن تنتهض بهمة من  
تعمل وتربي .

لكم أيها الشباب كتبه ..

كتبته إلى من أحب

اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا  
وهديتنا وأفلحتنا وفرجت عنا ، ولك الحمد بالقرآن ،  
ولك الحمد بالأهل والأهل والعائلة ، كبت عبودنا ويسعت رزقنا  
وأظهرت أمننا وجمعت فرقنا وأحسنت معافلتنا ومن كل ما سألتك  
ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً ، لك الحمد حتى  
ترضى ولك الحمد إذا رضيت ، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم ، أما بعد : -

لقد وضعت في كتابي هذا قصصاً من حياة بعض العظماء ، أخذت باعتباري  
أن تكون هذه القصص ذات أحداث متتالية مترابطة ، لتكون أمتع وأسهل  
قراءة ، وإلا فالتاريخ مليء بهؤلاء العظماء الذين تركوا بصمات واضحة  
وأثراً نافعة لأنفسهم وأمتهم .

ولقد خلقت على كل قصة بتعليق أبين فيه جانب العظمة  
الذي استهدفه واستشرفه عند الرجل ، وإلا هؤلاء  
الرجال يملكون من صفات التميز ما تعجز  
هذه الصفحات عن إبرازه .



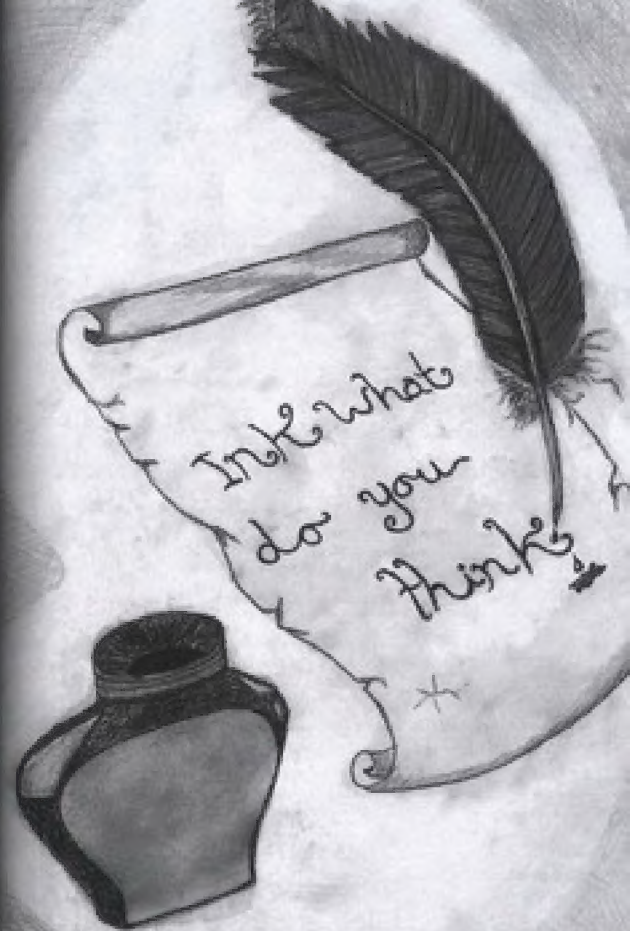
## تاكيو أوساهيرا

يقول الياباني تاكيو أوساهيرا :

ابتعنتني حكومتي للدراسة في جامعة هامبورغ بألمانيا لأدرس أصول الميكانيكا العلمية ، ذهبت إلى هناك وأنا أحمل حلمي الخاص الذي لا ينفك عني أبداً ، والذي خالج روحي وعقلي وسمعي وبصري وحسي ، كنت أحلم بأن أتعلم كيف أصنع محركاً صغيراً .

كنت أعرف أن لكل صناعة وحدة أساسية أو ما يسمى نموذجاً ، وهو أساس الصناعة كلها ، فإذا عرفت كيف تصنعه ، فإنك وضعت يدك على سر هذه الصناعة كلها .

وبدلاً من أن يأخذني الأساتذة إلى المعمل أو مركز تدريب عملي ، أخذوا يعملونني كتباً لأقرأها ، وقرأت حتى عرفت نظريات الميكانيكا كلها ،





ولكنني ظننت أمام المحرك أيًا كانت قوته ، وكأنني ألق أمام لغز لا يحل ،  
كأنني طفل أمام لعبة جميلة لكنّها شديدة التعقيد ، لا أجريّ على العبث  
بها .

كم تمنيت أن أذهب هذا المحرك بيديّ ، كم اشتاق إلى لمسهِ وتعريف  
مفرداته وأجزائه ، كم تمنيت أنّه وضعمه وألصقه وشعّمه ، كم تمنيت أن أعطّر  
يديّ بزيتهِ ، وأصبع شيايٍ بمحاليطهِ ، كم تمنيت وصلاته ومحاوراته  
والتقريب إليه ، لكنّها ظلت أمّنيّات .. أمّنيّات حيّة تلازمني وتراودني أياماً  
وأياماً .

وفي ذات يوم قرأت عن معرض محركات إيطالية الصنع ، كان ذلك أول  
الشهر ، وكان معي راقبي ، وجدت في المعرض محركاً بقوة حصانين ،  
ثمنه يعادل مرّتيّ كلفه ، فأخرجت الراتب ودفعته للبالغ ، وحملت  
المحرك وكان ثقيلاً جداً ، وذهبت إلى حجرّتي ووضعتهُ على المنضدة ،  
وجعلت أنظر إليه كأنني أنظر إلى تاج من الجواهر ، ولبت لتفسي ، هذا



هو سر قوة أوروبا !! لو استلمت أن أصنع محركاً كهذا لغيرت اتجاه تاريخ  
اليابان .

ومثاف بذهني خاطر .. إنّ هذا المحرك يتألف من قطع ذات أشكال  
ومطالع شتى ، مفناطيس كحدوة الحصان ، وأسلاك وأذرع داخلة وعجلات  
وتروس وما إلى ذلك ، لو أنني استلمت أن أفكك قطع هذا المحرك وأعيد  
تركيبها بالطريقة نفسها التي ركبوها بها ثم شغلته فاشتغل .. أكون قد  
خطوة خطوة نحو سر موديل الصناعة الأوروبية .

بحنت في رفوف الكتب التي عندي ، حتى عثرت على الرسوم الخاصة  
بالمحركات ، وأخذت ورقاً كثيراً ، وألبت بصندوق أدوات العمل ، ومضيت  
أعمل .. رسمت منظر المحرك بعد أن رفعت الغطاء الذي يحمي أجزائه ،  
ثم جعلت أفكك أجزائه قطعة قطعة ، وكلّما فككت قطعة رسمتها على  
الورق بغاية الدقّة وأعطيتهما رقماً ، شيئاً فشيئاً حتى فككته كله ، ثم  
أعدت تركيبه من جديد .





فربس من هذا المحرك انساني الجوع والعطش - لا أكل في اليوم إلا وجبة واحدة - ولا أصيب من النوم إلا القليل .

ثم تأتي اللحظات الحاسمة لاختبار أدائي في إصلاح هذا المحرك بعدما جمعت أجزاءه من جديد ، وبعد قضاء عشرة أيام من العمل الشاق ، أخذت يدي لتشرب لإدارة المحرك .. وكنت أحمل من القلق والهم في تلك اللحظات العصيبة ، هل سيعمل هذا المحرك ؟ هل سأنجح بعدما أدخلت فيه بعض القطع التي صنعتها ١٩ وكنت سعيدتي واعتزازي بعد ما سمعت صوت المحرك وهو يعمل .. لقد أصلحته .. لقد نجحت -

بعد ذلك قال رئيس اليعيشة : عليك الآن أن تصنع قطع المحرك بنفسك ، ثم تركيبها محركاً .

ولكني أستطيع أن أفعل ذلك التحقت بمصانع صهر الحديد وصهر النحاس والألومنيوم ، بدلاً من أن أعد رسالة الدكتوراه كما أراد أساتذتي

وفي هذه اللحظة وقفت صامتاً قليلاً .. إنه وقوف وصمت التشكك .. هل سأنجح في تشغيله ؟ وبسرعة قطعت شكي وأدركت المحرك .. فأنتقل ، وما أن نرد صوت المحرك حتى كاد قلبي يقف من الفرح .. استغرقت العملية ثلاثة أيام ، كنت أكل في اليوم وجبة واحدة - ولا أصيب من النوم إلا ما يُمكنني من مواصلة العمل .

وحملتُ التَبَأَ إلى رئيس بعثتنا ، فقال : حسناً فعلت ، الآن لا بد أن اختبرك ، سأترك بك محرك متعطّل . وعليك أن تفككه وتكتشف موضع الخطأ وتصحيحه ، وتجعل هذا المحرك العاطل يعمل .

كلفتني هذه العملية عشرة أيام ، عرفت في أثنائها مواضع الخلل ، لقد كانت ثلاث من قطع المحرك بالية متأكدة ، صنعت غيرها بيدي ، صنعتها بالطريقة والمبرد ، لقد كانت هذه اللحظات من أسعد لحظات حياتي ، فانا مع المحرك جنباً إلى جنب ، ووجهاً إلى وجهه ، لقد كنت سعيداً جداً رغم المجهود الكبير الذي بذلته في إصلاح هذا المحرك ..

الألمان ، تحولت إلى عامل أليس بدلة زرقاء ، وأقف صامراً إلى جانب عامل صهر معادن ، كنت أطيع أوامره كأنه سيد عظيم ، كنت أخدمه حتى في وقت أكله ، مع أنني من أسرة ساموراي .. والأسرة السامورائية هي من أشرف وأعرق الأسر في اليابان ، لكنني كنت أخدم اليابان ، وفي سبيل اليابان يهون كل شيء .

قضيت في هذه الدراسة والتدريبات ثماني سنوات ، كنت أعمل خلالها بين ١٠ و ١٥ ساعة في اليوم ، بعد انتهاء يوم العمل كنت أأخذ نوبة حراسة ، وخلال الليل كنت أراجع قواعد كل صناعة على الطبيعة .

وعلم ميكادو (امبراطور اليابان) بأعمري ، فأرسل لي من مائه الخاص خمسة آلاف جنيه إنجليزي ذهباً ، اشترت بها عدة أدوات والآلات لصنع محركات متكامل ، وعندما أردت شحنها إلى اليابان ، كانت النفود قد تضمت ، فوضعت راتبي وكل ما أخرجته خلال تلك السنوات الماضية لاستكمال إجراءات الشحن .

عندما وصلنا إلى ناغازاكي قيل لي : أن ميكادو يريد أن يراني ، قلت : لن أستحق مقابلته إلا بعد أن أُنشئ مصنع محركات كامل .. استغرق ذلك ٩ سنوات .. تسع سنوات من العمل الشاق والجهد المتواصل .

وفي يوم من الأيام ، حملت مع مساعدتي ١٠ محركات صنعت في اليابان الملمعة قلمعة ، حملناها إلى القصر ، ووضعناها في قاعة خاصة بنوها لنا قريباً منه ، ثم أدرنا جميع المحركات العشرة ، ودخل ميكادو وانحنينا تحية ، فابتسم وقال : هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي ، صوت محركات يابانية خالصة .. هكذا ملكتنا الموديل وهو سر قوة الغرب ، نقلنا إلى اليابان ، نقلنا قوة أوروبا إلى اليابان ، ونقلنا اليابان إلى الغرب .

وبعد ذلك الحدث المعيد ، ذهبت إلى البيت فتمت ١٠ ساعات كاملة .. وهي أول مرة أنام فيها ١٠ ساعات كاملة منذ ١٤ عاماً .





## كيف أصبح تايكواوساهيرا عظيماً؟

كانت لتايكوي رؤية واضحة وأهداف محددة عما يريد ، وذلك منذ اللحظة التي انشرب فيها من بندق إلى ألمانيا ، أكثر من ١٨ سنة وهذه الرؤية واضحة لديه لا تيس فيها ولا لموض ، عاشت معه ثلاثه كائنات التي تتردد بين جنبه ، فل لها نومه ، وكثير معها سهره ، وزهد في أكله وشرايه ، وترك من أجلها شهادة الدكتوراه .. ترك كلمات التخطيط والإجلال .

تضحيات وقراءة وعمل مستمر لأكثر من ١٨ سنة ، إلا أنه مطمئن لقدراته ، مستمتع بما يفعل ، إنه يرى ذل أحلامه .. أحلامه التي نسجها في خياله بدأت تظهر في الواقع ، إنه يراها .. فأسرع لها الخطى وهافت من أجلها كل العقبات .. إن مضمار سباق الجري ليشهد بصحة ما أقول ، فبمجرد أن تقع عيني اللاعب على خط النهاية إلا وتراد قد نسي تعبته وانطلق سريعاً كالسهم .

www.factway.net

www.factway.net

Life without dreams, is like a broken  
winged bird that can not fly



كنت أحد المشاركين في دورة بناء الذات الوالدية التي نظمها مدرسة التكامل العائلية لأولياء الأمور ، والتي قدمها الدكتور إبراهيم محمد الخليفي <sup>(١)</sup> ، لقد قسم الدكتور إبراهيم القالة على ٢٤ طاولة ، فأصبح تقريبا كل ٤ مشاركون يشكلون فريقاً واحداً ، وفي بداية الدورة وزع الدكتور على المجموعات نوع من ألعاب التركيب ، وهي عبارة عن صورة مفككة إلى أجزاء كرتونية سمكة ، يقوم المدربون بإعادة تشكيل الصورة بناء على الصورة الورقية المرفقة مع اللعبة ، لكن لم يكن هذا هو الحال عند كل المجموعات ، فقد سحب الدكتور الصورة الورقية من ٦٢ مجموعة وأبقى الصورة الورقية عند المجموعات الأخرى ، حدد الدكتور زمن الانطلاق ثم أطلق صافرة البداية ، فهبت المجموعات للعمل لترتيب الصورة المطلوبة .. فبدأنا نتوقع أن يحدث ٩

لقد أصبح المشاركون على حاليين ، المشاركون الذين يمثلون الصورة الورقية ، والتي تمثل ورقة الحل ، كان عملهم منظماً وسريعاً ومتمراً ، أما المجموعات التي حرمت من ورقة الحل ، كان عملهم متخبطاً وفوضوياً وبعيظاً .. ولعلك الآن أدركت ماذا حدث .

(١) مؤسس مدرسة التكامل العائلية والمدرسة العام لمؤسسة التعليم الأهلي ٢٠١٩ .



المجموعات التي تمثل ورقة الحل ترى الصورة المطلوب تنفيذها ، إنها تراها بوضوح ، فأصبح عملهم سريعاً منظماً هادئاً ، قُلت فيه التساؤلات والاعتراضات ، أما المجموعات التي حرمت ورقة الحل فقد رأيتها في حيص بيص ، هذا يقترح وهذا يعترض وهذا يسأل ، وهذا ملّ واكتفى بالراقبة وضرب الشاي ، إنهم مجتهدون في العمل ولكنهم لا يعرفون ماذا يعملون وماذا يريدون ، لقد فقدوا الرؤية الواضحة ، لقد فقدوا سر النجاح .

بعد أن فاز الفقيه أجاسي في بطولة ويميلدون للتنس الأرضي عام ١٩٩٢ ، جاءه الصحفيون بياركون ويهلثون ، قال الصحفيون : مبارك هذا الإنجاز يا أجاسي ، فقال لهم مستكراً ، لم تكن هذه المرة الأولى التي أطور فيها ببطولة ويميلدون ، فقد فزت بها آلاف المرات من قبل . فنظر الصحفيون إلى بعضهم مستغربين هذا الحديث ، وكأنهم يقولون لبعضهم : إننا لم نعرفك إلا هذه السنة ، ومن فوزك فنتق في هذه البطولة . فادرك أجاسي حيرة الصحفيين ، وقال لهم : منذ أن كان عمري ١٠ سنوات ، لا أنام قبلي إلا بعد أن أكون قد تخيلت فوزي هذا ، وتخيلت نفسي وأنا أرفع هذا الكأس ، لقد تخيلت فوزي وإنجازي وسعداتي آلاف المرات .

إن حدد الرؤية الواضحة والتمرة منحد ، جاسى ثقة داخلية ، أدت به في النهاية إلى تلك الحقيقة العظيمة التي حدثت في سبيل ١٩٩٢ عندما فاز بالبطولة .

كل العظماء والناجحين كانت لديهم رؤية واضحة عما يريدون ، كانت لديهم أهداف واضحة ومحددة بكم وزمن . ما المصعب الذي أسعرت فيه ؟ ما مقدار المال الذي سوف أجمعه ؟ متى يفني ما الخطأ لك ؟ بعد سنة . ثم بعد خمس . ثم بعد عشرين سنة ؟

المرء المليونيرون الأرجنتيني عام ١٩٩٠ مغالبة فنان شعري يتجاوز مفسره ٩ سنوات . لأنهم سيعوا أن هذا الفنان يمتلك موهبات فنية وغير عادية بكرة القدم ، فأجريت منافسة الفنان تيفو مارافونا في البحر والحدارة التي تلعب بها ، لصالحه المليونيرين عن أمثاليه . فقال الفنان بين التسع سنوات وصاحب الأهداف الواضحة :

أريد أن ألعب مع منتخب الأرجنتين

- أريد أن أحقق معهم كأس العالم .

- أريد أن أكون أحسن لاعب .

بعد ١٦ ساعة وبالتحديد عام ١٩٩٠ يكون منتخب الأرجنتين بكأس العالم بقيادة الأسطورة مارافونا .

ومن من لا يريد الصف . كل الطفل بول كليتون . رئيس أمريكا السابق . يستند : وهو من أن يعمل رئيساً لأعظم قوة على الأرض . يقول هذا وهو ابن الأرملة الضعيفة وابن القوية المتواضعة . ضحك الترس والتكلم : تحيرات . يعني الأقرام عندما سمعوا تلك الرؤية الجريئة ، كانوا لا . كل وضعها فيها العقل . . تكن الطفل بل نجرا على تصور وتجبر ذلك الأمر السخيف في عقله واستمرار . فعمل واجتهاد حتى حقق تلك الرؤية المكرة

الناس العظماء وأصحاب الإنجازات العظيمة لا يرا ما يكونون والمبين في تشكرهم وشموحاتهم ، على الأقل فهم لا يشكرون بالطريقة التي يفكر بها الناس العاديون



اجتمع عبيد الله بن عمر وعروة بن الزبير ومضغبت بن الزبير وعبيد الملك بن مروان لعشاء الجمعية ، فقال لهم مسعبي : تمناوا . فقالوا : ايها انت . فقال : ولاية العراق . وتزوج سكرية بنت الحسين وعاشته بنت طلحة بن عبيد الله . فقال والله وامضى كل واحد ٥٠٠ ألف درهم وجهزها بعقلها . وتمنى عروة بن الزبير الفقه ، وان جعل عنه الحديث ، فقال ذلك . وتمنى عبيد الملك الطلاقة فتألفها . وتمنى عبيد الله بن عمر العنة . العجيب أنهم كانوا يجدون ما تمناوا وزيادة .

يقول ستيفن كوفي في كتابه إدارة الأولويات :

"ويمكن انقول ان التواقع التي ان الأفراد والمنظمات التي تضع اهدافاً واضحة للوصول اليها تحقق نتائج افضل . وان التواقع وثقت ايضاً ان القادرين على وضع الاهداف والقادرين على الوصول اليها يحققون ما يطمحون بالوصول اليه " .

حدثني الدكتور شير الرقودي - استاذ علم النفس بجامعة الكوفة - بقصة رجل تعليمي اسمه جواهان . كان يستمر جواهان مديراً لإحدى

جامعات العراقية . في عام ١٩٩٥ كان المستر جواهان قد بلغ السنين من عمره . ولما كان لابد ان يحال الى التقاعد ، ويتركه العمل في الجامعة . وبعد الدراسة في الجامعة نظمت لغيرها المناقيل استمر جواهان حنلا وادامه . اذ في العمداء والحداد العامة والشخصيات التربوية . وفي يوم العمل الذي كان مشتركاً بالاساتذة الأكاديميين وبعض الشخصيات التربوية البارزة . ذكي المستر جواهان الإلقاء كلمة كعادته مثل هذه الاعتمالات . وبعد المستر جواهان إلى خشية الشرح الكبير ووقف أمام الميكروفون مثل تلك الدنيا وقال : وضعت نفسي ٦٠ هدفاً لابد ان احققها خلال المستر سنوات القادمة - ما ان قال ذلك حتى كثر التمس والاشجاء الساخرة من بعض الحضور - اكمل المستر جواهان حديثه قائلاً : فلهذا الأول : اريد بيتاً مساحته ١٠ آلاف متر مربع ، والهدف الثاني : اريد فاكس سطر مد ٦٠ سنوات فادامة . . اريد بها بيتاني الفلوات في السبب والحدادتين . لكي تزورني كل بنت عشرين مع زوجها واعمالها . . . . . والهدف الثالث . . . ثم عد المستر جواهان ٦٨ هدفاً أخرى بعض التي تحققت .

وبعد عام واحد فقط ، عام ١٩٨٩ ، تولت السيدة ماريغومر تانغور رئاسة الوزراء في بريطانيا . فشكّلت وزارة جديدة كعادة السادة الذين يتولون هذا المنصب . وذلك أملاً بتطوير البلاد وإصلاح الفساد وإرضاء العباد . وكان من ضمن الذين استدعيتهم تانغر بعد توليها منصبها هو المستر جراهام ، ولأنه لمعينه مستشاراً لسياسة الجامعات البريطانية . أملاً أن يصحح التعليم ويظوره

وحتى استلم جراهام هذا المعرض المغري حينئذاً بأهدافه العشرين التي لم يحققها .. هذا التعجب سيمنعه من تحقيق أهدافه . هذا العمل سيأخذ الكثير من وقته ، ولأنه لن أن أفكر بتحقيق أهدافي قبل أن أتمكن من تحقيق أهداف الآخرين . تلك سياسة تانغر إن حلفت في هذه الأهداف . فإنه لا أمانع من أن تولي هذا المنصب ، فانت انت ، ما هي المداويك ؟ هل أستطيع أن أسمىها منذ ؟ فقال المستر جراهام : الهدف الأول بيت مساحته ١٠ آلاف متر مربع ، والهدف الثاني .. والهدف الثالث .. وهكذا حتى استعرض أهدافه العشرين كلها . فالتفت تانغر ، لا مانع عندي أن أحقق جميع أهدافك العشرين . ولكن علي سرعة واحد ، أن توضح ملكية البيت بعد موثقتك إلى الدولة البريطانية .

وحتى استلم جراهام على هذا ، وتولى منصبه الجديد ، مستشاراً لسياسة الجامعات البريطانية . حقق أهدافه العشرين . وأصبح يمتلك بيتاً في هارستون في كنتلاند مساحته ١٦ ألف متر . لقد ملّقت بيتاً به مساحة ١٠ آلاف متر . ولكنه قال أكثر ، وهو شاك الحائزين أصحاب الوافق الوافدين

كان المستر السيدة تانغر موفياً . كانت وزارة التربية في بريطانيا تتحمل كل التكاليف الدراسية لتفقات الجامعي . وبعد تولي المستر جراهام المنصب أصبح الطالب يتحمل ثلاثة أرباع التكلفة ويتحمل الدولة عند التخرج الباقي . لقد وفر المستر جراهام مليارات الجنيهات للدولة

وحتى عام ١٩٩١ وقال وزارة تانغر ويقال مستشاروها معها ، ليحصلوا على الترخيص وزراء جديد بوزراء ومستشارين جدد . لقد كان المستر جراهام أحد المتفائلين من منصبتهم . فشرع وزراء الجامعات البريطانية عمل احتفال بتوديع المستر جراهام الذي يبلغ ٧٦ من عمره . فكانت هناك كلمة للمستر جراهام في هذه الحفلة التوديعية قال فيها :

وسمعت نفسي عشرين عاماً إلى تعويضها في السنوات العشر الماضية الناس في القاعة بل منبهير وساخر ومبسم . كعمل أكثر جراحهم حديثه كاتحاد مثله شعوبته . الهدف الأول : السعي إلى تأسيس مركز الاتصالات سيكون الأول والأقوى في العالم ، والهدف الثاني : . . . والهدف الثالث : . .

يقول أكثر جراحهم للدكتور شبير الرشدي : في القرن التاسع عشر من سيطر على القنابل كان هو الأقوى في العالم . وفي عام ١٩٥٠ استعصرت بريطانيا الهند فاستلكت قنابل الهند وحصارت الدولة التي لاغيب عنها الشمس ، وفي القرن العشرين من سيطر على النفط كان هو الأقوى في العالم . فسيطرت أمريكا على منابع النفط في الخليج . أما القرن الواحد والعشرين فإن من سيطر على الاتصالات سيكون هو الأقوى يا دكتور . لابد أن نملك قوة الاتصالات حتى نعود ببريطانيا صدارتها على العالم .

وقد أعلن الدكتور جراحهم مخططاته لهذا المركز عام ١٩٩١ ، ثم مضى إلى لم ينتهت أحد له ولا لتحقيقاته ، وبعد بضع سنوات من حلفاته ذلك . حيثما بريطانيا لتعسر جراحهم جزيرة ينشد بها حلمه ويقيم بها مركزاً . لقد خرجت الأعلام من رأس حاملها إلى أرض الواقع . لقد نبت الشجر وأصبح العالم حقيقاً لا محال فيها .

نوفك هو والعقد . نطلب منك فقط أن تحلم وترى شيئاً أفضل ، كن كعصر من عهد المير الذي يقول : إن لي قلماً لواقفه ، قاتلت إلى هاتمة يشد بدلتك فترد عليه . ونقلت إلى الإمارة فولبتها . ونقلت بعضي إلى الخليفة فقامت كتب . وقد نالت إلى العجينة فارجو أن أدركها إلى شاء الله عز وجل .

دخل الإخشيدلي - الذي حكم مصر أيام عهد المماليك - مع صاحب له مقبلاً بالعبيد ، فجرا على رجل له شوي - أي مطعم ذلك الزمان - فقال لصاحبه : أليس ان يشتري صاحب هذا الشوي فأشبع لحماً ، ولان الإخشيدلي - يعني أن حكم مصر بأكلها .. ودارت الأيام واشتري صاحب الشوي ذلك ، فقلوبه . وحكم الإخشيدلي مصر في قلعة مقبولة مصر بعد ذلك



كان الشيخ الفخام الذي توفي ثوبية السلطان محمد الفاتح العثماني - رحمه الله - بإحدى السلطان محمد بيده ويظهر به على الساحل . ويشير إلى أسوار القسطنطينية التي تلوح في الأفق من بعيد متألمة حصينة ، ثم يقول له : أترى هذه المدينة التي تلوح في الأفق ؟ أنها القسطنطينية . وقد أخبرنا الرسول ﷺ أن رجلاً من أمته سينتجها بجيشه ، ويضمها إلى أمه التوحيد ، فقال ﷺ فيما روي عنه : " لننتجها القسطنطينية ونعلم الأمير اسمها ونعلم الجيش ذلك الجيش " (١) .

وما زال الشيخ بالخصي بريد المدينة ويكرر على مسامعه ذلك الحديث الشريف ويستمع بهجة التفرغ وعزة الفتح .. الأحلام تتحقق عندما فرأها .. سمعها .. شعر بها .. انظر إلى جيشك وهو يدك القسطنطينية . اسمع هتافات التتبع ، تذكر شعورك السعيد بالتصحر حين .. أن العلم يرسم صورة واضحة ورؤية جليلة للقلمية ، صورة يعيش معها . ياتده من حلم جميل وهدف كريم .

(١) زاد المسير في معرفة القسطنطينية في نسخة من المخطوطات ، نسخة مخطوطات (١٥١٥) رقم ١٥١٥ ، وهي مخطوطات في نسخة مخطوطات (١٥١٥) رقم ١٥١٥ ، وهي مخطوطات في نسخة مخطوطات (١٥١٥) رقم ١٥١٥ ، وهي مخطوطات في نسخة مخطوطات (١٥١٥) رقم ١٥١٥ .

وعيونهم مملوءة من فضلك الفخام من تشجيعك ذلك العلم والذكاء والبراعة . لقد كنت حصة الأمير السبي وترجمته في قلبه . فعقدت العزم على أن بجيشك تكون هو ذلك الفاتح الذي ينشر به الصديق القسطنطيني .

كان والده السلطان مراد الثاني يصفحه معه وهو صغير إلى بعض المعارك . فوجدته مناضداً للحرب والمغامرة ومتأثراً بالهتاف في تحركاتهم واستعداداتهم وإصرارهم ، ولينهم قيادة الجيش وهنون القتال عتقا . حتى إذا ما ولت السلطنة وخاض غمار المعارك ، لحاضها عن دواية وخيرة .

وقد كانت الصورة التوضيحية لسلطان محمد الفاتح يشار إلى الإمبراطور القسطنطيني ليمسكه القسطنطينية ، فلما بلغه رفض الإمبراطور تسليم المدينة ، قال - رحمه الله - حسناً .. عن ثوبية سكوت في القسطنطينية عرش أو يكون لي فيها قبر .

حاصر السلطان محمد القسطنطينية ٥١ يوماً ، تعبدت خلالها المعارك العديدة ، وبعدما سقطت المدينة الحصينة التي استعصت على

الضاحك قبله . سألته على يدي بعقل شاب كه من العمر ٢٥ سنة .  
بتأييد سماوي ورؤية واضحة مكررة وعمل دؤوب .. سألته  
الهدفية .

الهدف والهدفية أولاً ثم انشغل مع اهداف الآخرين ، تكن تلك اهداف  
ورؤى خاصة بك ، اهداف لك وحدك ، اهداف تُشبهك إلا ينتم الاخرون ،  
تشكلك إلا يظن الاخرون ، ترشدك إلا يثبه الاخرون .

وبعد ما تخلف رؤيتك واهدافك الخاصة . استمت عليك أولاً واسأله  
عما اخترت .. أسأله مرة بعد مرة ، أصغ إليه .. أصبح إليه جيداً .. إنه  
مرشدك ولن يقبضك . انت اخبر الناس عن نفسك ، انت تعرف ماذا  
تريد وماذا تفعل ، انت اعلم الناس بعمارتك ومعلوماتك واحاسيتك .  
افصح اهدافك تحت ضوء النهار ، افحصها جيداً واقصها مع نفسك .  
هل تصمدك وترويك هذه الاهداف ؟ أم انها اوهام فمجيها تلك الاخرون .

إن أهمية تحديد الهدف ليس فقط مهمتها على المستوى الشخصي بل  
وحى على المستوى الأممي ، إليكم هذه القصة :

سنة ١٩١٤ كانت اليابان مدمرة تماماً ، خسرت طلال الحرب لسيطرة  
نيران أهل مما خسرتها أية أمة أخرى طوال الـ ٢٠٠ سنة الأخيرة ، كانت  
مدينتهم قد احترقت تماماً ، فهدمت اليابان إلى اجتماع استندعوا فيه  
الزعماء الحكوميين والزعماء الصناعيين والزعماء المجتمع التربوي ، ليضعوا  
في ذرا الاجتماع خطة يمكنهم بها توحيد المجتمع ، ويحققوا هدفاً  
يعيد الكرامة الوطنية ويعيد الأوهام الاقتصادية لليابان .. وأخيراً قرروا  
أن يذهبوا في الطموحات هو أن يصبحوا الأمة الأولى في العالم في  
النتاج النسيج .. فبلغوا الهدف .

سنة ١٩٤٠ عندما احتلتها ألم ، وقالت : ما هو هدفنا في هذا العقد ؟  
العلماء والسياسات : قروا : تحقيق العلم المستحيل ، فاقروا للنسيج  
الأمة الأولى في العالم في إنتاج الفولاذ ، لأن كان هذا الهدف مستحيلاً ؟  
كان الصانع لا تملك التوراة الطبيعية ، فلا طعم ولا نفع ولا عديد طام ،  
كان عليهم استيراد التوراة الطبيعية والمواد الخام مسافة آلاف الأميال إلى  
مصانعهم ، وبناء معامل الفولاذ المتطورة ، وتصنيع فولاذ من الدرجة  
الأولى ، وإعالة نخبة مسافة آلاف الأميال ، ثم يبعده بسعر لثافسي ..  
عند مستحيل تماماً .

لكنهم لم ينتفروا إلى ما لا يمكنه بل نظروا إلى ما لديهم من إمكانيات العقل .. فبلغوا الهدف ..

سنة ١٩٧٠ تمسكوا اجتماعياً آخر ، وقالوا لتحديد هدف هذه المنظمة . فريد أن تصبح الأمة الأولى في إنتاج السيارات .. فبلغوا الهدف ..

سنة ١٩٨٠ قالوا في هذا العقد لتصبح البلد الأول في العالم في إنتاج الإلكترونيات والكمبيوتر .. فبلغوا الهدف .. إنه سحرم الأهداف والرواية الواضحة للجميع ..

## إن أصحاب الرؤى الواضحة والأهداف المحددة يتميزون بالآتي :

### ١ - يحققون أهدافهم وما يترقب أحلامهم ،

في الدراسة<sup>(١)</sup> التي أجريت على جامعة "ييل" الأمريكية في عام ١٩٥٣ ، مثل الخريجون عموماً ١٥ كانت لديهم أهداف واضحة ومحددة ومدونة في خطط لتطبيق هذه الأهداف . أظهر ٢٣ فقط أن لديهم هذه الأهداف ، وأن ٩٧ ٪ منهم ليس لديهم أي أهداف واضحة أو محددة .

(١) الدراسة أجريت في ستينيات من القرن الماضي . وما الهدف والروح الدول

وبعد تسعين عاماً أي في عام ١٩٨٣ اكتشف الباحثون من الأفراد الذين بنوا على قيد الحياة من خريجي دفعة ١٩٥٣ أن ١٣ ٪ الذين كانت لديهم أهداف محددة ، كانوا يشكلون من المال أكثر مما يمتلكه مجموعة النسبة الباقية مجتمعين والذين يبلغون ٩٧ ٪ .

تؤكد الخطة الوثائقية الكبرى التي وضعتها ماليزيا منذ عام ١٩٩٦ والتي من قبلها (١٩٩٦) وما قصت عليه من استخدام ماليزيا بحلول عام ٢٠٢٠ إلى مصاف الدول المتقدمة . هو أيضاً شاهد آخر على سرعة وتناجح الأثر الذي تعلقته الرؤية الواضحة ، ففي نهاية عام ١٩٩٦ - أي بعد ٣ سنوات من إعلان الرؤية - كانت هناك أكثر من ٩٠ ٪ من المدارس الثانوية قد تحولت إلى مدارس ذكية تعقب المفاهيم التقنية في تعلمها وتربيتها بالانترنت ، يا السرعة الشاهج ٢١

عندما كان ميل هيرمن طالباً في السنة الدراسية الثانية في جامعة هارفارد وعمرو ٩١ سنة قال : عندما يصبح عمري ٣٠ سنة سأصبح مليونيراً . وأقول قد استحضرت إدخال الكمبيوتر في كل بيت .. في عام ١٩٧٥ كان إدخال الكمبيوتر في كل بيت يبدو حلماً مستحيلاً .



عام ١٩٧٦، يترك بيل لينس جامعة هارفارد وهو في السنة الدراسية الثالثة - برغم تجاربه فيها - ليتفرغ ويتكفل كامل تفرغه لمايكروسوفت التي أسسها وعمره ٢٩ عاماً . . . وتخصي الأيام بتحقيق الناس جميعاً من ليرة بيل لينس . لقد كان محققاً عندما نشأ بأن يوماً من الأيام سيصبح الكمبيوتر جزءاً من حياة الناس اليومية . لكنه كان محببنا بأمر واحد فقط : عندما بلغ عمره ٣٠ سنة لم يصبح مليونيراً . بل أصبح مليارديراً !!

## ٢ - أكثر كفاءة واستقراراً وأماناً

ليج من الإحصاءات الكمية أن الأهداف الكبيرة من الناس تكون أو تصاب بأمراض نفسية وجسمية بعد سن التقاعد . إحدى هذه الإحصاءات إحصائية كوينية تشمل الذين يعملون لحساب ثبرهم . وهي تشمل القطاع الحكومي كله ، ليبن والثاني :

- بعد سن التقاعد ( يعني ٦٠ سنة تقريباً ) ١ ٪ في درجة العز .
- ١ ٪ ونسبهم الثاني جيد . ولكنهم لا يستثمرون الاستثمار بحياتهم كيهم شاموا كالمسفر موريا .

... ورائوا يعملون نحنا عن الخراب .

وم ... ورائوا وأهلهم في معاناة مادية .

و ... على التامينات الاجتماعية أو الشؤون أو مساعدة أولادهم .

[www.factway.net](http://www.factway.net)

كذلك فبعد ( ١٠٤ ) مجموع نسبة الفئة الأولى والثانية ) في وضع

جيد ؟ وأريد أن أشرك أنفسهم أهدافاً بريسون تحقيقاتها ، هناك الكثير

من الناس يمكن وضع الأهداف مخالفة الفشل . لكنهم يتناسون

الحظر الأكبر إن لم يحددوا تلك الأهداف ، هناك عدة مخاطر عندما

تغير المنهج كمرحلة الهبوط والإفلاق . ونظر تعرضها في الحق إلى

خسائر . لكن الحظر الأكبر على الطائرة أن يثبت على الأرض هو

النسبة . فمثيراتها في الجو يجعلها أقل عرضة لتصادم والتأكل .

فاجعل تلك أهدافاً تحلق دوحك بها ، وتباعدك في لحظات إنجازها ،

وتضمن بها مشاوعة الصدا من روتين العمل أو مشاوعة التقاعد



قصته لك ، قال : اما على هذا البعث ، ولكن البعث على أن أرميها  
هنا ، وأشار إلى حلقه . بهم فاصوت فاذبح الحية . فقال :  
" إن تصدق الله بصدقك " . فلبثوا قليلا . ثم نهضوا في قتال العدو .  
فألقى به إلى النسي : يحمل فله اصابه سهم حيث أشار . فقال النبي :  
اهو هو ؟ قالوا نعم . قال : صدق الله فصدقه . ثم كتمه النبي : في  
جيبه . ثم قدمه فقصي عليه . فكان مما ظهر من خللاته : اللهم هذا  
عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا . أنا شهيد على ذلك .<sup>(١)</sup>

الأكبر كما كانت استنادا للعلوم والأحياء في مدرسة  
" يوسف بن عيسى الفتاوى " ، جاني الأستاذ القدير والورثي الشايف  
أستاذ الكيمياء علي فراج . رحمه الله . الذين الأول يزده في بصرى  
ساره . قال لي : عندي خير سعيد . ولكن قبل أن أقول لك هذا الطير  
يحب أن تعدنا بإفطار محترم لقسم العلوم . فوعده بالإفطار . كان  
الخير كما يقول خيرا سعيدا . أعطاني الورقة التي كان يخبئها في جيبه .  
فقرأت الورقة . وإذا هي كتاب ترشيح لوكيلة مدرس أول طلبة الأحياء .  
كتب في أسفل الورقة كلمتين .. موافق . وغير موافق . ولابد أن تشير إلى

بعدها . أخذت الورقة وبدون تردد أشرفت بعين الوافقة . لم يصدق  
الذين الأول فتردي هذا . فأخذ يتصع ويلوم . امسح ما كتبت ..  
وهو غير الترتيب ولا تسع الفرصة على نفسك . ولم أزد على قوتي .  
بي تعرف ماذا أفعل . إلى أعقاب شيئا آخر .

يقول ربيع زيلجر في إحدى موارقه التحفيزية :

" أكثر من ٥٠ من كل عرجي الجامعات في أمريكا . بعد مضي  
١٠ سنوات على تخرجهم يعملون في حقل لا تمت بصلة أبداً إلى ما  
نالوا شهاده لهم فيه حينما كانوا في الجامعة .. يا لها من مضيعة  
لوقت لا تسعد " .

الحلم بأحدك وهي تتحقق . تخيل وانظر إلى نفسك وأنت  
تحقق أحلامك . انظر إلى نفسك وأنت تهتمس وقد أصبحت رئيس  
شركة الكمبيوتر التي حلم بها . انظر إلى نفسك في مكتبك العظيم  
أنت تجلس على كرسيك الثمين . تحليل أنك تسع لقاء الناس عليك .  
احمق النهائي والتمريكات . فحبل شعورك السعيد . أنت الآن في  
أعلى النجوم . وأسمها .. يا له من شعور عظيم .





## يبقي بن مخلد الأندلسي

يحدثني بعض فضلاء فيقول : دخلت مراكش على قدمي من بلدي  
الآنموس (الآنموس) اليوم أسبانيا (الآنموس) التي حكاة ثم إلى بغداد  
الآنموس (الآنموس) التي (الآنموس) حتى قطع هذه المسافة - فكم من الشهور  
من يفي بن مخلد حتى يتقطع كل هذه المسافة؟

كان هجر بن يونس ملاقة الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - فلما  
دخلت بغداد بعثني من محبته وما حل به - والله مملوك من ملاقة الناس -  
فأعجبني لما سمعت : لقد سجن الإمام أحمد سنتين وأربعة أشهر في  
مساكنه خلق القرآن - ورفض موافقة الخليفة الثامن ومن بعد الخليفة  
المتنعم والخلوة التي - على التوكل بأن القرآن مطلق - فمجنون وعبدود -

وفي هذا يقول الإمام أحمد بن حنبل : لما جرى بالسياسة فظن إليها  
المتنعم - وقال : التوكل بغيرها - ثم قال للجيليين : تقدموا - فجعل  
يقدم إلى الرجل فمسيرتي سوطين - فيقول له : قد قطع الله يده - ثم  
المتنعم - ويظهر الحق - فمسيرتي سوطين - وهو يقول في كل ذلك : قد



www.factway.net

Where There's a Will, There's a Way  
متي ما كان هناك عزم ، كان هناك سبيل

www.factway.net

فطبع الله يدك . فلما ضربت ١٩ سوطاً . طاه الي وقال : يا أحمد علام تفتل  
نفسك ؟! اي والله عليك الشفيق . تريد ان تعبد هؤلاء ؟ وجعل بعضهم  
يقول ويك . الخليفة على رأسك قائم . وقال بعضهم يا أمير المؤمنين .  
دع في عنقك . الخلفه . فقال المعتصم : ويحك يا أحمد ما تقول ؟ فأقول  
أعطيني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ أقول به

فخرج المعتصم وجلس وقال للعباد : تقدم وأوجع طبع الله يدك  
ثم قام المعتصم الثانية . فجعل يقول ويحك يا أحمد أجبني . فجعل  
الناس يلبثون على ويقولون : يا أحمد إمامك على رأسك قائم  
وجعل المعتصم يقول ويحك أجبني الى شيء لك فيه أدنى فرج . حتى  
امتلأ عنق يدي . فقلت : يا أمير المؤمنين . أعطوني  
شيئاً من كتاب الله . فخرج . ويقول للعباد : تقدموا . فجعل العباد  
يتقدم ويضربني سوطتين ويثألي . قال أحمد : فذهب قلبي .

قال أحمد بن داود أبو سعيد الواسطي : دخلت على أحمد التميمي  
قبل الضرب . فقلت له في بعض كلامي : يا أبا عبد الله عليك عيال وقت  
صحوهم . وأنت مجبور . كذاي سهل عليه الإجابة . فقال لي أحمد :

بن علي . فقلت يا أبا سعيد فقد استرحك . وبعد الضرب الضيق  
والجبر . خاف المعتصم أن يكون الإمام أحمد . فيثور الناس عليه .  
فخرج عنه الضرب وسأله الي أهله . فبقي محتجباً طوال مدة خلافته  
المعتصم والواثق .

أما الواثق في مساندة خلق القزار كثيراً . ومساعدة علي ذلك وزيره  
أحمد بن أبي داود . الذي استولى على الواثق وحمله على التشديد في  
العنف . وأدع الناس إلى القول بخلق القزار . استمر الواثق على ذلك  
حتى من المدة وسقطها نفسه . فخرج عنها في آخر عمره .

هذا أبو محمد الرعي بن محمد الأرمي . شيخ أبو داود والنسائي .  
يحمل دليلاً بالتحديث من بلاد أبي الواثق . فسأله ابن أبي داود في  
محضر الواثق عن قوله في القزار . فقال له الشيخ : هذا الذي نغول به  
أبو أبي داود من خلق القزار شيء فليجبه الرسول ﷺ وأبو بكر وعمر  
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أم جيتود ؟ قال ابن أبي داود : بل ضاموه .  
قال الشيخ : فهل دعوا الناس إليه كصبا دعوتهم أنت أم سكتوا ؟ فقال :  
لم سكتوا . قال الشيخ : أهلاً وسكناً ما ويحكمهم من السكون ؟

فجهنوا وضحكوا الزائق . وقام فاحصاً على فمه وهو يقول فلا وسك ما  
وسعهم ويكرها . ثم امر أن يعطى الرجل ٣٠٠ دينار ويؤد إلى بلده . ولم  
يمتحن أحد بعدها . وسخط الزائق على ابن أبي مؤاذ من يومئذ .

ويتابع بقي حديثه فيقول : «لجرت ميتا فقام فيه تلك الالبسة . وفي فجر  
اليوم التالي دخلت المسجد فإذا برجل يتكلم في الرجال . أي أنه يتكلم  
عن علم الرجال . وهو العلم الذي يهتم بحال الرجال . ويحدث  
أخبارهم وصفاتهم وقوة حفظهم . فيقول عن هذا تش . وعن آخر ضعيف  
وأخر كذاب . وهذا صدوق وهذا ينسب . وهكذا . فنيل لي عن الرجل  
الذي يتحدث في التجرد ويتكلم عن حال الرجال . أنه يحيى بن معين .  
صاحب الإمام أحمد . وفيلته في طلب العلم . فأجبت أسأله عن بعض  
الرجال . فحاولت أن ألترب منه فخرجت لي فرجة . فدونق منه ولبس  
إليه . فقلت له : يا أبا بكر يا وصيك الله . رجل لم يرب بعيد عن وقته  
يحب السؤال ولدي أسئلة كثيرة فأصبر علي .

فقال : قل . فسمعت عن بعض من تليتته من الرجال . فبعثنا زكي  
والثي عليهم وبعضنا جرح . وبين سوء حالهم في الحديث . فسمأله عن

يستمع من شجار . فقال لي : أبو الوليد صاحب صلاة دعشك تشة وفوق  
الشم . لو قال تحت دانه كبر أو متفدا كبر ما ضره شيء لعبيره وفشله .

فجاء أصحاب الحلقة تلاميذ يحيى بن معين . بكفيلك وحضك الله .  
فسمعت له سؤال . فقلت : لو يسألني إلا سؤال عن رجل واحد .  
أحمد بن حنبل . فنظر إلي يحيى كالمتمحج . وقال لي . ومثلنا نحن  
نكتب عن أحمد ؟ والله إمام المسلمين وخيرهم وفاسطهم . فخرجت من  
المسجد من فوري أسئد على مؤول أحمد بن حنبل . فدانلت عليه .  
فخرجت بابه . فخرج إلي .

فقلت : يا أبا عبد الله . رجل شريف بعيد عن بلده . هذا أول دطوتي  
هذا إمام . وأنا عاقد حديث وحديث سنة . ولم تكن رحلي إلا إليك  
لأنك ملك .

فقال لي : وابن موضعت ؟

قلت : المغرب الأقصى .

فقال : فربطه .



قلت: اجمع من الإفريقية. أجوب: من بلدي البحر إلى إفريقية. بلدي  
الآن تونس.

قال: إن موضعك لبعيد، وما كان شيء أحب إلي من أن أحسن عون  
ممتلك. وأبدل لك كل ما استطيع. فمر إلى معتكع بما تعه قد بلغك.  
وأنا الآن لا يسبح في ملاقات الناس والتحدث إليهم، إني مسجون في  
بيتي.

فقلت: لقد بلغني ما أنت فيه، وهذا أول دخولي ببلدكم وأنا مجهول  
العين عندكم لا يعرفني أحد. فإنا أدت لي أن أتى كل يوم في ثياب  
الصفراء، فأقول عند بابك ما يتولى الصفراء والشحاذون، فتخرج إلي  
عند بابك. فلو لم تحدثني كل يوم إلا حديثاً واحداً لكان لي فيه  
كفاية.

فقال لي: نعم. على شريطة ألا تحتمل في الناس ولا يتعرف عليك  
أحد، ولا تنهض إلى مجالس الحديثين.

فقلت: لك فرسوك. فقلت: أخذت عصاً بيدي وأخذت راسي  
بخرقة منسوجة وأجعل أوزني في كفي وأتي بابك. فأصبح، الأجر  
رحمة الله. وهذا ما ينادي به الشحاذون في بغداد. فيخرج أحمد  
إلى يد خفتي يمينه ويعلق يابيه عوني، ويحييتني بالحديثين  
والثلاثة والأكثر. فاسترعت ذلك حتى ماتت الخليفة المتوكل ثم  
الخليفة الواثق، وولي بعده من كان على منية السنة الخليفة  
المتوكل. فقد أظهر ميلاً عظيماً إلى السنة. فرفع المحنة وكفى  
بذلك إلى الألف. واستخدم الحديث إلى بإجراء وأجرى تعذيبهم  
وأمرهم، وتوفي رضاء الخلق للمتوكل وبالفوا في أثناءه  
وبعشره. حتى قيل الخلفاء ثلاثة. أبو بكر الصديق في قتال  
أهل الردة. وعمر بن عبد العزيز في رد الظالم. والمتوكل في  
إحياء السنة.

الحصن المتوكل أحمد وكنى بأعدائه. فقتل أحمد وبنت إمامه، وكانت  
تدعى أمية بنت أبي العباس. حتى بلغ منزلة ثم يسلحها ملك ولا قائد ولا

لم ينس الإمام أحمد معاناتي معه في طلب العلم ، فكان يعرفني  
 خلق حميري . فكانت إذا انتهت حلقته العظيمة وهو بين الأاميد . فتح لي  
 وأوسع لي في مجلسه . ويخص علي أصحاب الحديث لعنتي معه . فكان  
 يقرأ علي الحديث والقرآن عليه .

ومرت الأيام وأنا على تلك الكافة عند أحمد . حتى أصابني مرض  
 فأرسلني في سوري . فقدمت من مجلسه فسأل عني ، فأخبرته بعلي  
 فقام من فورده فجلس علي فأخبرني لي عن معه . وأنا مضطجع في البيت  
 الذي كنت قد أجرت . وكسائي علي وكثيري عند راسي . فسمعت الدار قد  
 ارتجت باهتة . وأنا اسمعهم يفتشون ، هم ذلك ابصره . هذا أمام  
 المسلمين قبلاً .

فما سر الذي فاضب الدار فاشاك ، ما بقي هذا أحمد بن حنبل  
 أمام المسلمين قبل عليك ضائد لك . فدخل الإمام أحمد وجلس بيني  
 وأسي . ولقد امتلا الفندق من أصحابه فلم يسعهم . حتى صارت فرقة  
 منهم في الدار والوفاء وأقلامهم يابدينهم . فما رأيت علي هذه الكلمات .

فأني : يا أبا عبد الرحمن أنشر بتواب الله . أيام الصحة لأسلم فيها ،  
 وأيام البس لأصحة فيها . ألك الله ابن العافية . وأمسح عنك يمينه  
 الشارة . قرأت الألام تكتب لفظه . ثم خرج عني .

فأنا في أهل الدار والعشرون بين ويخد موافق . هو أحمد يأتي يفرش .  
 وأحد متخلف . وآخر باحائب الألية . وكافوا في تعريض الكثر من  
 تعريض أهلي لو كنت بين أهلهم .

فأنا بقي من مخطئ القورهم الأندلسي مرحلتين إلى مصر وأشام  
 والجزيرة ويقعد نظماً للعلم . امتدت الرحلة الأولى أربعة عشر عاماً .  
 والثانية عشرين عاماً . ولقد كان ارتحالته كله من الأندلس . وعلى  
 الدمية 21 جمع .. والله على قدره 21

الذين يختارون ..

## الطرق السهلة

لن يصلوا ..

أبداً إلى القمة

[www.factway.net](http://www.factway.net)



### كيف أصبح بقي بن مخلد عظيمًا ؟

دعا الكثيرون من متتبعي الجبال لدعوا تسلق قمة إفرست في جبال  
هيمالايا . ولا أدرى كم واحد منهم نهضت له الأمنية وباشترى العسل ؟  
وكم واحد منهم كانت له هذه الأمنيات أحلام ليل وانتهت ؟

وما قبل الخطأ بالشمس وتكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعص على قوم مثال (2) الأقدام كان لهم ركابا

في عام 1991 شاهدت في سينما الأي مياكن في مدينة دافسر  
الأمريكية فيلماً وثائقياً عن تسلق قمة إفرست - قمة جبل عظمية  
ارتفاعها عن الأرض 8848 متراً - إن مخاطرة تسلقها عظمية جدا ، مات  
الكثيرون من المتسلقين دونها أو بين صعودها ، والقبور الكثيرة بين  
جسديها تشهد بذلك ، ومع هذا سمع ذلك المشتاق أن يصعد الجبل ، هي  
أمنية وحلف حياته . والأمر في لا تتحقق إلا بالعمل الجاد والتضحية  
الكبرى

أبارك في الناس أهل المتحجج ومن يستلذ وكوب العطر

لكنني قبل أن أخبركم عما فعلته هذا التسلق ، دعوني أصف لكم كيف تكون الرحلة إلى قمة إفرست ١ وما هي المخاطر التي نطيق بها بعد الرحلة ٢ فقط حتى نعرفوا بموضي المكثف وليس المجرى ، ماذا يعني الوصول إلى قمة إفرست ٣ وما هو حجم الجهد المطلوب للوصول إلى القمة ؟

التسلق المفاجئ ، الاضطرابات والعواصف الثلجية ، قلة الأكسجين ، والتغيرات الصحية جعلت كل سنة متسلقين محترفين يعملون إلى القمة بنجاح ، هناك متسلق واحد يموت ، هذا هو المعدل ، ولذلك تسمى قمة إفرست منفصلة الموت The Death Zone . عام ١٩٩٦ وفي يوم واحد فقط مات دون القمة ٥ متسلقين محترفين . تنعش الأكسجين والتغيرات الطبقة الجوية نتيجة صعود هذه الارتفاعات تعرض المتسلق إلى مشاكل صحية كثيرة منها الجفاف ، صعوبة النوم ، صعوبة التنفس ، السعال الجاف ، الصداع .. لكن أخطرها مرض الهيباتكسيا - نقص الأكسجين في الدم وفيه ينفذ المتسلق وعيه أو يموت في الحال . ومرض مونونوكلي ديبا Haimoray Edema الذي يصيب الرئتين ، فنتيجة لانخفاض الضغط الجوي الكبير ، تبدأ سوائل الجسم بمعالجة هذا الانخفاض ، فنتبدأ الأوعية الدموية في الرئتين بتسريب السائل البلازما داخل الرئتين ،

وتسبب اليموضضلات الهوائية بالسائل البلازما ، ولا يستطيع المتسلق بعدد أن يأخذ أي كمية أكسجين خارجية ، فببدا معدل الأكسجين داخل جسمه في الانخفاض السريع ، وببدا بعدها بالسعال ، فخرج السائل البلازما عبر رتقه وفمه ، وببدا بعدها يتهاجر الجسم كله ليشترك التنفس ويبدأ في الحال . القول كل هذه الأخطار والأمراض رغم أعلى درجات الشرب والتكنولوجيا ، ورغم كل تقارير اللياقة البدنية والتجارب الطبية قبل الرحلة وفي أثناءها وبعدها ،

في السابق كان المتسلقون يستغلون هذه أسابيع للوصول إلى المخيم الأساسي Base Camp ، والآن فإن الهليكوبتر تلتصق عليهم جزءا من الوقت ، حيث تعلق بهم الهليكوبتر إلى قرية ارتفاعها ٦٨١٢ م ، ثم يكمل المتسلقون المرحلة من القرية إلى المخيم الأساسي ، وتستغرق هذه الرحلة ١٠ أيام ، وفي المخيم الأساسي على ارتفاع ٥٣٦٤ م يطير المتسلقون عدة أيام وذلك من أجل أن يتكيف الجسم على الارتفاع العالي وانخفاض الضغط الجوي ، وفيه أيضا يجري المتسلقون الكثير من التمارين البدنية والعقلية للتأكد من سلامة أعضاءهم .



وبعدها ينطلق المتسلقون إلى التخييم الأول - على ارتفاع ٥٩٥١ م -  
وبعدها يرجعون مرة أخرى إلى التخييم الأساسي - وذلك ليتمرب ويتكيف  
الجسم على اختلاف الضغط الجوي - يحتاج الجسم إلى وقت طويل  
لهذا التكيف - وبعدها ينطلق المتسلقون إلى التخييم الأول من جديد ثم  
إلى التخييم الثاني - ٦١٩٧ م - وفيه يخيم المتسلقون لمدة أيام للراحة  
والتكيف مع انخفاض الضغط - وفيه تُجرى تفتيشات الكيمياء  
المحروسة العظيمة والعقوبة - وبعدها ينطلقون إلى المخيم الثالث  
- ٦٣٦٥ م - وبعد الوصول إلى هذا التخييم يرجع المتسلقون إلى التخييم  
الثاني ثم الأول ثم التخييم الأساسي - وبعدها ينطلقون من جديد إلى  
الأول ثم الثاني ثم الثالث - جدول طويل ومبيل طباقه البدنية  
والتكيف ... يا لصبر والتحمل !

وبعد التعلق من التخييم الثالث إلى الرابع - تشاهد عتبات المساق  
التي باطنة - فكل خطوة يحفلها بحك عندها بركة من الزمن - حتى  
يأخذ المساق قدر ما يستطيع من الأكسجين - لأنه لن يستطيع أن يؤدي  
أي جهد بشي بدون هذه الراحة والتفكير العميق - ومن تأخذ الحداثة  
لتوصول بسرعة إلى القمة بدون هذه الاستراحات فإن جسمه سمرعان ما  
يشوار ويهوي صريعاً في الحال -

وبعد الوصول إلى المخيم الرابع - ٦٩٦١ م - فإن المتسلقين يشاهدون  
... من استقرافات لمار الأكسجين المتأثرة التي استغلها من جسمهم  
من المتسلقين - فهي هذه المنقطة يبدأ السعال وبعبوة التنفس وفيه  
يستحيل على المتسلق أن يكمل مسيرته إلى القمة بدون مساعدة كمادات  
الأكسجين ... أتدرون كم استغرقت الرحلة حتى وصل المتسلق إلى المخيم  
الرابع ؟ شهرين كاملين ... شهرين من الضاعف والتحديات -

والتي تحتل الوصول إلى المخيم الرابع - فإنه لا يحصل المتسلقون من  
قمة البركة إلا ٢٤ ساعة - وهي تشمل الاستراحة والتفكير الطبي  
وإعداد المعدات والتسلق الأخير للقمة - لقد بدأ المتسلقون رحلتهم  
الاجتياز إلى القمة - رحلتهم ذات التنفس الصعب والخطوات الثقيلة ...  
بما التسلق حيث الموت وتسلق العتبات والوصول إلى الراسية المعلقة -

حتى إذا ما غشي المتسلقون - وتسلقوا وتسلقوا - وحتى إذا لم يبق  
للمتسلق إلا ٩١ مترًا - ٩٦ مترًا لكنها تستغرق ساعتين من التسلق ذي  
الخطوات الثقيلة جداً ... في هذه الأثناء الثقيلة سيواجه المتسلقون  
أصعب وأكبر تحد لهم - إنه تسلق قمة حافة الصخر K2 Ridge Ridge

وفيها يكون الخطأ معتباً ، الخطأ في هذه الحادثة سيهوي بك وعلى كلا جانبها إلى ٢٤٣٨ م . فراقب حذرك . وقبل ان اصلك إلى الضمة . وبعد هذا الوصف الطويل تتلحق طعة افرست دعوتك تعود للمستقي الذي شاهدت طبعه الوثائق في سيمتا الاي ماركس ،

شرع المتصل في صعود الجبل الأشم . والبي لم اعتقد . وإذا اتاهد الضيفم ان يصنع هذا الجبل احمى من الناس . هل يستطيع الإنسان ان يهبط كل هذا الانخفاض الضاهق ؟ كثيراً ما تولعت سنوات هذا المتصل . لكنه مثل يتلطف ويمنطق . وفي النهاية وبعد صراع مع اثبات ثمة عتبات الايام . . بلغ ذلك المتصل مراده . لكنه بلغ طعة افرست . وما ان حدث قدمه على القمة ووضع عظم بلاده عليها حتى دعمت عيناى . . الإينيين قهر الجبل . . لقد أدركت ان عملنا الجاد يستحق التحليل .

إذا لم يمت في شرف مسروم فلا تفتح بما دون الشجوم  
فلعم الموت في امر حزين قطعهم الموت في امر عظيم

ثم يشرح بقى بن مخلد شهرته بين اهل الحديث إلا بما يبرهه ذلك .  
تمش بقى ان يكون من اهل الحديث . ثم ان يلاقي احمد بن حنبل في العراق . امانيات جميلة . لكن من يفكر ان يرحل إلى هناك ؟

رحل من اسبانيا إلى العراق ؟ كم من الوقت سأنزل اني ؟ سينتهي  
ويجاني في القروى ؟ كم من الوحوش ستجلب لحصى ؟ كم من ليل  
أوحى . . . شير فيه ؟ إله الهلاك الأكبر . . . لكننا امانيات العيشة اصحاب  
الهمم العالية . الذين يصنفون احلامهم بالعدل .

ونحن اناس لا نؤمن عتمة لنا الصمود دون العائى أو القيم  
لهون علينا في الشاعى قورسنا ومن يخطب الحناء لم يفقه الشعر

عنا أبو ايوب الأنصاري رضي الله عنه . يرحل من المدينة المنورة إلى  
عشبة بن عامر - رضي الله عنه - يقصر يسائه عن حديث سمعه من  
النبي ﷺ . فلما قدم إلى منزل مشقة بن مخلد الأنصاري امير مصر .  
خرج إليه فعانقه . ثم قال له : ما جاء بك يا أبا ايوب ؟ فقال : حديث  
سمعت من النبي ﷺ . لم يزل أحد سمعه منه يبري وغير عقيه . فابعد  
عن الناس على منزله . فبعت معه من يده على منزل عشبة . فخرج إليه  
عشبة فعانقه . وقال : ما جاء بك يا أبا ايوب ؟ فقال : حديث سمعته  
من رسول الله ﷺ . لم يزل أحد سمعه منه يبري وغير في سائر المؤمنين  
فقال عشبة : نعم . سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ستر مؤمناً في  
الشدة على خزيه ستره الله يوم القيامة . . فقال أبو ايوب : صدقت .

تم التصرف اسم أيوب إلى رحلته . فتركها واجعا إلى المدينة . وما حل  
رحله وما جلس . حسبت واحد أراد أن يتأكد من لفظه . فخرج إلى إليه من  
المدينة المتروكة إلى مصر .

هذا عمرو بن أبي سلمة يقول للرازي . يا أبا عمرو .. أنا أتذكرتك منذ  
أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً . فقال . وتشتغل ثلاثين  
حديثاً في أربعة أيام ؟ لقد سألت جابر بن عبد الله إلى مصر واستلري  
راحة فتركها حتى سألت عتبة بن عمار عن حديث واحد وانصرف إلى  
المدينة . وانت تشتغل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

هذا الإمام سعيد بن المسيب يقول . إني كنت لأسافر الأيام والليالي  
في الحديث الواحد .

وهذا الإمام أحمد بن حنبل يقول . رحلت في طلب العلم والسنّة إلى  
التميم والفساطات والسواحل والغرب والجزائر ومكة والمدينة والنجار  
واليمين والخراسان<sup>(١)</sup> . جميعاً . وقارس وخراسان والتجبال والأطراف ثم  
عدت إلى بغداد .. أحمد الثاني عمل حملاً في اليمن ثا بعدت نكته وهو  
بمقلب العلم عند عبدالرزاق العنعاني .

قال الحافظ أبو حاتم الرازي : «خصيت ما شئت على قدمي زيادة  
على ألف فرسخ (يساوي خمسة آلاف كيلو متر) . ثم أزل أحصى حتى لا  
أد على ألف فرسخ تركته . ولا أحصى كم مرة سرت من الكوفة إلى بغداد .  
ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة . وخرجت من البحر من قارب مدينة  
سلا إلى مصر مائتاً . ومن مصر إلى الرملة مائتاً . ومن الرملة إلى  
بغداد مائتاً . ومن الرملة إلى عسقلان . ومن الرملة إلى طبرية . ومن  
طبرية إلى دمشق . ومن دمشق إلى حمص . ومن حمص إلى القنيطرة .  
ومن القنيطرة إلى مرقشوس . ثم رجعت من مرقشوس إلى حمص .  
وخرجت من حمص خروجي إلى القمام من وسط إلى الشمال . ومن الشمال إلى  
الكوفة . كل ذلك مائتاً .. كل ذلك مائتاً . هذا في سفري الأول وأنا ابن  
عشرين سنة أجول سبع سنين . خرجت من الري سنة ٢١٢ هـ . ورجعت  
سنة ١٩٠ هـ .

قال الحافظ ابن مثله في طلب الحديث وسيره ١٠ سنة . وجميع  
الحديث ٦٥ سنة . كانت رحلته ١٥ سنة . عاد إلى وطنه شيخاً فتيلاً وهو  
في ٦٥ سنة .

قال الحافظ محمد بن طاهر القنصري : سمعت الحديث في أكثر من ١٠ مدينة . وولدت المرح في طين الحصب مرتين ، مرة بعدد وأخرى بمكة . كنت أمشي حافيا في الحر فاحسني ذلك . وما ركبت فحت في طين الحديث ، وكنت أحمل كتيبي على ظهري .

لأستبهرن الصعب أو لثقل المشي فما انقادت الأمال إلا لصابر

والجنت المصحب من هذا . قال الإمام ابن القنصري : رحلت من بلدي مصر إلى مالط في المدينة . وجلست عنده التعلم ١٥ سنة . وما بعدت فيها ولا اشتريت . فبينما أنا عنده دخل عليه كتاب ملتم ، فسلم علي مالك وقال : أليكم ابن القنصري ؟ فأشير إلي . فأقبل يسأل عيني . ووجدت منه ريحا طيبة . فبأنه هو والده الولد . وإذا هو ابن . وكان ابن القنصري ترك زوجته حاملا به وكانت ابنه تيم . ولما خيرها عنه فصرخ حين أن يعلقها أو يلقها على أمته . وذلك لطول إقامته - فاعتادت اليقظة .

إن الذين سمع منهم الحافظ ابن عساكر وأعلم منهم ١٣٠٠ شيخ . ومن النساء يسمع وينتفون امرأة . وبلغ شيوخ ابن عتقاد ١٧١٠ شيخ . وبلغ

شيوخ أبي الفتيان عمر البرواني ٣٠٠ شيخ . أما الإمام السعدي فقد رعل إلى ٦٦٢ مدينة وسمع من ٧٠٠٠ رجل .

أما الشافعي الكرمي . . كم من العمر والجهد بدل هؤلاء العلماء كي يستعدوا من كل هؤلاء الرجال ؟ كم من المسافات طعموا حتى تتحقق تلك الامنيات ؟ لعلك الآن أدركت لماذا لمعت أسماء هؤلاء العلماء العتقاد . بين أهل الحديث . . إنه العمل والجهد المتواصل .

وإذا النصوص كن كيارا تعبت في مراويع الأقسام

كان الإمام البيهقي يستيقظ في الليلة الواحدة من نوميه مرارا . فوقف السراج ويكتب الفائدة ثم يضامته . ثم يطفئ السراج . ثم يقوم مرة أخرى . حتى كان يتعداه منه ذلك قريبا من عشرين مرة . . البيهقي الذي سعده هبة ربه أن يمدد القياس شيئا عندما لمست حقيقته مرة . فاقبل من حشيش الأرض .

يشول ابن الجوزي عن نفسه : . اني لو ظلت اني طالعة ٦٠ ألف مرة . كان أكثر وأنا بعد في الغلب . ويشول : . كنهيت بإسبعي فأنين المشي مجلد .



الإمام أحمد بن حنبل بن عوف بن علي الصبح مؤسس مدرسة القضاء سنة ٢٠ سنة ١٥ سنة في دراسة - و ١٥ سنة في عبادة .

وعن جعفر بن زكريا قال : كنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن ابي طالب وقت العصر اليوم جلس له ، فتقدم طوال الليل مطافة الأهل من القدر موضعاً تسمع فيه .

قال ابن أبي حاتم : كنا نحضر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرققة . فهاذا شور على الشيوخ ، وبالنيل نبح وشايل ، وفي طريقنا مرة رأينا سبعة أعجبنا فالتصرونا . فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس الشيوخ فجلسنا ، فلم نزل المسقة ثلاثة أيام وكانت ابن حاتم . فاكلناها ليلة لم نأكل من شيوخها ، ثم قال : لا يستطاع العلم براحة الجسد .

شوري لتفتيح العلوم الذي	من وصل ثالثة وعطيت عساق
وشايل طرباً فحل عويصة	أشبه وأحلى من مذاعة ساق
وفريق القلاص على أوراها	أحلى من الدكاء <sup>(١)</sup> والعساق
والذي من فقر الضاعة لدعها	نوري لأفنى الرمال عن أوراها
يا من يحاول بالقرمان وتيسر	كم بين مستحل <sup>(٢)</sup> والطر والقي
أليت سهران الدجى وتيسر	نوما وشقي بعد ذلك لعاسي

يقول الشيخ والإمام الحافظ أبو العباس الحنبل : ألفت من عمري ٢٠ سنة برغبين ، إن جالفتي يوماً أمي أو أختي أكلت . وإلا بقيت جالساً عسكراً إلى الليلة الثانية ، وألفت ٣٠ سنة من عمري برغبين في اليوم واحدة ، إن جالفتي امرأة أو إحدى بناتي به أكلته . وإلا بقيت جالساً عسكراً إلى الليلة الأخرى .

ولعل عبيد بن يعقوب : ألفت ٣٠ سنة ما أكلت بيدي بالنيل . كانت الحس تقصني وأنا أكتب الحديث .

أبها القارئ .. لا يحق لك أن تتساءل عن سر عظيمة هؤلاء العسكراء ، لقد كتبت هذه السر .. يعني ألفت لك به مرة أخرى . طرباً أنتيك علي - أسمع .. إن سر العظيمة هو العمل بلا ياس . والقابرة بلا فتور . قال ابن الجوزي : « البكاء يبقى إن يكون على حساسة الهم » .

١٩٦٥ بلغ بين يدي الفلكي الكويتي صالح العجيري<sup>(١)</sup> كتاباً في علم الفلك يسمى " الزوج المصري " لعل ألف المصري الأستاذ الكبير عبد الحميد عيسى عيسى ، فقرأه العجيري مراراً وتكراراً إلا أن بعض

(١) ولد في الكويت عام ١٩١٥ . ألفت كتاباً في علم الفلك . وألف فيه ١١ جزءاً . ويوجد فيه الملاحظات الفلكية على مر السنين . ويصفها بالعلم الفلكي . وهو من الفلكي العربي الحديث

المعلومات فجاء عن فهمها . فتوجه الى مصر للقاء مؤلف الكتاب لشرح له ما خفي عليه من معلومات والغار . فاستقبله بدموية من الكويت التي تبصرة . ثم التفت الى بطاري التي بعدد . ثم الى بلاد الشام بيارات شركة " جيون " العملاقة ، ثم الى بيروت بالسيارة ، ومنها بالباخرة الى الإسكندرية . ثم بالقطار الى القاهرة . ثم بالباخرة الى محافظة الشرقية . ثم بالسيارة الى قرية ( ميت الخيل ) . ثم على ظهر الدوام بين بساتين القوية الى منزل المؤلف . فوجد عجباً يزيد عن التماثيل عاباً . فمثل في ضيافته فترة طويلة حيث تلقى على يديه الكثير من علوم الملك . وأرشده الى الكثير من الكتب والمؤلفات . ثم وجهه الى القاهرة ليستزيد من علوم الملك . فتوجه العجيري الى جامعة الملك فؤاد الأول . وتخصص في علوم الملك ، فأتم الدراسة فيها وتخرج بتمجاف . ثم توجه الى مدينة المنصورة في شمال مصر واستكمل دراسته العلمية هناك . .. عام ١٩٥٩ انضمت بالمنصورة اللجنة الملكية العليا للاتحاد الفكري المصري . وقررت منح العجيري الشهادة الملكية العلمية الثانية تقديراً لأبحاثه العلمية القيمة . وقررت اللجنة عدة عضواً من أعضاء الاتحاد العاملين . وبعد هذه الرحلة العنيفة الطويلة التي دامت ٧ سنوات عاد الى الكويت .

العلم عليه تعلم الملك من خلال البحث والاخلاق والحرص والاستكشاف ومراعاة المصير العلمية والؤسسات العلمية الفلكية وريبتها . فزار بريطانيا وأمريكا وسويسرا والهند وإيران والمراة وسوريا ولبنان والأردن والكويت والسعودية والكويت .. عام ١٩٥٩ منحت جامعة الكويت ولأول مرة في تاريخها شهادة الدكتوراه الفخرية لتقدير الجهود وتميزه وإسهاماته .

سواء الدكتور العجيري في كلمته للشباب وقد تجاوز الثمانين سنة .  
" غاية ما أقدم اليكم أن تحيطوا العلم أسنى أهدافكم ، وإن الجهد يترك بالعلم مالا يتركه سواد . ليس هناك معكم يستطيع أن يترك العلم منكم اليه أنت نفسك ، فأنت خير معلم لك أنت . وبذلك ترى إلى حلة الجهد . ويعني أن كل إنسان يوجد العزم على أن يخلصه عن مساعده من المعرفة أو أي عرض من الدنيا فإنه سيبلغه لا مبالاة . سيجتهد بالجد والاجتهاد والعمل الدؤوب والإخلاص والتفاني " .

استعتم كلماته الفلكي الناجح بعد رحلة طويلة مع الدنيا ماذا قال لمن سار النجاح ؟ الجهد ، الاجتهاد ، والعمل الدؤوب .

عندما تنعس في تسارع حسيروم الواقع في مدينة لاغويا في سان ديغو . ستري مجلداً جميلاً نزين واجهته صورة طبيعية . لا القول عنها جميلة بل شابة في الجمال . وستعجب وانت تدخل هذا المحل الرائع من صمكت الذي توفت فجأة !! وعينك الثابت بدانا وكأنهما مسجورتان !! ولسانك الذي بدأ يردد مبحان الله ، مبحان الله !! ما الذي جرى ؟ .. إنك بلا شك لقف عند صورة كتب تحتها Catch of the day إنها صورة دب عند مصب النهر يفتح فمه لابتلاع سمكة قفزت فوق النوح .

سألت مشرفة هذا المحل الجميل عن هذه الصورة فقال : أولاً إلى ارحب بك في أحد خروج المصور الأمريكي المشهور لوماس ما يجلس .. هذه الصورة كان لوماس يخطط لاكتشافها مدة أربع سنوات . وعندما قرر التقاط هذه الصورة ومباشرة العمل ، ذهب بعدله إلى مصب النهر ونصب خيمته هناك ، ثم جلس أسبوعاً كاملاً حتى ينجح في التقاط صورة واحدة فقط . ثمكرر التجربة عشرون مرّة كل يوم . منظرها وهي تقف عند مصب النهر بانتظار ابتلاع السمكة الذي يقفز فوق

الأمواج .. المشكلة كانت عند لوماس في سرعة الحدث ، كيف ينجح في التقاط صورة تحدث بوقت هو أقل من الثانية ، حدث تعجز يد الإنسان عن مجاراته .

لوماس أن يخرج كل يوم من الفجر وحتى الغروب مدة ساعة أياماً . لعنه ينجح في التقاط صورة واحدة فقط لذلك انظر الرائع . كان كاميرته قريباً من مصب النهر . واحد يلتقط لهذه التجربة كل يوم عشرات الصور ، حتى إذا انتهى من اليوم الأخير ، رجع إلى مصمل تحميمه ومعه عشرات الأفلام . وهو لا يدري النجح فيما يعني أم لا ؟ . وقد كانت في حبه عندما قرر بصورة واحدة فقط من بين مئات الصور تلك اللقطة العجيبة : *Catch of the day* .

تذكر مستعمر . والقطاع من مليشيات كتيبة . ومبصر على خلوة موحدة . وعمل جاد لمدة ساعة أيام من فجرها حتى غروبها لا يلتقط صورة واحدة فقط .. ويتساءل البعض .. لماذا المشهور لوماس ما يجلس من بين آلاف المصورين وتعددت طروعه ؟

ازها القارئ .. حديد ابدافك ثم امض لها كما مضى إليها هؤلاء ،  
استرطص لها كل غالي ومزير ، اعطها افضل اوقاتك ، اتركها لها  
ساعة من نومك ، دع مجالس الكلام والعبث ، واسأل الله التوفيق  
وتوكل عليه ، فإنه لن يضيعك .

كان الفرنسي لويس باستور ابن قرية ، وكان أبوه دباغ جلود ، وكانت  
عائلته فقيرة ومعدمة . وعلى الرغم من الفقر والبصق الذي عانده ، إلا  
أنه انكب على القراءة والمطالعة والبحث . حتى نمت ما كان يعانيه .  
وعندما بدأ دراسته لم يعرف بحاجة خاصة في عقله ، بل قال عنه  
معلمه : إنه ولد ذكي ويطيق ولكنه بعيد كل البعد عن الكفاءة . لقد كان  
معلمه لا يثق به ، وحينها لم بالفضل . إلا أن رايه بنصحه كان يخطئ ..  
لذلك كان ملجأه في مكتب العلم . فكان يحدو حلمه بالاستئنة .

يقول باستور : أهم ثلاث كلمات هي الإرادة والعصبر والتحمل ، إنها  
الحجار الزاوية في النجاح ، وعليها سوف ابني بنيان في الحياة ، وقال  
أيضاً : بالإرادة نفتح مصارع الآلهة ونسهل الصعب . في رحلة لتعلم  
العصبر والإيمان .. بهذه الاعترافات والتعبد داج باستور بطوش حياته

فقد حصل ٩ نقد نقد الله على يدية التلاميذ من المرضى باكتشافاته  
البيئية العظيمة . التي كان أهمها التعقيم والتطهير ، وأسس علم  
الميكروبيولوجي . علم الأحياء الدقيقة . كما أن أبحاثه على دودة القز  
قد أدت إلى نتائج اقتصادية هائلة .

عندما مات ابن الدباغ الفقير في ٢٨/٨/١٨٩٥ . كان قد أصبح بطلاً  
لقرية وبتحيرة الفرنسيين . ولقد وازم معهد الأبحاث بعمل اسمه  
في باريس . وبعد هذا العهد واحداً من أهم المراكز العلمية في عالم  
العلم في العالم .. هذا ما فعله باستور صاحب الدرجة المتوسطة في  
السياسة لما كان طالباً في الجامعة . لكنه سر العزيمة التي يفتح عنها  
جود التحميل ويكتب بها تصنيف المستعمرين .. التصنيف الذي قالوا إن  
فيه ما محمود

من تعرف مثلاً ٥ إنه العالم النمساوي . مؤسس علم الوراثة ، لقد  
أصل إلى قوانين الوراثة المشهورة بعد مناقرة دالمة وسير جميل .  
حيث استمر يزاوج في سبع سنين بين أكثر من ٢١ الف ذبابة .



ثم يتخصص صاحب شركة مايكروسوفت "بيل غيتس" في قائمة الأغنياء  
بسبب قراراته المثيرة للجدل، ولأنه كان يبدأ يومه من الساعة الرابعة  
مغبراً، ويأكل البيتزا الباردة، ويعمل أكثر من ١٦ ساعة يومياً، وأحياناً  
كثيرة يبقى مشغولاً الليل في مكتبه، حتى تصبح هذه المناهج وعمره  
٦٤ عاماً من تأسيس شركته "مجموعة مبرمجي ميك شايد للكمبيوتر"،  
وبعد خمس سنوات ينتج مرة أخرى ويؤسس عام ١٩٧٤ شركة العلاقات  
"مايكروسوفت" وعمره ١٩ عاماً.

يقدر الكد كُتسب المعاني ومن طلب العلاء مهر الفاني  
تروم العز لم تلام ليلاً يفرح البحر من طلب اللالي

صدقني إنني لا أتكلم في كتابي هذا عن المحفوظين .. أنا كنت  
سرافاً أو منحماً .. ما سطح اسم مشهور إلا وكان الكفاح والعمل له  
مادة، لن يكون عظيماً إلا بعمل مستمر وجهد متواصل، لقد سألت رجل  
إبراهيم الحوي فقال: كيف قويت على جمع هذه الكتب؟ فخطبت  
إبراهيم الحوي وقال: طويلاً عليها بلحني ودمي .. بلحني ودمي ..

قبل للشعبي من أين لك هذا؟ أي كل هذا العلم فضائل بيدل  
الاستياء، والسير في البلاد، وقصر كبير الجماد، ويكوي كيكوي الغرب.

قد تكون أنت هذه اللحظة عبر مفتاح لها سنته لك من الألفة بين  
هذا السر .. سر الاجتهاد والعمل والمثابرة .. إن ساريد .. فتابع وتراقب ..

قرأ الفيلسوف العالم محمد الفارابي كتاب "الفن" لأرسطو ٦٠٠ مرة  
في بيته، وقرأ أيضاً كتاب "السماع الطبيعي" لأرسطو ١٠٠ مرة.

قرأ ابن سينا كتاب "ما وراء الطبيعة" لأرسطو فلم يفهم ما فيه ..  
فقرأ ٤٠ مرة، فحفظه ولم يفهم أيضاً ما فيه .. حتى وقع بيده من دون  
إرادته كتاب الفارابي اقتراه من دلال سوق التوابل بثلاثة دراهم .. فإذا  
بالحق الكتاب ينسج ما سطوره أرسطو في كتابه ما وراء الطبيعة .. وبعدما  
فهم ما كان يقصده أرسطو حرفاً حرفاً ..

الابن القيم عبد الله بن أبي بكر بن عبد الوهاب في الفقه المالكي نحو

١٠٠٠ مرة ..



**هوارده كاتر خبير الآثار والشاريح يجري دراساته للبحر في كثر توت**  
 عنق المون الشافون في مكان ما في أرض مصر .. وبعد الدراسات المكتشفة  
 والاقتلاع على مئات الأبحاث .. بعد هوارده مكان التكر .. عميقة التفتيح  
 عدد مكلف جدا .. لا بد لها من ميموني يتحمل كل التكاليف المتعددة  
 عملية التفتيح .. لقد وجد هوارده جباله واقف أحد المتحدين الأثرياء  
 في دهم خروجه وتويله .

بدا فريق هوارده وفريق العمل يدق الفؤوس على المكان الذي  
 هوارده .. وبعد مطي ايام على خبر هذا المكان .. تبين أنهم في المكان غير  
 المقصود .. دخل هوارده خيمته وأخذ يعيد حساباته وقبائمه .. هذه المرة  
 لابد أن تكون قبائمه دقيقة .. عرف هوارده خطأه وحده مكانا آخر وأدت  
 الحسابات على صحته .. فانتقل العمال إلى الموقع الجديد وبدأوا  
 الحفر .. وبعد ايام تبين أنهم أيضاً في المكان غير الصحيح .

لقد بدأت التكرات تملأ ممول المشروع من كفاءة وشهرة هوارده في  
 البحث والتفتيح .. بعد سبع وثلاثة أمواليه في ضمن لا تقابل من ورائه .  
 ضاعبت الأموال والجهود في هذا الوادي الموحش .. طلب هوارده العبر

والشريت من ممول المشروع .. إنك يا سيدتي سحني الكثير من الأموال  
 إن ربحنا .. حسناً يا هوارده سأعطيك فرصة أخرى ، هذا المستر .

لقد هوارده حساباته وقبائمه وحده الأماكن التي لا يتجاوزها هذا التكر  
 يعمل من الأحوال .. وبدا الحفر في كل هذه الأماكن .. وبعد العمل الجاد  
 وتحضر الشانم التفتيح .. تبين أن كل الأماكن التي رسمها هوارده لعماله  
 كانت خاطئة .. وهنا يصرح ممول المشروع الشري .. فبا يا هوارده لفرح من  
 هنا .. ترحل عن هذا الوادي .. إنك هنا قد ضيعت وقتي ومالي .

وبمما يجوز العمال أنفسهم لفرحيل .. أخذ هوارده خريطة الوادي  
 مسرعة وبدأ ينظر لها من جديد ، لابد أنه هنا .. سأجري آخر حساباتي  
 في أياس .. وبسرعة يرسم هوارده آخر موضع للحفر ويحدد العمال موضع  
 الحفر .. يسمع ممول المشروع بأمر هوارده لعماله بالحفر رغم كل تلك  
 التحذيرات السابقة التي أجزاها هوارده في هذا الوادي .. يصرح هذا الممول  
 .. هوارده .. ويطلب منه الترحيل وعدم غير المزيد من الجهد والبال .. كل  
 من هذا يا هوارده .. المحاولات كلها فاشلة .. سيدي أعطني آخر فرصة .  
 فرصة واحدة فقط أرجوك .. فلتك واحدة .. حسناً يا هوارده .

تم يشرول حواره في هذه اللحظة التاريخية .. وما كنا نضرب معلولاً واحداً في الأرض في آخر جهده بالنص .. حتى حصلنا اكتشافاً فاق أكثر أحمالنا شحماً بكثير .. إنه كثر لوت صخ آمون .

قال العالم **باستور** : «عني أظنك على السم الذي أوصليتي إلى نفسي . إن قوتي الوحيدة تكمن في صلابتي وإصراري .

وقال العالم **هامبتون** من علماء الرياضيات : «إن كثرة المؤلفات الجديدة في العلوم الطبيعية . مفتوح على مسرعة كل شيء يمنع بالتعب والمهارة البسيطة والتواضع الشريفة .

ويؤول **السير موشكوسري** أبرز المشاة العسكريين البريطانيين : لقد تعلمت في حياتي الطويلة . أن ثلاث صفات ضرورية للنجاح . العمل الشاق ، والاستقامة العقلية ، والشجاعة الأبدية .

يقول **ويلسون تشرشل** (Wilson) رئيس وزراء بريطانيا السابق : إذا لم أجد أوقات فراغ .. هذا ما يفعله تشرشل الذي رسب في الصف السادس ، والذي كان أفضل تلاميذ فصله .

وكذلك يقول **وليم جيمس** أبو علم النفس الحديث : إن الفرق بين العبدية وشرهم من الناس الماديون ليس مرجعه إلى صفته أو سوية ففورية لتعمل . بل إلى الموضوعات والغايات التي يوجهون إليها منهم . وإلى درجة التركيز التي يسعون أن يبلغوها .

انيسون يقول : إن العبدية في (١) الهام - ٩٩ عرق حمير - انيسون الذي قلن يدان أكثر من ١٠٠٠ محاولة لاكتشاف مصباحه الكهربائي .

وهذا **لاكرو أوسايرا** الذي مثل بيشتر للوصول إلى هدفه أكثر من ١٠ سنة . لم يصب من التوفيق فيها إلا القليل .

وهذا أيضاً **محمد الفاتح** الذي برز عنه أنه كان ينام على طرائد الحرب وهو يحتل عترة القسطنطينية .

وهذا **وارنر جون براون** الذي أدرك أن الأخلاء عامل جوهري في عملية التعلم . ففي أثناء الحرب العالمية الثانية تمكن وارنر من تطوير أسلحة طغشت الألمان لاستخدامه في نصف لندن . تكن الاختراع لم يكن حافزاً للعمل . فكان يجارب إطلاقه كانت فاشلة . باستدعاء رؤسائه الألمان للاستول منهم لإيجته بعد أن وصل بيده ما ارتكبه وارنر من اختفاء



١٩١٩ طغى ١١ فساداً ، كم بعد الأخطاء الأخرى التي ستقع فيها حتى تمكن من صناعة هذه الشرايح على النحو الأكمل ١٥ (١٦) جانبهم (١٧) ربما سيقع في ١٠٠٠ خطأ آخر يجعلها قد ينجح في تصحيحه ١٨ في الصيف الثاني من الحرب العالمية الثانية ، هربت ألمانيا لها منها بتدليل ' واويز ' ذاتية الدفاع ، إذ لم تكن هناك أية دولة تمتلك هذا السلاح .

قد نجح واويز بعد أكثر من ٧٠ ألف تجربة فاشلة ، وهكذا العتلاء لا يستعملون أبداً منها تكررت الأخطاء ، لأنهم يدركون أن الأخطاء خطيرة الإضرار ، وأن الممثل ليس بعدد ما تقوم به من أخطاء ، بل هي الحقيقة التي تقرر فيها التوافق عن المحاولة .. عندها لحظنا الاستسلام .

هل سمعت بكتاب السيد<sup>١</sup> التهرباء<sup>٢</sup> ؟ إنه للمؤلف وشائج التهرباء الأمريكية ، يتيامين هو الكون ، هذا الكتاب ولجلالة قدره وإدراكه . نرجع إلى لغات كثيرة منها الفرنسية والألمانية والإيطالية .

لما قصة هذا العالم المتأثر

ولد فرانكلين ووالدين عيالههم كثير ، ١٧ مثلاً ، تربيته بينهم الجامع عشر ، وما بلغ الثامنة من عمره ، أرسل إلى المدرسة ، ثم أوقفه أبوه عن الدراسة بعد عامين فقط ، وذلك ليجزله عن سداد رسوم المدرسة . ثم أحضر فرانكلين للعمل مع والده في محل للتصنيع يعمله . وسرعان ما تعلم فنون الطباعة في مطبعة أخيه وبمساعدة الذي كان يضره جريدة امبولية .

كان فرانكلين يقرأ الكتب التي تقع في يده جميعها ، وكذا ما كان يدفع من قوله تصانها ، لقد علم هذا الطفل الكند تعلمه بنفسه ، ومن غير أن ينهب إلى أي مدرسة أو أن يجلس إلى أي أستاذ .. لقد برع فرانكلين في علوم الحساب والجبر والهندسة والملاحة والواعد اللغة والتعلم .. أنها المتابعة والعمل الجاد الذي حصل بها فرانكلين على تلك الموهبة (عشرون) .

الأمير جيفيد هارتمان<sup>٣</sup> كانت أمهيته أن يدرس الخط ، وكان كل الذين يعرفونه يعتقدون جميعاً أنه يستحيل عليه ذلك . حتى أسوفه . في ربيع ١٩٧٢ أو قبله ديفيد أن يظهر المثنائية بمعدل كساد يتفق عليه

الكيمياء (٣-٢) من أربع فئات . وتخدم بشكل الانتساب إلى عشر كليات طبية ، وفي مطلع إبريل تسلم رفضا من لجان كلياته . ثم وصل البرق من التامع . وبعد وقت قصير تلقى ديفيد رسالة موافقة من جامعة توبل . ومع هذا القبول دخل ديفيد فرعاً للتحدي . درس التشريح التشريحية استلزم على مشكلات خاصة تتعلق به . هو وإن استلزم أن يفهم سببه المحييتين بقضائين من المقامه داخل الحفنة لتكلم مواضيع الأعضاء الكبيرة وتعرف هيتها . إلا أن تعرف الأعضاء الأصغر حجماً والأكثر شأراً مثل الصفات التشريحية استلزم استلزامه في الغاريتين . وهذا ما القصد في سياق لتعلم الأشياء الضرورية قبل أن تفقد أصابعه حاستها بسبب ملامسة محلول الفورمالدهيد الذي يستخدم في المختبر توفيقاً لمعاد الكائنات من التمسك . أما صعوبة علم الأنسجة وهو الدراسة المجهرية لتكوين الأنسجة فلا تقارن صعوبتها لديفيد شيء . ولذلك فحين عليه أن يعتمد في هذه الدراسات على أساتذته ومعالته في وصف ما يرونه بالمجهر . وعلى نفسه رسوم حضرت بأسلوب شبيه بطريقة برانيل أعدها له أساتذته .

راج ديفيد يتعلم مكتبة خاصة به . تعوي التراجع التي يحتاج إليها في بيته . ورواية مطبوعة من منظومي " جمعية التسجيل للمكتوبين " . محاناً بأشرفه سجلت عليها ثلاثين مجلداً من الكتب المصورة على يد ديفيد . وما كان ديفيد يواظب سنة الطيبة الثانية حتى وجد نفسه غارقاً في حال ميؤوس منه . فحين يكتفه متابعة ست محاضرات في اليوم الواحد . فلهذا ديفيد بتسجيل المحاضرات كلها على آلة واحدة . ثم نقل الشريحة إلى بيته لتسجيل محاضراتها على آلة ثانية . لكن هذا لا يلو كان يتكلم قراءة الساعتين لتسجيل محاضراته من ساعة واحدة . أي أنه كان في حاجة إلى اثنتي عشرة ساعة يومياً لإتمام ما عليه من الدراسة الذاتية . . معاناة وجهه متواصل لكن يروح لا تعرف اليأس .

مرت الأيام والعشرون حتى جاء يوم ١٩٧٦/٥/٢٧ الذي تسلم ديفيد فيه شهادة الدكتوراه في الطب . وبعد مرور بضعة أسابيع على تحرجه . اختلقت جمعية التسجيل للمكتوبين ذات مماء بناسبتين مهمتين : مرور ٥٥ سنة على تأسيس الجمعية . ووقوع حدث عظيم في تاريخها . إذ تسمي أند وعابها وليوياً ميفان الطب . وأشد رئيس الجمعية بدعيت

وهو مقدمه إليه جائزة مؤسسة الجمعية . لأنه أظهر اهتمام الروح البشرية ، ثم قال : إننا نشعر بهذا القتل الذي نضربه لنا ديفيد هارتمان بأن الحاشا بالإمكانيات غير المحدودة لتفاني جميعهم فيه تحده ، وبأن الحماسة لتفتح العجرات .

ثم بدأ يتبع هذا الأخص وهو من عشرات التواريخ الطبية الضخمة . ونشكك نحن الأطباء المسحوق الحواس الطبيعية من قهر الكتب القديمة علينا . بله هم تشبه وكثرة المحذوف منها ؟ هتما ليس الجواب بأنه لا نملكه القدرات الذهنية المطلوبة لذلك . إن علينا جبار بملك قهرات هائلة . لكن الجواب أننا قدمنا الحس العنصري كالمهجة والحماسة وهو الهدف الواضح . ولأن الكثير منا قد استسلم منذ العنصر الأول أو الثانية .

### القول : القاريون فقط هم من يستطيعون تحقيق العلم المستحيل

#### الكولونيل هارولد ساندروز هل تعرفه ؟

إنه ذلك الشيخ الكهل القلبي صوره بملب الكتابي . إنه صاحب خلعة الدجاج السرية . الذي عمل مؤلفاً في ولاية أريزونا وهو في سن العاشرة بأجر شهري يعادل دولارين . ثم ماتت تذاكر على أحد بوابات

الذين . ثم جئنا إلى ستة شعور في كونا . ثم استأنفنا في السكتة الدموية . درس القضاة بالبراسة . وعمل في الفضاء . وأدار شركة سيارات تجارية . كما عمل في مجال التأمين وبيع الإطارات . ثم أدار محطات السراحة الركاب على الشرق . وبعد أن بلغ الأربعين راح يعد وجبات للمسافرين على الطرقات في محطات الاستراحة . ثم كان لديه منمو يرميها إلا أنه كان يبيع وجباته من فوق طائرة لمعامه الخاصة وفي قرويه الصغيرة أكثر الضمة المنخفضة بمحطة الاستراحة تلك . ولما راحت أعداد الناس تتزايد طلباً لمتاعمه . انتقل إلى فندق صغير عبر الفدان من المحطة حيث افتتح مقعماً صغيراً يتسع لـ ١٥٠ زبوناً . ثم راح يستور حاشيته التجارية تلك على مدى ٩ سنوات . تلك الطلعة تقوده من ١١ عشية طبيعية وأنواعاً مختلفة من البهارات .

شرف على الكولونيل ساندروز مبلغ ١٥٠ ألف دولار مقابل أن يجمع مليون . وكان ذلك في عام ١٩٥٠ . لكنه رفض . ولكن بعد سنوات وتسوء الحظ . تغيرت غير أنه تعبد الطرقات . ولم يعد مكان المطعم جيداً . مما اضطره إلى بيعه بأكثر من ثلثي مقابل ٧٥ ألف دولار . ولم يكن هذا البيع بحد ذاته تسديد ديونه . وبعد هذه التسوية وخمسة كل شيء . قرر ساندروز . أن يتقاعد ويصرف من مخرجات التضامن الاجتماعي . وكان أول شهيد

من مؤسسة الضمان الاجتماعي هو ١٠٥ دولار . استلزم وعمره الثالث ٦٤ عاماً . كان يعتقد أن هذا المبلغ لن يفعل له ولا لأ زوجته شيئا . ولكنه لم يستسلم .. فراح يحاول بيع حقوق استئجار طريقته في صنع الدجاج . فساخر بين الوكالات الأمريكية يجرئها من مطعم إلى مطعم .. حل تعرفون غدا المطاعم التي رافقت التعامل مع ساندوز وسفرت منه ٩ خبث كم مرة حاول هذا الشيخ أن ينجح ؟ غدا المطاعم التي رفعت طلبه ١٠٠٠ مطعم وقادة ثامنين .. وعند محاولته دفع ١٠٠٩ نجح في بيع أول حق استئجار .. كان يعمل جزر الاستئجار مقابل كلمة شرف ووعد أن يدفع له مبلغ زهيد جدا مقابل كل وجبة ملقة تلجح على طريقته ببيعها القلغم .

ومع حلول عام ١٩٩٢ أصبح لدى ساندوز أكثر من ٦٠٠ فرع لبيع الدجاج يعمل بموجب ترخيصه في أمريكا وكندا . وكان هذا التوسع والتجّاح أكبر من أن يتحمله ساندوز وأ زوجته ١٦٧ عاملا كانوا يعيشون في مبنى مجاور خلف منزله . لذا قرر أن يبيع امتياز مطاعم كنتاكي إلى سوان جونزور إلى التينوير جاك ماسي . مقابل مليون دولار . وراتب شهري مدى الحياة لمدة ٤٠ ألف دولار - رفع بعدها إلى ٧٥ ألف دولار - مقابل الاستشارات والدعاية ومفعلد له في مجلس إدارة الشركة .. بعدها أرفع عدد أصحاب

الامتياز في عام ١٩٧١ - أي بعد سبع سنوات من بيع حق الامتياز إلى ٣٥٠٠ قبل أن تشتريها شركة هيويتن .

توفي الدكتور بيل ساندوز في عام ١٩٨٠ . وفي العام ١٩٨٢ أصبحت مطاعم كنتاكي جزءا من شركة ريتولز . وفي العام ١٩٩٦ أصبحت مطاعم كنتاكي جزءا من شركة بيبسي كولا مقابل ٨٥ مليون دولار . وسرت النصار من كنتاكي فرايد تشيكن إلى شعائر KFC . حتى لا تفقد الشركة المطامعا مائدة تبيع الدجاج القلغم فقط .. في عام ١٩٩٧ افتتح أول مطعم لكنتاكي في الصين . وفي نهاية عام ٢٠٠٤ بلغ عدد مطاعم KFC أكثر من ١٦٠٠ مطعم منتشرة في العالم .

**عظماء خلقت أعمالهم أسماءهم ، عرفوا ما يطلبون**

**فما زالوا في فعلهم ومسيرهم حتى زالوا ما طلبوا**

أشلى شمس الدين السرخسي كتابه القيسية في اللغة الحبسية التي يشأف من ٣٠ جزءا ( ١٥ مجلدا ) . ويضع في الآف الصفحات - مائة على تلاميته وهو محبوت في نشر . لأنه رفض أن يعطي قشور باطلة للحاكم في ذلك الزمان .



ويزي الخليلي البغدادي أن أيا جعله الطبري - صاحب تفسير جامع البيان - قال لأصحابه المتنبئون تفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ٣٠ ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما نرى الأصنام جعلت لها . فاحتسره في ٣٠ ألف ورقة ؟ ٢٥ مجلدا . ثم قال : هل تستطيعون لتأريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحو ما ذكره في التفسير ، فأخبروه بعنل ذلك . فقال : إنما الله .. عانت الهيم ! ثم أملاه على نحو قدر التفسير وأسماء ، تأريخ الأمم والملوك .

تفوق غير العربي سيدي ( أبو بشر الفارسي ) على أقرانه من العرب . فكان إمام النحو وحجة العرب وله من العمر ٣٣ سنة . وتفوق غير العربي القزويني - هو من خوازم يشرية اسمها زمخشر - على أقرانه من العرب . فأنشأ الكشف في التفسير . وكتاب المفصل في النحو وكتب أخرى . ثم توفي هؤلاء ٢ . إنها لغة اليأس والظلمة المسكونة .

وليك قصة أخرى أضيف بها دليلاً آخر على صدق ما أقول ..

كان يحيى النحوي ملاحاً يعبر الناس في سفينة . وكان يحب العلم كثيراً . فبدأ فحضر معه قوم من دار العلم والمدرس التي كانت بحوزة

الإسكندرية . أخذوا يتحاورون فيما مضى لهم من النظر وينتظرون ، ونحن نرى كلامهم فتوش نفسه للعلم . فلما طوي رأيه في ذلك العلم وترك في نفسه وقال : قد بلغت لهما وأربعين سنة . وما ارتضيت بشيء ولا يرى غير صناعة الملاحة . فكيف يمكنني أن أعرض لنسب من العلوم ؟

وقدنا هو يفكر إذ رأى فلة قد حطت نواة نمر . وهي ذاتية تصعد بها . فدخلت منها بهجات وأختها . ولم تزل تحايد مراراً حتى بلغت بالمصادة غرضها . فقال : إنا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ برصه بالمصادة والناسبة . فلما جرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة أيضاً . فخرج من وقتنا وما سفينته وأزم دار العلم . وبدا يتعلم النحو واللغة والتلحق . فخرج بهذه العلوم واشتهر بها . ولذلك نسب إليها وسعى بالفحوى .

فاز الطريق المبني محققاً بالكلية المذهبي المتأولة للنسب فداة نظرية . وفي أوشباده سنة ٦٩٨٦ سئل الدرب عن كيفية تربيته اليومية . فأجاب : تنرب : ساعات كل يوم لتكمل فوائده . فقمضنا أنه إذا مضى من أكل فوائده إلى الفس . فستصبح فوائده كبيرة للدرجة نستطيع معها السلب على نقطة ضعفت .

وسأل الصحفيون الشبان اليابانيين من العمر 21 سنة . وهذا  
البعثتان الروسيتان استجابا وإقيموها . واستجابا البرماكريا عن من  
فورهما بالمسألة الدينية للسياحة في دور الألعاب الأولمبية بأثينا  
صيف 2004 . فقالا : أننا نستعد لهذه الحدث منذ 14 عاماً . لقد استغرق  
هذا الإنجاز سنوات طويلة من الاستعداد .. لقد بدأنا التدريب وعمرنا  
ست سنوات !

[www.fachway.net](http://www.fachway.net)

لقد أدركت المؤسسات المحترفة مسألة الأبطال قيمة الجهد  
والعرق والتضحية المنظمة في صناعة العظماء ، فأوليت اهتمامها  
بهؤلاء الموهوبين منذ أن كانوا صغاراً ، وولجعت هذه المؤسسات في  
زرع قيمة الشجاعة والعمل المتواصل عند هؤلاء الأبطال .

يقول الدكتور بدر مذك في كتابه "تعلية أصول التربية" .

من الطوائف التربوية الرائعة الشيخ الشيرازي رحمه الله . أنه أكد  
على أهمية التدريب في قصة حياة موسى عليه السلام . إذ تدريب على  
إلقاء النعش في الصحراء قبل مواجهة فرعون . فيقول الشيرازي  
هكذا تعلمنا الله أنه لا مهمة دون تدريب .

رسول الله تعالى - فأكسبه على خصبة العسل والتدريب  
: ولم أنهم فعلوا ما يوشكون به فكان خيرا لهم وأشد ثلبيماً \*

لقد لو استولفت أماً أمريكية وبألتها عن سبب نجاح أو ضعف أداء  
ابنها في المدرسة . لأرجعت ذلك إلى التدريبات الرياضية .. ابني ذكي ..  
أبني متوسط الذكاء .. ابني غبي .. وهكذا . ولكن ماذا لو استولفت أماً  
دينية وبألتها السؤال نفسه ماذا ستكون الإجابة ؟ إنها ستكون  
والصافي فيه كل الأمهات اليابانيات أنه يرجع إلى حجم المجهود  
التي بذلت في أخذ درجة عالية لأنه بذل مجهوداً كبيراً .. ابني أخذ درجة  
جيدة لأنه بذل مجهوداً متواضعاً .

لقد ورغم إقرار المعلمين اليابانيين بوجود فروق في التدريبات . إلا  
أنهم لا يجوز لهم تصنيف الطلاب إلى فئات بناء على قدراتهم . وكأنها  
مسألة واضحة من المعلمين إلى الطلاب تقول : إن الفروق التي نلاحظها  
في أوضاعكم ترجع إلى حجم مبادلتهم من مجهود وعمل مركز .  
وتدرك فإن بروسيا بلنكر التي كانت بجامعة ستانفورد الأمريكية  
تؤكد أن المعلمين اليابانيين يؤمنون بأن الطلاب كافة يمكنهم الإنجاز إذا  
ممارسوا وتحملوا المتاعب .

بىن ئالبانىيىن يىقىشون كىمە ، قامبارو ، CASSARIS ، لاناها تەلىي  
تەننەمىن ئالتايرە واللاستەرار ، ئا بىنل ئىرە قىسارى جەنە

ئەلى قىر ئەل ئىزەم ئالتايرەم ، ئاتاقى تەلى قىسار كىسرام كىسارم  
تەننەمىن ئى بىن تەننەمىن قىسارم ، تەننەمىن ئى بىن تەننەمىن قىسارم

بىن مەلۇن تەننەمىن ئالتايرەم ، ئالتايرەم ئى بىن مەلۇن ئالتايرەم  
تەننەمىن ئالتايرەم ئالتايرەم ئالتايرەم ، ئالتايرەم ئالتايرەم ئالتايرەم  
تەننەمىن ئالتايرەم ئالتايرەم ئالتايرەم ، ئالتايرەم ئالتايرەم ئالتايرەم  
تەننەمىن ئالتايرەم ئالتايرەم ئالتايرەم ، ئالتايرەم ئالتايرەم ئالتايرەم

بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم

بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم

بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم

بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم

بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم

بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم  
بىن ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم ، ئىبراھىم

من البعوض هو الذي يحمل المرض ١٢ هنا كانت المشكلة ، هناك هناك الأنواع من البعوض ومن الصعب تحديد هوية النوع الفاتل ، هذا البعوض يجعل مهبة الكشف من المحرم ١٣ الحقيقي يبدو مستحيلاً . أما العمل ٩ إن تركت المحاولة في اكتشاف المرض يعني موت الملايين من البشر . ستعطي الملايين على الأطفال والنساء والرجال ١٤ لن يتحرك المرض أبداً . ١٥ إنه سباق زمني مع مجرم مجهول ، لابد من كطفه . لابد من العمل الجاد . لذلك قرر رونالد أن يرحل إلى مدينة كالكوتا الهندية حيث الجو الاستوائي الشديد الحرارة الشديد الرطوبة ١٦ فلزم أن يرحل إلى المكان الذي ينتشر فيه البعوض بأورامه وأشكاله .

ما إن وصل إلى هناك حتى بدأ العمل سريعاً وبدأ في تشريح البعوض . عليه أن يشرح أنواعاً مختلفة من البعوض لعله يجد في أحدها إحداهما التي تأكل على وجود الفيروسات القاتلة ١٧ ثم تكن القسمة سهلة . فعلى رونالد أن يعمل في هذا الجو الرطب الحار دون أن يستخدم أي مزرعة هوائية ١٨ أو حتى مزرعة صغيرة ١٩ لقد كان هواه المروحة ينثر قطع البعوض أثناء التشريح ، فعليه أن يحافظ على ثبات هذه المنبع

تحت عذبة الجحر حتى يلاحظ ما تحبزه بين المسجلتها من أدلة هن الراس وعن الجسم التحصيل ٢٠ إلا هلين يكون للتشريح أي فائدة ، لذلك فليس كل ساعات العمل في حالة من العرق كانت تتدفق من جسمه . فليس كل ساعات العمل دون تكيف أو تبريد ، كان يقضي نحو ساعتين في التشريح كل ممرضة وفحصها ٢١ كان بشرح آلاف البعوض بها جمه في عمله دون هوان ولا مهانة .

يا له من صبر ! يا له من تحمل ! لكن هل ستصمد ٢٢ إلى متى يا رونالد وانت تحمل كل هذه التبعات الرجعة ٢٣ إلى متى وانت تسبح في غرقك ٢٤ تذكر يا رونالد أنك من إنجلترا بلد الطبيعة الخلابة والهواء النادر النعش . قد يا رونالد إلى وقتك واستمتع بصوت الجداول والبريد ٢٥ لا يزال . كان هذا حديث النفس لرونالد ، النفس التي تمنع العناء والنعمة ، النفس التي تدعوك إلى الراحة والمساكن . هي النفس التي إن سلمتها فبدأ نفسك عادتك إلى الحياة التي لا تلعب لها . أقل واشرب بوه وسبعة زنته وهكذا اليوم الذي بعده والذي بعده . طباً لحلو من المواجهة والكسدة والإنجاز ٢٦ وما أدري ما قدأها ٢٧ طوار فتويل مع النفس ٢٨ . ولا أدري ما أنت فاعل يا رونالد !

ثم يتخاضل رونالد بل كان دؤوبا في بحنه وعمله ، كان رونالد يحمل من اللغة الحبشية ا كان يحمل روح المنابرة .. كان واقعه في الاستمرار انه التواصل ثرية اشغال العالم وهم يننون من حُسن هذا الرُش .. لابد من الاستمرار .

فمضى يشرح الموعوظ حتى شَرَحَ اكثر من ١٠٠ موعوظة ولم يجد اي دليل على ميكروب الرُش . استمر يا رونالد .. جاستمر يشرح حتى وصل العدد ١٠٠٠ ولم يجد شيئا . فمضى يشرح ويشرح حتى وصل العدد إلى ٥٠٠ موعوظة . ولم يكن هناك اي مؤشر على الاقتراب من الميكروبات المثالية 31

يا رونالد ! كل موعوظة يستحق تشريحها وتحصيلها المائتين ، هذا يعني انك قضيت الف ساعة في الرطوبة والحرا ا لاف ساعة من هجوم الجعوش وسبعاته ! لكنها روح العظماء التي لا تائثر بسلبية الحيف والحباطاته .. روح الناجحين التي لا تدأب من استمرار المحاولة . فمضى رونالد يشرح ويشرح .

عام ١٩٠٢ استحق الطبيب القشاي رونالد روس جائزة نوبل في الطب لاكتشافه بعوض القلزيا ونجاحه في تتبع أوائره الطفيلية .. لقد استدى إلى الميكروب القاتل واستحق الجائزة لأنه ظل مستمرا في الشرح .. شرح أكثر من ١٠٠٠ موعوظة 31

تصلت سفاورة واستلمت عن ماليزيا عام ١٩٦٤ ، لكن في عام ٢٠٠٦ أي بعد ٣٧ عاما من استقلالها ، أصبحت سفاورة الدولة الأولى على العالم في الرياضيات والدولة الثانية بعد نابلس في العلوم ! ومن حيلك ان تعلم ان كيف نجحت سفاورة بتطوير تعليمها بسرعة ٩ لقد رفعت سفاورة شعارات التحفيز في كل مكان . على ختموث الطيران رفعت شعار " نحن الأولي " ، على القارس نجد شعارات الإنجاز والتفوق ، لكن كان أهم شعارات الدولة على الإطلاق . والذي كان محرك الجميع للتطوير ، هو شعار التفاه .. والبناء في نظري فم الاستمرار في العمل بلا توقف أو هو العزيمة والمناورة المستمرة .

أطلب العلم ولا تكسل فما  
لا تكسل فيه ذهبت أيامه  
أبعد الطير من أجل التكمل  
كل من يار على الدرب وصل



جميع الامتيازات الدكتور صبري البدراني في كتابه الرابع  
"ملفوظ من مريد العلماء" ص ١٠٠ عالم .. منة عالم كبير ترك اكثرهم  
وراءه الانتجازات والاثار الخالدة .. وقال التكبير منهم الجوائز والاعقاب  
العتمية والظلم السجود والتعدي .. وحصل العدد غير القليل منهم  
على جائزة نوبل .. اهم الجوائز العتمية على الإطلاق .. لقد اصبح  
بعضهم اكثر شهرة من الملوك والسلاطين .. بل لقد تساق الملوك  
والرؤساء في زمتهم على تقريبتهم والاحتفاء بهم .. يا له من مهنة  
ونجاح ! لكن .. اسألك الان عزيزي القارئ : هل تعرف الشيء الذي كان  
وراء نجاحهم ومجدهم ؟ انما قرأت الكتاب وسأجيبك .. قرأت الكتاب ولم  
أجد في عمدا اكثرهم العبقورية والنبوغ .. قرأت الكتاب ولم أجد العبد  
والفرصة الذهبية .. لم أجد الوسطة والنفوذ .. لكني قرأت الكتاب  
فوجدت في طويتهم الحمم والمؤامرة .. ووجدت الاستهزاء والسطورية ..  
وجدت التحرق والغيرة .. وجدت الظلم والفساد .. قرأت الكتاب ووجدت إلى  
جانب ذلك في علمائنا المشايخ والفقهاء .. وجدت الإراة وعدم اليأس ..  
وجدت شيئا ثميناً ..

لن تصنعك عبقريتك ..

بل تصنعك إعانة الله لك وتوفيقه ثم عاقبتك وعزيمتك

أحياناً وأظنها أحياناً قليلة .. لا يرى ذلك المشايخ حضرة مشايخه  
والتيحة كفاحه العتوب .. تفكر إذا تم لذك نجاحك في حياتك .. فتأكد  
أن كل صمالك أصيلاً وداً هبة .. فمباني اليوم الذي يعترف العالم أو  
بعض العالم بفضلك ونجاحك ..

هنا ابن مالك .. النحوي المشهور صاحب الألفية .. كان يخرج وينادي  
بالناس .. من يريد تعلم النحو ؟ من يريد تعلم اللغة ؟ فلأ أحد يجيبه ..  
فيرا في نظره إلى السماء ويقول : اللهم هل بلغت .. ثم يدخل داره .. لكن  
بعد أن مات .. أتت الناس على عقوبه ومصنفاته ..

وهنا الرسام العالي قان كوخ Vincent Van Gogh رسماً أكثر من  
١٠٠ لوحة .. لكنه لم يبع منها في حياته ولا لوحة واحدة .. ربما باع لوحة  
واحدة فقط .. رغم معجيه الحثيث والاستمرار في تسويق لوحاته على

وجنات الناس . لكن بعد وفاته وبعد وفاته بكثير . ولأنه ترك  
توحيده وداخلها الخبيث والوقت والتفكير . ففي ١٥ مايو ١٩٩٠  
بيعت لوحته *The Last Supper* بيعت وهي أقل من ثلاث دقائق  
بـ ١٢.٥ مليون دولار . وهو أعلى سعر عرفته الأرض يُدفع للوحة .

من يرد الرضا والسعادة الحقيقية في حياته . فليتذكر دائماً وهم  
منغمس في جهاد وكفاحه من أجل النجاح . وإن لم يعترف الناس  
بفضلك ونجاحك في حياتك أو بعد مماتك . فليتذكر دائماً أن الله لا  
يضيع عمل المستزين .

#### قال الحفيدة

من يفعل الخير لا يعدم جوازه لا يتعب العرف بين الله والناس

هذا وتذكر أن كان عملك خالصاً لتجهد التكريم . تريد به رفعة ديس  
الله عز وجل المسلمين . أو حتى لو أردت به الخير لكل العالم علي اختلاف

منهم والكواكب . تذكر أن الله جميل لا خير عينك النافع الاستمرار  
والرفاء . واعطيتك الله الكريم سبلاً تيسره ولطوره . قال النبي (ص)  
: « من مات من أرم النفع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية . أو علم ينتفع  
به . أو ولد صالح يدعو له . »

جميل متلك أن تحلم . ولكن ماذا ستعمل لتحملك من صدقه ؟  
إذا لم تكن لديك إجابة فأزدد مع أحلامك يسلام ..

[www.factway.net](http://www.factway.net)

## توماس أديسون

كانت ساعات بيوت الأشياء أثناء بناءها بالخيال الخيالية الساعية ،  
والتي يسمونها تشغيلها حروف متجيب والبركات ذات غير مألوفين على  
الإنسان للاستخدام في الحجرات الصغيرة .. ثم يكن ثمن هذه المصاييح  
رديداً فيمكنها القضاء ، بل كانت بيوتهم مغلقة مغلقة بلون السماء .  
قد كانوا قديمهم التي شعروا بقراءتها منتظرين شعس فجر جديد ، لكن  
ما إن نال هذا الشمس ليهربوا إلى تلك الكذب حتى وجعوا لأنهم حرم  
الشمس منادياً حي على العمل .. حي على العمل ، فيتمكون هذه الكذب  
في أوروبا ، مودعها بقلب عاشق وأنفاس متناقلة ، فما إن ينتهي العمل  
ويسبوا من طعائهم إلا وقد دعاهم الشمس ضيائها .. كم أكثر سعادة  
هؤلاء الناس تلك الليالي المضمرة التي انهم القدر فيها يتورق ، فالتار  
لهم سحر من حياتهم وأنار لهم صفحات من تلك الكتب العائرة .

كانت وفي مساء حالك على تلك الربوة البرقعة . والى أديسون  
بذلك الصيغة المختلفة وهو يعلم بالطرائق يضيئها ، مصباح ذو ضوء

قد تكسر الحجة والعصى عظام



لكن الكلمات تكسر قلوبنا



محتدول وهادي وامن . ليكون للكبير والصغير . وخيس التمن للعتي  
والضير . كان هذا طمعا يتردد على اديسون كن مباد .. حليما يتبعته عن  
صفاء قلبته وهديتها .. حليما ينام معه على وسادته .

وفي ذات يوم دخل اديسون على صديقيه (فارمر) و (واكس) فوجدهما  
يشغلان مصباح التوس الكهربى . قال فارمر : كنت جئت في الوقت  
المناسب يا اديسون .. هيا اشرك معنا في الحميت عن هذه التفتة .  
مشكلة أضواء التوس الكهربى .. قال (واكس) : ان أضواء التوس الكهربى  
كما تراه لا صعة برافة أكثر مما ينبغي أن تكون .. ومثل هذه الأضواء  
التوهجة لا تصلح إلا في إضاءة الميادين والمزارع .. لكنها لا تصلح  
لإضاءة المنازل على الامتلاق . فالتصميم اديسون قائلا : هل فكرتما في  
الإضاءة باستعمال السلك الحراري ؟ فصاح صديقاها في صوت واحد :  
هذا مستحيل . فرد اديسون : لقد أستطاع سبر وتجم جروت أن يجعل  
الملكة يشتعل . فصاح فارمر قائلا : لقد وضع سلكاً أمام طرفي بعثارية  
قلع برفة ثم نفثت .. لهذا هو السلك الذي تشتد يا اديسون ! إنه لا  
يصلح للإضاءة التي نريها .

فالتصميم اديسون وقال : سأصنع لكما من هذا السلك الحراري  
محصيا ما يصلح لإضاءة المنازل والمكاتب .. فأعلن اديسون امتيته والبرق  
الحديقاد يؤكدان أنه لن يستغنى أن يصل إلى المصباح العادي من  
هذا الطريق .. واعتمد النفاث والعيدل منهم . والنقل من بين الجدل  
إلى الصحف . وقامت في وجه اديسون حملات نقد كبيرة . ولا سيما من  
المصاحب شركات الغاز الذين رأوا أن اختراع اديسون الذي يتحدث عنه  
سكوت يؤدي إلى كساد أسهم شركاتهم وثولف مصانعهم . لأن هذا يعني أن  
الناس سيمتصون من الغاز الذي يستعملونه في الإضاءة ويستبدلونه  
بمصباح اديسون الكهربى .. قابض من ذلك اديسون بكل أنواع التهم  
حتى لا يجبر من يمول مشروعه هذا - مما يضطره إلى صرف التفكير  
بالكثيرة وتحقيق أماله وأحلامه . فاتهم اديسون بالجهل والعتور  
واسم بأنه يحلق في عالم الأحلام . ووصفوه بأنه يلقي القول جرافا دون  
حكمة أو رؤية . حتى صدقائه رفضوا مشاركته الأمل في النجاح .

وبلا من أن يرد اديسون على مثل هذه الحملات . راح يؤصل العمل  
تدلا ونهارا . ويقول لهما كبريه : إن أكبر مشكلة أمامنا هي العثور على  
سلك حراري يشتعل ويثويح من غير أن يحترق ويتفتت .

على هذا الأساس جرت أديسون وأعماله كل الجهد واحد بعد واحد ، وعملاته لا يفارقون عملهم ، يأكلون على مائدة من ، ومن خففهم أديسون بنجاحهم وبشده أديسون . كانت الأسلاك التي يستخدمونها تحترق وتذوب وتتلأصق . حتى أن الناس في قلوب معادية والعمالون معه ، ووجد العيون بلة أن أقلل الممولون لمشروعه بهذه وشه بعدم الإنفاق على هذا المشروع . ووجد أديسون أن كل من حوله قد فقد الأمل في تحقيق هذا الحلم الجميل . ومع ذلك ظل أديسون مصمماً على أن يعمل على ذلك لا يحترق ولا يتلأصق ولا يتلأصق مع درجات الحرارة العالية .

وفي أثناء ذلك العمل الموهوب من أديسون ومعاونيه . كان أديسون يبحث عن الممولين لمشروعه ، لأن مشروعه هذا يحتاج إلى مال كثير لا يستطيع حتى يحقق أديسون حلمه أو أن يعلن فشله وقتل تحاربه . كان أديسون مؤمناً بنجاحه في يوم من الأيام ، ولكنه لم يجد من التجار من يشاركه هذا الإيمان . لقد خدته الكثير الناس . فالتمس أديسون المال الضروري للاختراع من أحد أصحاب البنوك في نيويورك المسمى مورجان . وأخذ أديسون مورجان أن يستغفنه استكمال اختراع المصباح الكهربائي في سنة أسابيع ، فقدم مدير البنك له 100,000 إلى تأسيس

شركة خاصة لتمويل أديسون . وشرحت أسهم تلك الشركة في الأسواق . وكان بعدها 2000 سهم . ولكنها منتهت بالفساد ، ولم يربح منها سهم واحد . عندئذ لجأ أديسون إلى الحيلة . فأكد في تصريحاته الصحفية أنه مستكمل وأنجز اختراع المصباح الكهربائي . ولم تكن أيام قليلة على تلك التصريحات حتى بيعت أسهم الشركة الجديدة كلها . ووضعت مبلغ 50 ألف دولار في متناول المخترع أديسون .

ظل أديسون محرب ويحرب بمزيمة لا تعرف الكلل أو الملل . ثم بيرج أديسون معمله أسبوعين كاملاً في قلب بيته من العمل . لقد كان جدول شغاله من النافذة ، وكان يأكله وألصق كعادته . فطاف يومه أياماً بعدة ألبانها ، فقد أصبح بين حباب الموت أو الفحاح . لقد انتهى به الشك في الأخال قليل من الكربون في كرة زجاجية مفرغة من الهواء . وعند هذه اللحظة يكون أديسون قد أنفق أكثر من 100 ألف دولار وهو مبلغ ضخم في أيامه . في فيتاجة المصباح الكهربائي .

في اليوم الموهوم اجتمع أديسون ومعاونيه وعملاته فيشاهدوا ما أصرت عنه جهودهم الأخيرة . وأدبر التيار الكهربائي ، فتوهج قليل



الكربون وتعلقت أنظار الجميع بهذا التصباح في خوف وفزع من أن يتسبب بعد هذا التوهج .. ومضت ساعة وساعتان والتصباح في توهجه والتسكك .. والتسكك العاصرون إلى فلتين : فلة تتوقع استمرار هذا التوهج : والاشتمال .. وفلة أخرى تتوقع أن يتجلى في هذا التوهج .. ولكن التصباح ظل متوهجاً مستعلاً حتى التصباح .. مضت لسرون ساعة .. وثلاثون ساعة .. والتقى يترقب هذا التصباح الضئى المشعل .

وبعد انقضاء 3٦ ساعة .. حدثت اهتزازات صغيرة ثم إختلام .. وتشتت نهش أديسون والفأ وهو يتشم ويقول : الآن أستطيع أن استريح قليلاً .. وتبدأ أديسون يبحث عن فيل أفضل .. حتى استطاع أن يجعل مصباحه يظل متوهجاً مستعلاً أكثر من ١٠٠ ساعة متصلة .

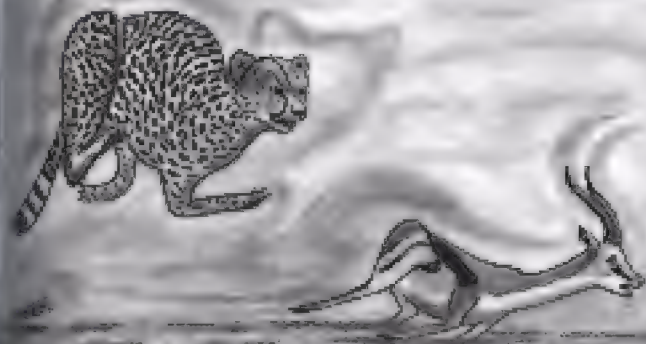
لقد قدم أديسون مصابيح الكهرائية للعالم بإضافة معاملة الخاصة في ( منظومات ) الخمسة مصباح عام 188١ ، فكان ذلك حدثاً عظيماً .. وهرق الزوار من شوق الفيل لمشاهدة معاملة التي فتحت أبوابها لهذا المعرض .. وأخذوا ينامون مصابيح التوهج بأعجاب لا حد له .. وسُيّرت إختارات إقليمية من نيويورك .. كما عبر المهنيون التحبب

المتطوع من أوريا لمشاهدة تلك الأعجازية الجديدة .. ضمنى أديسون باهر منظوماته .

وفي هذه الأثناء استغل أديسون أمواله وشهرته في تشييد محطة ضخمة في وسط نيويورك .. والشري مؤلفاً يظل على شارع بوم والتقى فيه مع جماعة صغيرة من الفتيان .. وبني عدة مولدات كهوية لتشيار المستمر مصباحه مقابلها يساوى ٩٠٠ حصان قادر بواسطة المحركات البخارية .. وعمرت أميال عديدة في الضواحي والقرى إلى الكمال الكهرائية التي صنعت وصنعت كذلك بواسطة أديسون .. وركبت الأسلاك الكهرائية في خمسة وثلاثين مبنى لإضاءتها .. وشاهد أهل نيويورك في يوم 4 سبتمبر ١8٩٦ بداية عصر الكهرباء عندما بدأ مصباحاً في التوهج بمجرد تحريك مفتاح توصيل في محطة تولى شارع بومل .

وبحلول عام ١٨٨٥ كان هناك ربع مليون من المصابيح تستخدم في الولايات المتحدة .

## Whatever You Do, Don't Look Back



www.fastway.net

## كيف أصبح أديسون عظيماً ؟

إن كل من يعرف شيئاً من أحداث طفولة أديسون لا يسعه إلا أن يحترم هذا الرجل ، ويحل فيه حبه والاحترام والتقدير . وتو ثمة تكن أديسون إلا تلك الأحداث الطولية القاسية فكانت كقضية في تصديقه من المعلماء التجاريزي . ولكن لا تقل عزيزي القارئ ! إنني قد هونك من تائه .. فإليك شيئاً من هذه الأحداث من حياته والقواله .

ولد عام 1847 في مدينة ميلانو بولاية أوهايو الأمريكية . عاش أديسون السنوات السبع الأولى من حياته دون أن يلعب معه أو يقبل مشاركه اللعب . لقد تزوجت أمه وشرك أطوه الأكبر البيت للعمل . كما لم يجد من يلعبه في البيت لغير أمه وخالته التي كانت تزوره بين وقت وآخر . كان أديسون الطفل دائم الأسئلة . يسأل عن كل شيء يراه : ما اسمه ؟ وما مبادئه ؟ لماذا يحدث كذا ؟ وأين ومتى يحدث ؟ فكانت له أسئلة كثيرة لاتنتهي . وإذا لم تكن الإجابة يعود إلى السؤال مرة أخرى . ولما لم تهووه برعايتها وحالتها ، وتجييبه بأشياء من الأسئلة واستمراره ، كان لاينتهي الأمر عند السؤال . بل كان يحاول أن يحل

بمساحة خمسة ما يقرأ أو يقال له . وكان يراقب كل شيء . القويوت جندة دولة  
الخلا حقة .

التفكير أهله به وهو في المصانعة من يمسره إلى بلدة هورون في  
ميتشيجان . وهناك اتفقوا بأحدى المدارس وحق ما سمعت به موارد  
الكتابسة . ولكن أديسون ثم يذهب في تلك المدرسة سوى ثلاثة شهر .  
فقط ثلاثة شهر . كان يمشي كل ما يتعلمه . ولذلك كان دائما يأتي  
في مدرسة وملاذه من حين المدرسة . لذا فإن مدرسته قد يشبه منه .  
وصرحوا بأنه خفيف العقل . أمه . لا فائدة من تعليمه . كثيرا ما كان  
يعود الأديسون إلى أمه والدموع تنهمر من عينيه الصغيرة . إن المدرس  
قال له أمام التلاميذ : « أنت سيئ لحي لا فائدة منك » بل حتى الأطفال  
تكلموا بأنه سيئ يمس نظرا لتفكير والده الغريب . فهم ان أمه في  
المدرسة ثلاثة شهر حتى طردوا من المدرسة بحجة أنه كان متخلفا . وإن  
مدرسته لم تؤسس للموهوبين .

شغل تفكيره هذه سبع سنين يمشي حاسبة ويراد وجمالاً يسمع من  
معلميه هذه الكلمات القاسية كلها . أمه . لحي . لا يفتح . معوق .

التيان تختلف كالأصناف الفاضل ليمشي الأديسون . يقال الأديسون نفسه  
مقول أديس هؤلاء هم القويوت : أتبع هؤلاء هم المعلمون : أديس  
هؤلاء هم القويوت : أن أنا كما يقولون . إليهم اعرف بحالي مني . أن  
... وفي تلك الأثناء من العبارة والتجربة . امتدت إليه تلك التجربة  
الرجيفة المرافقة . تلك اليد المعلقة . إليها يد أمه . التي شعرت بحزنه  
وأخذت تخفي كل ما قاله مدرسو . وأخذت تعيد إليه الثقة بنفسه .  
فهمته أنه سيئ معناه وأنه سيتعلم بسرعة . فزود الأديسون نفسه بحاجات  
وتدفع وتعلمه داخل البيت . فمضت الأم في أداء رسالتها . فتخرج فيه  
قبل إلى المدرسة . كان يقرأ ما يراه كله . كان يقرأ ليلا ونهاراً . ذات مرة  
خبرته أمه لتتسبى له معلم جديد قاسم على أن يتسبى بتعليمها  
أديس . وكان أديس كثير الأسئلة . لا يكاد يصدق شيئا حتى يجربه بنفسه  
أو يستأجر إلى التجربة سبيلا . لقد أولد الله تربيته شيئا  
ثلاث سنوات . ورسم قلم الحدة إلا أنها كانت كطيفة كما يقول أديسون :  
أن تفهم أمي في نفسي حب العلم وتقديري غاية .

وفي عيد ميلاده العاشر قدم إليه أبوه كتابا في العلوم مما كان  
يستخدم في المدارس وقتها . وهو يحتوي على قصص شتى في العلوم

الطبيعية . مع وصف الاختراعات الجديدة التي ظهرت العقول في منتصف القرن التاسع عشر . كآلات البخار والخطارات وأجهزة التلغراف .. كان هذا الكتاب فتحاً جديداً في حياة أديسون ، إذ ما لبث أن ألجأ عليه بشروءه في اهتمام بالغ . فقد أعجبه هذه المخترعات كما أعجبه الرسوم التوضيحية التي تفسر طريقة إجراء التجارب التي يد .

وأخيراً وجد أديسون متعة الحقيقية ، فاشتغاله وحدها لا تكفي لإرضاء فضولته . فاعترزم أن يجري بنفسه جميع التجارب التي جاء ذكرها ووصفها في هذا الكتاب .. فأخذ ينكر في تنفيذ رغته في إقامة معمل صغير ، وأقضى بصره إلى أمه . لكنها رفضت أن تسمح له بمثل هذه المحاولة الخطرة . ثم عدلت وقبلت بعد الإحاحة والإصرار . وبمجيئته له بحجرة أرضية خالية ليحرى فيها تجاربه الكيميائية . وعظمت أيام قليل أن تتحول هذه الحجرة إلى ما يشبه المعمل . كان بحاجة إلى وقود صناعي يبدو من اختاب السنداقيل . وبحاجة إلى متفردة صنعها من الآلات القديمة . وكان بحاجة إلى لوازم لحفظ المواد الكيميائية .. فاشتغل بجلبها من مخلفات الميكانيكيين ومسودات البناء ومخازن الأدوية . كما جمع فصائل من البيليك والرفاضة والمصاصات من أنواع

الزئبق والفحماس والفضيح . واشترى بها كان يدخره من مال بعض المواد الضرورية لإجراء تجاربه من حديدية البليدة . وثالثاً أنه قد ذلك صفات مشتركة من المزايا الطبيعية على الرفوف . والتحق على كل حاجة منها بواقية كتب عليها كلمة ( سم ) بخط واضح . حتى يمنع الناس من الاقتراب منها .

[www.factway.net](http://www.factway.net)

وبعد عام حق بالأسرة فتر كم يكن مثوقاً ، وشعر أديسون بحاجته من العمل لأنه في حاجة إلى المال . وقال لأمه : سأجعل على عمل ثابت في الوقت الذي لا أكون فيه بالقراءة . فضالت أمه . وهي عمل تريد ؟ فقال : تريد أن أكون مثلاً للصحف في الضمائم . إذ أستطيع أن أبيع الصحف هناك ما لا . كما أستطيع في الوقت نفسه أن أطالع كل ما أود من غير مقابل . وفي أثناء وقت الفراغ من العمل في مدينة ديترويت أستطيع أن أقرأ الكتب كلها في المكتبة المجانية .. ففكرت أمه أنه صغير السن . فعمدته الآن اثنا عشر عاماً .. قد يتعرض لأخطار كثيرة في أثناء عمله في الخطار .. قد يستحق من الخطار .. قد يقع لشغل طائفة .. قد يفلت أديسون خارج البيت إلى وقت متأخر من الليل .. هكذا كانت تفكر أمه . أما أبوها فإنه صرح بأنه ليس هناك ضرورة لعمل أديسون .

تكون أدواتنا نالتس والسيد هي الأسر ومما يملكونه واستلوب وقيل . وأنه  
لأن أن يشق طريقه في الحياة . وحيث والديته أن يكون حريصاً على  
على نفسه في أثناء العمل . فوافقا على مضمون . فصار الأيسون ياتس  
للتصنيف والكتب والبرقيات في المقطعات والسلك الجديدة . ومن عمله  
هذا أخذ يعرف على معمله الصغير . وكان في الوقت مرادته يذهب إلى  
المكتبات العامة ليعرأ الكتب ياتجان .

[www.fachway.net](http://www.fachway.net)

وصافي أديسون حارس المقطار . واستخدم تجربته معملاً لتجاريه .  
وبعد فترة كتب مالا اشترى به مطبعة صغيرة . وأتت صحيفة هو  
يخبر مشاياتها وأخبارها . وهو من يملئها ويبيعها من غير أن يستعين  
بأحد في ذلك كله . وكانت تلك الصحيفة طريقة الأخبار . فكتب نجاحها  
بأعرا وعادته على أديسون بالبرج العظيم . وتكون الحق طامه . فبدأ  
المقطار الذي التحد به عمله يصير في أثناء معمره صممته عتيقة .  
فتمسكت الأدوات وسقطت الأواني والزجاجات من فوق وفوقها .  
فتمسكت وسأل ما فيها من مواد عتيقة أثبتت ما في العجيرة من  
مطبوعة ومات . ثم أكتفت النار بعد جهد وشاء . وما أن وصل المقطار إلى  
المحطة الثانية . حتى أزل أديسون مفطرودا ولقد متاعه والآلة وزاد .

لكن أديسون لم يجزؤا أصابعه وصمم على أن يعود إلى بيع الصحف  
في المقطعات . ويتخذ من بيته الصغير معملاً جديداً .

وفي أثناء تواجد أديسون في محطة المقطار ذات يوم . كان ابن ناظر  
المحطة يلعب بين قطبان سكة الحديد . إذ أقبل المقطار في سرعته وأتت .  
والقطار يجره حكاية غير مهتم بشيء . فلما كان من أديسون إلا أن ألقى  
بشمه نحو هذا الطفل فانتزع من بين الفضبان بعد أن كان موافق  
سجناً . وأقبل والد الطفل يشكر أديسون على شجاعته وشجافته .  
وصمم له بعض المال مكافأة على ما فعل . وتكون أديسون يفتن هذا القال  
والقال أن كان ولابد أن يقدم في مكافأة على ما فعلت فأتى في جهاز  
البرق المتفرد . كيف يكون العمل به 1 ولم يمد وقت طويل حتى فهم  
سوز البرق وبرق العمل فيه . ثم اشغل وهو في السادسة عشرة من عمره  
شاعرا ليليا في أحد مكاتبه . ولقد فتح هذا العمل عين أديسون على  
الكهرباء التي أصبحت شغله الشاغل منذ ذلك الوقت .

والسطاق أديسون أن يدخل إصلاحا كبيرا في الآلات البخارية . فبعد أن  
كانت الآلات لا تعمل أكثر من رسالة في وقت واحد . صارت تعمل لمدة  
ساعات . فلهذا الناس من ذلك وأطلقوا عليه لقب المصمم الصغير .



وما هي إلا بضعة سنوات حتى أصبح له عدد من الاختراعات ، وبلغ نصيب هذه الاختراعات التي اخترتها منه شركة إنترن بونيون والتعرف بالانترناتيكلي سبعين ألف دولار . وهو المبتغى الذي انفقته على إنشاء مختبره الشهير في متلوارك بولاية نيوجيرسي .

وقد مرت إحدى لحظات الكونغرس ذات مرة القبية اختراعات ادبسون والتي بلغت حوالي 7095 اختراعاً بمبلغ 52 مليون ونصف المليون من الدولارات . وأقر الكونغرس الأمريكي منحه الجائزة<sup>(١)</sup> الذهبية التي منحت له وحده ، ولا تمنح لأحد بعده أبداً .

والآن عزيزي القارئ .. هل لك أن تتصور حجم الإحباطات والمخاضات التي تشاها ادبسون في حياته ؟ وذلك من مقعده إلى أن تمسك .. هذا المدرس يقول عنه غيبس : وذلك يقول إنه أبده ولايصلح تشي . وهؤلاء يقولون أن فيه ممساً من الحنون . يطرد من بيته . يجلس ابناً وأحياناً شهيراً وهو بلا وظيفة ولا مال . اصحابه يشكون في قدرته . انهزموا بالهوان والحنون . ضاعه ونسوا من محاولاته . ومع كل هذا انكم تهتلون وتستعجب من تلك الإحباطات مثل ادبسون حساباً متعاقلاً مناجراً في

(١) هذه الجائزة الأمريكية الجيدة المرموقة اختصاراً لمرحلة نجاح الصعوبة . وتسمى تدوير من عصر الألف

عمقه . مستعجباً تلك الرسائل السلبية التي سمعها كلها في تحد لمعضه ولحد لهيئته . يتذكر المؤرخون أنه أجرى أكثر من ١٠ آلاف تجربة في محاولاته لتطوير المصباح . كان ينظر بمشاعر اقتعائل الأمل ولا يعرف نظرة التشاؤم اليائس .

سئل ادبسون في أواسط حياته : عما أسباب نجاحك ؟ فقال : القراءة الدائمة بلا انقطاع . والعمل الدائم بلا راحة . وكان ادبسون عندما يفشل في أثناء تجاربه للمصباح يقول : أصبحت الآن أعرف طريقة أخرى لا يمكن أن يعمل بها المصباح الكهربائي . وكان يقول كل خطوة فاشلة هي خطوة للنجاح .. وهذا يعني أن الأخطاء دليل العمل لا سبيل إلى الإخفاق . إن كوباً صغيراً من تفسير الجزء يتأمله دائماً قيمة كبيرة من اكتشافه .. أي أنك لن تفعل إلى النجاح الذي تريد إلا بعد أن تكون قد أخطأت وأخطأت وأخطأت .. عدد خبرية الإثبات ومساعدة النجاح . لا تخف من الفشل وكرر المحاولة . فالمحاولة اليهودية الفشل من أن تفشل الأقدام وأنت مستلق على الأرض .

لا أعرف تاجراً يائساً ، ولا تاجراً متفانئاً ، التاجرون لا يستمعون إلى أصوات المنقرضين والضعيف . التاجرون لا يعرفون الاستسلام .

هو ابتداء الناس معرفة بقدر دواتهم واكثرهم قابلاً وأماً وتعاوناً . جعل من  
ذلك عرباً لا يعزل كل قول متناهي وصوت مستهزئ . واجعلها معبراً لكل  
قول حسن وصوت متجعب .

ذكر كلمة سيبيلوس الموسيقار الفسيفسقي لاجل تلامذته . وفيه  
التعليق يودع أسفاده الكبير وهو بينهم بالعودة إلى بلاده . بعد أن أتم  
دراسته الموسيقية عنده . وأخيراً يشكو له ما يختصه من التكلم من بعد  
اللقاء في بلد . فقال له سيبيلوس مبهوتا الخلق غلبه : لا تنزع هذا  
بيلتك .. والذكر أن أمة من الأمم حتى الآن لم تقيم تمثالاً لنافذ .

شر الثوري بعبودية الناس مستغل . مثل الذباب براعي موطئ العلف  
تذكر أنك إذا أفرقت في التركيز على ما تخالف حركته . ف سوف يتسنى  
بك الأمر أن تتبع قيعاً تخالف منه . ولذا كنت حين فائد مباداة الجساق  
المعترف يعلم القاعدة التي تقول أننا نوجه عجلة الضيافة في الأجواء  
التي نركب عليها تفكيرنا . ولذلك فهو يحاول تركيز انتباهه عن العالم  
وينظر بدلاً من ذلك إلى الطريق الطائي أمامه حتى يتمكن المحافظة  
على حياته .

إن من صفات النجاح أن نجتهد ونقاير في محملات ولا نهتم بمسول  
التسليم الذين انصروا من دبابهم من أوبة من صجاتهم التي لا تنتهي .

خديون مشتم هذا وتحريرج داله وإن أولئك . حتى إذا جاء السماء والخلق  
ساحب التحلي مبعثه . كان قد فاز العاهلون بالعمل وزوج الناعمون  
بالأثم والقتل .

عذاتس لهم فضل علي ومرة فلا أريد الرحمن علي الأعداء  
هم كسوفوا علي زنتي فاجشيتها وهم لافسوني فارتقيت الأعداء

وعني هبة السائر سائر هبة الله بن عباس منذ طفولته غير مبال  
تنبهت من هو العصر منه هبة وعزيمة . إقبال ونشأ الله عنه : لما فوجئ  
رسول الله ﷺ فقلت لرجل من الأنصار : هلم فلنسال أصحاب رسول الله  
فانهم اليوم كثير . فقال الأنصاري : وأصحاباً لقدما بن عباس ؟ أتري  
أناس يستشرون البك . وفي الناس أصحاب رسول الله ﷺ من قبته ؟  
أهل اهتروك ذلك . أي تم استمع لشوته ولم أصدقه . وأملت أسأل  
أصحاب الرسول ﷺ . وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل فأني بأبه وهو  
أشرف . وقت الطفولة ظهراً : قالوا من دأب علي بأبه . يصفي المروج علي  
من الشراب . فيخرج قيراني . فيقول : يا بن عم الرسول ﷺ ما جاء بك ؟  
فلا أريد أن فأنيك ؟ فالفول . لا . أنا أعني أن أتيك . فأسأله عن  
الحديث . فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآه وقد اجتمع الناس  
حول يأسافوني . فقال : هذا البني كان أعقل مني .

وأعلم بأن العلم ليس ياتاه من همه في مطعم أو مجلس  
فاجعل نفسك مبه خطاً وقرأ  
فعل يوماً إن حضرت بمجلس  
كنت الرئيس وفخر ذلك المجلس

إن بعض الناجحين قد استنصر قول الناقدين واستضافه السهوا  
به في تبدي نفسه والإصرار لتحقيق ما يحبو إليه . وإليك هذه القصيدة  
التي تشرح ما أقول :

لحسن الآن في شهر فبراير عام ١٩٩١ والدكتور رشيد العميري  
وزير النفط الكويتي - بشايعت مع كبرى شركات العالم المتخصصة في  
إطفاء الآبار من أجل إطفاء آبار النفط التي أشعلها انتقام الثمر في في  
الثناء لمزود للكويت .. كارثة بيئية عظيمة جداً . أودت بحياة ملايين  
الكائنات البحرية . وهي خطر محقق على سكان دولة الكويت . هذا  
الخطر لابد من احتوائه بأسرع وقت ممكن . لقد تفاوض الوزير مع  
١ شركات عالمية (١) وعقدت تساهل لماذا لم يتفاوض مع جامعة وباسطة  
وباسطة (٢) إن التجواب سهل للغاية .. إنه لا يوجد في العالم كله إلا هذه  
الشركات الأربع التي تخصصت في إطفاء الآبار .

الوزير بسأل : كم تحتاجون من الثقات لإطفاء هذه الآبار ؟ شركة  
أقول : ٦ سنوات . أخرى تقول : ٤ سنوات . وأخرى تقول : ٣ سنوات . وشركة  
أخرى واحدة وأتفه تقول قطعاً في سنتين . وكانت هذه أقصر مدد سمعها  
الوزير من تلك الشركات المتخصصة التي عصى على تأسيسها عشرات  
سنتين من العمل الناجح والخبرة الطويلة .

هذا يعني يا سادة .. سنتان وإباز النفط مستعجلة . سنتان من ملايين  
راميل النفط ومثلها من الأموال نهر . سنتان وبلايين الكائنات الحية  
في الخليج قد تفتت . سنتان وبسبب الكويت مليدة بأبيرة النفط  
الساسة . سنتان وآلاف الناس تعاضي أهم أيضاً خبيشة في أجورهم  
النفسية .

لقد أدرك الدكتور رشيد العميري فداحة الكارثة وأنه في سياق  
عسيري مع الزمن - فراح يساوم تلك الشركات على تقصير مدة إطفاء  
الآبار عن السنتين . حاولوا أن تجعلوها أقل من ذلك . واجمعوا دراساتكم  
مكثرتكم لعل الأمر لتغير .. لكنه . رغم محاولات البعده معهم  
لم يسمع منهم مدافعت عن السنتين .



والسمع . وكان يواظب على الدرس . لا يهونه العيوس في الصف الأول . وكان الشيخ يملك به كما يرى من تكبيره ورواحه . ويسأل عنه إذا غاب . فشد ذلك من عزيمته . فاستمر في الكتب يحرص ثوبه في مخالطة الدرس . ويستعين على ذلك بالناهين من الطلبة . واستمر على ذلك مدة . حتى انشأ العلوم . وصار واحد إمامته في الفقه والأصول . كل ذلك وهو لا يزال في مسكنه في حياة الغلاء . وصار الناس يأثرون في مسكنه يسألون عن مشكلات المسائل واعطاهم . فيجيبهم بما يمجز عنه كبار العلماء فصاروا . فأنكب الناس عليه من كل جهة . ولزك الناس المني من الائمة في لايساتوته . فساء ذلك العلماء فيهم وترهبوا للشيخ وأضفوا له الشرف . وتكلموا لوجدها إليه سبيل . فشد كان يعبأ من عمله ويحبب الناس من علمه .

كان يمر بمسار كل يوم يدار العلماء الذين فيهم ويردون عليه السلام . فعم يوماً كما كان يمر . فوجد على الباب اطا لفتي . فرد عليه السلام . وقال له ساخر . . إلى أين يا شيخ ؟ فذهب إلى اسطنبول لثاني بولاية الإفتاء . . . وضعك وصحك من حوزة . أما الشيخ فلم يزد على أن طار . أن شاء الله . وصار في طريقه حتى إذا استعد منه ودخل داره . ودع أهله واعمالهم ففعلهم وسافر .

ومازال يواظب على ذلك ويستقبل بلداً حتى دخل القسطنطينية فنزل في دار قريب من دار المشيخة التي ينتمي إليها كبار العلماء . فكان الشيخ محمد السامعيل يجلس على باب المشيخة في الطراز ويقاتع في كتاب أو رسالة في صحيفة . فيعرف الناس من ربه أنه عرس فيحترمونه ويحذونه . لأنه من أمة الرسول الأعظم ﷺ الذي اهتموا بسنته . فصار للشيخ محمد بعض العلاقات مع بعضهم . يأثرون مجلسون إليه ويحذونه . فقال رجل منهم يوماً : إن السلطان سأل دار المشيخة عن قضية حيرة علماءها . وهم يجردوا لها جواباً . والسلطان يستحسنهم وهم خالزون . فبذل لك أن تراها لعل الله يفتح عليك بما تجواب ؟ قال : نعم . قال الرجل للشيخ : إذا سرعني إلى دار المشيخة . قال : يا صبي الله .

ودخل على سكرتير دار المشيخة . فسأله الشيخ محمد عن المسألة المحيرة . فرفع السكرتير رأسه وأخذ يلخص إلى الشيخ باختصار واستهزاء . وانفأها إلى الشيخ محمد . وانصرف السكرتير إلى عمله مبركاً رأسه مستهزئاً باتدائي دخل عليه . فأخرج الشيخ نظارته فوضعها على عينه فنصراً المسألة ثم أخرج قلعة فجلس يكتب الكتاب بخطه نسخ جميل .



حتى كتب عشر صفحات ما رجع إلى كلمة منها إلى كتاب ، فَمَا أن فروغ  
حتى دفع جوابه إلى السكرتير ، وأخبره بعنوان كتابه وذهب ، فلما حصل  
السكرتير جواب الشيخ محمد إسماعيل إلى وليس دار الشريعة ، والذي  
يدعى بشيخ الإسلام ورأس الجواب حتى كان يومت عشرة وسوروا ، وقال  
للسكرتير : ويحك من كتب هذا الجواب ؟ قال : شيخ من أهل الشام .  
من هفتة كنا وكنا وكذا . قال : عليّ به .

فأدعوه وجعلوا يهتفونه كيف يستلم على شيخ الإسلام ، وإن عليه أن  
يشير بالتحية وأنشأ يمد على حذو فتحتاً ، ثم بعث متبافلتاً حتى  
يقوم بين يديه .. إلى غير ذلك من الأعمال الطويلة التي تسببها الشيخ  
ولم يحفظ منها شيئاً . ودخل على شيخ الإسلام ، فقال له : السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ، وذهب وجلس في القرب الجلوس إليه .  
وعجب الحاضرون من عهده . ولكن شيخ الإسلام سر بهذه التحية  
الإسلامية ، وأقبل عليه بمأثنه حتى قال له : سلني حاجتك ، قال :  
إفتاء الشام ، قال : هو ثلث فتاوى إلى لقاء . فلما كان من الغد ذهب  
إليه فأعطاه كتاب التولية ، وكباً فيه ألف دينار .

وعاد الشيخ إلى دمشق ، فركب حماره ودار حتى مر بدار العماديين ،  
فإذا بمطابخنا المشتهرة على الباب ، فبصر منه كما يبصر منه دائماً ،  
وقال : من أين يا شيخ ؟ فقال الشيخ : من هناك . من اسطنبول . أتيت  
بولاية الإفتاء كما أمرني . ثم ذهب إلى القصر وقابل وأتى الشام بكتاب  
شيخ الإسلام الذي ينسب . بنو الشيخ محمد إسماعيل إفتاء الشام .  
فَمَا أن فراد الوالي ، حتى سلم الشيخ نفسه في حفلة كبيرة .

جيدوا الفتي لا لم يبالوا سعيه  
طالبات أعداء له وطصور  
كشتر الر الحياء قلن ثوجوها  
حسدوا ومقتاً ليه تدعيه

وهذا شخص آخر جعل استهزاء الأتوريين استعماراً لإشغال مشاغلهم  
وتعدياً لنفسه وفكراته :

قال الشيخ خالد الأزهري : بعد في الجامع الأزهر . وكانت مؤنته في  
هذا الجامع أن يسأل السراج ، وفي مساء أحد الأيام وهو يقضي في  
الجامع الأزهر ويده الزيت . وهو وقود السراج الدالة . نعمت في جسد  
رجل مستلق في المسجد . فالتفت الزيت على الرجل . فقال للشيخ  
خالد : انشأ ومستهزأنا . يا شيخ الأزهر . فأسرها الشيخ في نفسه . وقال  
والله ليكون .. وما هي إلا سنين ولا والشيخ خالد قد صار شيخاً للأزهر .



البهرت القضاين لم يبدأ الكلام حتى من الرابعة . ولم يبدأ تعلم القراءة الا في سن التاسعة . جاء والده مرة إلى فاضل المدرسة يسأله المشورة بخصوص العمل المستقبل الذي يجب ان يوجه ابنه له . ففضل الفاضل : لا تهتم فلن يفتح هذا الكلام في شيء .. ثم مفرد من المدرسة بعد أن وظيفه اسألته انه من يقيني التعلم .

وقا كان عمره ١٨ عامًا رغب في اختيار القبول لكلية الهندسة ، لأنه ثم يظهر اي موهبة . كما قال الممنحون له : اكمل تعليمه في سويسرا بدراسة استمرت أربع سنوات في الفيزياء والرياضيات - ثم حاول أن يجد عملاً في التدريس . ولكنه لم يجد من يوظفه . ولذلك عمل مؤقتاً في مكتب براءة الاختراع السويسري . وفي أثناء عمله هذا حصل على الدكتوراه من جامعة زيورخ .

ومضى الأيام وينشر اثنتان عشرة بحث علمية كاملة<sup>(١)</sup> . ولم يكن قد تجاوز السادسة والعشرين . ويحصل على أعلى جائزة علمية . لقد حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢١ ، ولقد عهد تلميذه

(١) بل في تلك مهلة قليلة ما قبل على ٦١٠ بحث . إضافة إلى أنه كان يعمل في الفيزياء

نتائج تجارب الفاضل الكهروضوئي . وفي عام ١٩٥٩ تعرض عليه رئاسة إسرائيل بعد وفاة رئيسها السابق وايزمان .. أولاً زلتم ثرون اثنتان ايها المعلمون انه من يطمحي التمتع . ثم انكم انتم من يجب ان يوصف بهذه الشهرة ؟

لقد عانت كاتبة الفصحى البوليمية المشهورة أيجاقا كريسيتي عذاباً شديداً مشقة مشكلات في فهمها لقواعد اللغة . وكانت تعاني في صغرها صعوبة في تهجئة الحروف . لكنها وبكلمات التشجيع من أمها شاروت محنتها تلك . وفتح لها أكثر من ٥٠٠ مليون نسخة من قصصها البوليمية والمثورة حول العالم .

اشتمل المكافئ جيم كازي و المكافئ بيل كوميسي . والرياني مايكل جورون ومخرج فيلم " الحديقة الجوراسية " الأمريكي ستيفن سوبيليرج . رغم معاناتهم من اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط<sup>(٢)</sup> . إلا ان القصير على توجيه الطاقة الزائدة لديهم . القصير على عقل وتدريب مواهبهم . جعلهم نجوموا في بلادهم . كما ان التشجيع والتصر على عسر القراءة ( الديسلكسيا ) عند الطفل لوم كروول جعل منه أيضاً معلماً عالمياً .

الرسم العائلي الشهير **بيكاسو** <sup>١٢٠</sup> مثلاً بالكاد استطاع أن يكتب ويفهم عندما وصل إلى سن ١١ سنوات . وعندما أجز له أبوه مرسماً طاصاً لبعائه ، استنظم هذا الطرس والشعب من تفرسبه .

العالم الرياضي والفيزيائي الإنجليزي **إسحاق نيوتن** <sup>١٢١</sup> كان قائداً أولئك الذين لم يظهر لهم تحصيلاً متميزاً في مكنوناتهم الجبرية . ولقد أخرجته أمه من المدرسة بعد أن شكك معلموه في اهتمامه بها بقولهم . ونولمعد له أمه أن يكون ملاها أو نجاراً لما أظهره من براعة فائقة في استخدام يديه .

عالم المروءات والسياسات والمؤرخ الأمريكي **التوماس نوربرت** <sup>١٢٢</sup> Thomas Norbert كان قد اهتم في اختيار مقررات الرياضيات والفيزياء في المدرسة الثانوية .

والآن ... هل افطنت فليكنكم بكثرة الأمثلة عن هؤلاء التاجحين من الذين وسموا صغاراً بالمعاقين أو بالأقبياء ؟ اعتقد أنني فعلت . فقلت وألك فقط . فنعلموا كم اشتباين في القدرات ومدرسات في صفوفنا ؟

١٢٠ : مثلاً طرادان المدلة والهندسة وصاحب التفاضل والتكامل ألبرت أينشتاين (الطبيب الفيزيائي) ، وهو من علم الفلك .  
 ١٢١ : إسم الفيزيائي الألماني من جامعة هيرنجر وهو لم يتجاوز ٢٢ سنة . فلهذه قصة من قصته عام ١٩٠٥ : قصة طراد  
 ١٢٢ : التوماس نوربرت

كم شاعها وكما متنبئاً وطوارزها ومختبرها أهيئها ؟ .. لقد دمجنا سادنا مبكراً بكلماتنا وتصنيفاتنا .. حكمنا عليهم عند أول سيطرتهم .. بدون أي فرصة ثانية .

بشائنتنا وتضائلنا نحن الآباء .. جعلناها فقط للمتعلمين في برجانهم العلمية ، أو لتدوين دخلوا كليات الطب والهندسة . وتصرفنا نحن بالتدرجات .. فالذي يحقق الدرجات العالية هو من يصور يدنا واستقامتنا وتعالنا .. لقد شبعنا أنها قدرات ومواهب وأن كل فسان مبرر في خلق له . فقد لا يقبل أو لا يخلق أي شيء في الهندسة . لكنه قد ينجح في الإدارة . أو قد ينجح في التجارة . هذا أهم عبرة العزيم العظام <sup>١٢٣</sup> لم يحصل على الشهادة الابتدائية لكنه الآن ينشر كل يوم في رمضان أكثر من ١٧٠٠ صفحة . لقد أصبح تاجراً كبيراً . هذا أهم سليمان التاجي بالكاهة بقراً وبحسب . أمي تقريها لكنه الآن متبارديراً . بحسب بنون معدودة الصفحات والتاريخ ذات الكلايين من كانت غامرة أم رابعة . يحسبها بنون وقيل العبيراء الاقتصادية أصحاب الشهادات <sup>١٢٤</sup> .

١٢٣ : كلمة كعد عند العرب الجبار أو السيد من جلالته . ومن كعد أصبح جباراً . أي كعد أصدره . طراداً عالم الفيزياء  
 ١٢٤ : مدرسة التجارة في جبل النور إلى جبل النصف  
 ١٢٥ : أي الذي لا يخلق من شيء أصنافه المدهلة . أي الذي لا يخلق من شيء المصنوع من أيدينا . أي الذي لا يخلق من شيء المصنوع

ان نصيحتي ان تحبوا انشاءكم ومطالركم دور شروط . حاسبوكم فقط على ما يذلوله من جهد وليس على ما حققوه من درجات . اعطوهم الفرصة وفرصة وهرجا اخرى للتحاج . فبياديين التحاج في هذه الدنيا كثيرة . فغافلو وادبوا لهم جميعاً . وكما نعلموا او فقلوا . علموهم بروج مختلفة مستبشرة ان الفضل تجربة نتعلم منها الخطا وما ونشئ من خلا لها مهارتنا . دعوهم يختارون تخصصهم واجالهم : فكم أدري منكم بوالعيبهم وقدراتهم وميولهم . هي حياتهم وكيمت حياتكم .

انديا كان هروينيك سمعت مقالها في جامعة ييل في نيويورك بولاية كونيكتيكت بالولايات المتحدة . أخذ بفكرة لتطويع البريد في اليوم الذي يلي تسلمه . كانت فكرة رائعة في الستينيات . حين كانت لمبيعات " الأفضلية الأولى " لتتفرق ثلاثة أيام .

تجمع الزرم مقال النهار من المطبوعات التجارية بواسطة شركات تجده في نهاية النهار إلى المطار . ومن هناك تغفل الزرم في الطائرة إلى محور أكبر في وسط أمريكا . حيث تقرأ المقالات جميعها حمولتها . ثم تقرر الزرم ونعاه تحميلها في المقالات التي ستعود من حيث أنت . ملون سميت الفكرة وقدمها إلى أستاذة في كلية التجارة الذي اعطاء علامة

تسويته . فبالأ لسميت . ففكرتك جديدة بالانضمام لكتها خبر قابلة للتطبيق . كان سميت كلما قال له من حوله ان فكرته " سطيفة " ردت له بعبارة حريتها . كان واقفاً بال الناس يسمعون عليها حين يعلمون ان يروهم يفضل في الغد اني وجهته الفكرة .

عندما انشأ الشركة وبعد ان مولته بكن سنت يمتلكه . كان ممكن ان يتوقف المشروع الناضل عشية الافتتاح في ١٩٧٢/٩/١٩ . حين وصلت المطارات من أنحاء الولايات الفوقية إلى محور الرئيس ومعا ستزوم دست . كما كان ممكن ان يتوقف الشركة في نهاية ابريل ١٩٧٢ عندما علمت حواره الإجمالية ١٤ ملايين دولار . كذلك كان يفترض ان تنهي اعمالها في سبتمبر ١٩٧٢ عندما تحلف من تسديد ديون مستحقة بعدة ملايين من الدولارات . لقد جادت الأمور نزداً سواً . فاقضت أسواقه . وفي وقت كثيرة تعرفت مقاربات الشركة كمحيط محبتها . وأحياناً تطير شركة تحفص استعارها من أهل الاستثمار . لكن عندما بلغ الدين تسدق على الشركة ٣٠ مليون دولار . عمد أعضاء مجلس الإدارة في شركة إلى الإطاعة بسميت . وعينوا مقالة رئيساً آخر . لغير ان سميت دافع عن موقفه واستعاد رئاسة الشركة خلال سنة .



والتيودوري شركة سميت "فيدرال اكسپرس" مؤسسة تجارية قوامها عدة مليارات من الدولارات ومجموعها محضري دوله تنبسي .. تبنت اكثر من ٣٩٩ طائره ٢٩٠٠٠ سياره شحن وقطار ٢٥٠٠٠ موالج تسليم وتسليم ٢٩٠٠٠ اتصال يومي في شبكة لربط وسائل النقل مع الزبائن والمراكز تسليم وتوصيل الاف الرسائل والطرود يومياً في ١٢٩ دولة .. هائله ديناميكي خيالي تبت فيه التحالفات ٦٠ كيلومتراً .. ويعدل أربعة الاف مستخدم في تسليم ما يزيد على ٩٠٠ زمره وتوزيعها في أقل من ساعتين ونصف .. رئيس هذه الخدمه العالمية في الاله "المبخت شركة فيدرال اكسپرس عام ١٩٩١ أول شركة خدمية تنويع سياره "مالكوتيم بالديريخ" الضيعة ، وهي اسمي تقدير للجوده في الدوله .

بعد كان العميد الوحيد في استثمار هذه الشركه هو ان سميت كان قادراً بأصراره على مواجهة الفشل بعد الفشل .

وهذا إبراهيم التكوين الذي :

١- فشل في عمله عام ١٩٣٩ وعمره واحد وعشرون سنة .

٢- هُزم في الانتخابات التشريعية عام ١٩٣٢ .

٣- فشل مرة اخرى في عمله ١٩٣٩ .

٤- فشل في الانتخابات عام ١٩٣٩

٥- فشل في انتخابات مجلس الشيوخ ١٩٤٣ .

٦- فشل في انتخابات مجلس الشيوخ ١٩٤٦ .

٧- فشل في انتخابات مجلس الشيوخ ١٩٤٧ .

٨- فشل في انتخابات النواب ١٩٥٢ .

٩- فشل في ان يفوز بتمسب نائب الرئيس عام ١٩٥٩ وعمره ٥٧ سنة .

١٠- فشل في انتخابات النواب عام ١٩٥٩ .

الى متى يا إبراهيم وأنت تخطي ١٢ عاماً التحول من كل ذلك الفشل ؟  
من الجبال لغربك .. فشلت كلهمه وكل نتيج ايه .. انما هذا كله فيما ان كل تلك الاعياد والكلمات القولية قد سمعوه تتكلم .. فهاذا لم يسمع كلهم كل اولئك التعطين القسطنطين ويستمع ١٢ افراد سيمتج يوماً ما ؟ نعم سيمتج .. نعم اولئك الناس كلهم محطون في توفيقهم .. ان طائون الحياه هو قوة الاعتقاد .. انك كما ترى نفسك لا كما يراى الآخرون .

انما سانبج يوما ما - يقول ابراهيم لينكولن " في يكون هناك مستحيل  
مطالعة منكنت هزيمة ماضية " .

واخيرا .. وفي عام 188٠ وبعد كل هذه التجارب الفاشلة ، وبعد ان بلغ  
الثانية والخمسين من عمره انتخبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية .

### حقاً إن العظماء سقطت من قوائمهم كلمة "فشل"

اسمه ماكس كتيلاوك الذي لمع في مسرحه التالوية في ألعاب كرة  
المنعلة والمضرب والبيسبول والمباحة ، وانتخب كأبرز قذائف متطرح ،  
كان ماكس مديد الشهامة عريض الكتفين ويتوقع اناس له النجاح في  
ثمن مياطين الحياة ، إذا انه أخذ في من التواضع والعشرين إلى حوب  
فيتنام ، وفي فيتنام وإسبل عودته إلى وطنه أنزلت هراسته على عصفه  
بالقرب من محبيهم ، ولا حيث ماكس سقوطه قليلة فتتحرك لبعثية  
لا أن الانتحار فلفه إلى المواء ، وعندما نظر إلى جسده أدرك انه فله  
بيده ورجله اليسرى ، أما رجله اليسرى فكانت مشوهة إلى نحو رهيب ،  
ولم يعمل الوقت بها حتى نثرت في الأرضي ، اجلس بالهواء لكن هوأنا

لم يخرج من حجرة له ، فله مزلتها الشظايا ، لم يتوقع احد ان  
يقف ماكس حيا ، لكنه عاش بتدكم كلاء السقاء الذي طاق له يوما ،  
" طوس لراكي القدم الله " فالتندة تصنع العمبر ، والجبر تصنع المشارة ،  
والشارية تصنع الرجاء ، واخرجه لا يخلد صاحبه " ، ويتذكره الناس  
لهذه الكلمات استطاع ماكس الصمود للحقائق على رجائه ،

بعد بعودته إلى الحياة المدنية دخل ماكس معترك السياسة ، فدخل  
والايتين في مجلس الشيوخ في جورجيا ، ثم خاض حملة انتخابات  
تتعب نائب الحاكم لكنه خسر ، فكانت هزيمة عتيقة ، لكنه طوي عزيمته  
معاراة للزوال والنائب البروطاني هكسلي " ليست التجوية ما يحدث  
لنصره ، بل في ما يفعله اثره بالذي يحدث له " ، فعمل ماكس لقيادة  
مباراة خافسة أراح يطوف في أمريكا متاديا بدعم لقدامى المحاربين ، وفي  
العام ١٩٦٧ وكان في الرابعة والثلاثين من العمر ، عينه الرئيس الامريكى  
المنابيل جيبس كاترر رئيسا لإدارة لقدامى المحاربين ، فكان اصغر من شغلوا  
هذا المنصب ، وفي عام 1٩٨٠ عاد ماكس إلى مسقط رأسه ، وفي عام 1٩٨7  
انتخب وزيرا للداخية في ولاية جورجيا ، وأعيد انتخابه عام 1٩٩7 .





الذي <sup>(١٣١)</sup> اعلم انك الوصف الرحيم بالعبد الذي رفع قدر العبد  
رضي الله عنهم اجمعين . وفيهم همما عاتية . قد حفظ الله بهم  
دينه بعد موت نبيه . وقاتلوا الدنيا زمانا .

يقول عن ابي بكر - رضي الله عنه - : لو كنت مستخدنا خفيلا  
لاخذت ايا بكر خفيلا <sup>(١٣٢)</sup> .

ويقول عن عمر - رضي الله عنه - : والذي نفسي بيده . ما لي بك  
الشيطان فقه سائقا فجا ولا بك فجا غير فجع <sup>(١٣٣)</sup> .

ويقول عن عثمان - رضي الله عنه - : الا استحي من رجل سخطي  
منه اطلاقا <sup>(١٣٤)</sup> .

ويقول عن علي - رضي الله عنه - : انت مني بمنزلة هارون من موسى  
الا انه لا نبي بعدي <sup>(١٣٥)</sup> .

ويقول عن سعد بن ابي وقاص - رضي الله عنه - : ارم عليك ابي وامي <sup>(١٣٦)</sup> .  
ويقول عن الزبير - رضي الله عنه - : لكل نبي حواري وحواري الزبير <sup>(١٣٧)</sup> .

ويقول عن ابي عبيدة - رضي الله عنه - : هذا امين هذه الامة <sup>(١٣٨)</sup> .

(١٣١) مثل عليه . والصفحة ١٣١ .

(١٣٢) مثل عليه .

(١٣٣) رواه البيهقي .

(١٣٤) رواه البيهقي .

(١٣٥) رواه البيهقي .

(١٣٦) مثل عليه . والصفحة ١٣١ .

وهكذا سيرته مع ربيعة اميعة . حتى اجود وتلقوا عنه وفردوا بالمشيهم .

انك لو لم يكن تغير طبع أحد أو تولد فيه . إلا إذا أعيدك ورأي منك حيا  
وحيا متدفقا يطرح من عينيك إليه . فاحرص أيها المعلم ألا تقترب من  
هذه المهلة حتى تكون له احببتها . فإن حبك اياها يفيض على التلاميذ  
حبا وتشجيعا وثباتا . والحمد لله الذي لا يموت .

اعبدها واعبدها واعبدها . . إذا أردت أن تنجح لا تصدق قول الغشاقين  
التشجيع . شجع نفسك ومن بكفاءة قمر الله . شجع تشجيع الآخرين لك  
أنتك فعلا تصدق هذا الشرح والإعجاب كله . إلى الصبح المخلصين والآباء  
بإستبالات استوب الامتحان والاستبارة بالملوك التشجيع والإعطاء .

أي الذكور قول استادي استاذ علم النفس وعلم التربية  
الدكتور إبراهيم الخليلي وهو يعطى الآباء أيضا وأهم فائدة لهم .  
أنظروا بعين التفتة ولا تنظروا بعين الغيبة . .

(١٣٧) رواه البيهقي .

(١٣٨) مثل عليه . والصفحة ١٣١ .

أولئك المخزيم والثقل .. قنن عن الإيجابيات البتة وإن كانت قليلة .  
وأظهر إعجابك وفطرتك بها ، وتغنن الطوفان في شبيبته وعثراته منها  
كبر حجمها في عتلك .. إلا أوتيت أن تشعل حسنة البطور . فمن أي اتجاه  
تسبح ؟ في اتجاه الصفحة المتقدمة الصغيرة ، أم بالاتجاه الآخر من  
الصفحة المتقدمة ؟ لك بلا شك ستخرج باتجاه الصفحة المتقدمة  
الصغيرة . لأن النفع فيها منير ومفيد ويستعمل بقية القطعة . أما إن  
تلك تسبح بالاتجاه الآخر فهذا يعني أنك ستصرفه الكثير من وقتك  
وإن فائدة . وهكذا عليك أن تكون مع أبنائك . تبحث عن محاسنهم  
وتكلم عنها أمامهم . محبباً ومعتزلاً بها . فمن يطول عليك الزمن أيها  
الأب إلا وهذه المحاسن الصغيرة قد انصرفت وأبغيت وكسرت . ولن يتقبل  
الأبناء هو المسموم بأية روية ونقدية تكثر بلاء . وعمال صور لهم  
لديك . ولن تراهم إلا وقد تطبّعوا بكل عادة حسنة تعجيك .

في جنوب أفريقيا يحضرون الأرض بحبنا عن الأمان . أمثال من  
المسيرة تراج من أجل العيون على قطعة صغيرة من الأساس بعدد عشر  
الأصبع . وعمال النجم مستعدون ليسمكوا وراءهم مبات الأمان من

أوساخ التربة من أجل العيون على هذه التطلع التعمية . في العماء  
اليومية ونص الناس هذا المفهوم ويصبحون أكثر تشاؤماً . سبب أن  
الأوساخ التي تصبغهم أكثر من الجواهر النقية التي يعتزون عليها  
عندما تأتي المشكلات لا تخشى المشكلات . بل تبحث وسط هذه المشكلات  
عن الإيجابيات واستخرجها . فهذه الإيجابيات هي الناس التي تبحث  
عنها .. في أثناء البحث ستعامل وتشاءد ألقان الأوساخ . لا تقلعت لها  
وتركها وراءك . كن إيجابياً وافرح بالإيجابيات التي تعثر عليها حتى  
ولو كانت صغيرة .

يقول الدكتور سينير في كتابه التراجع (اب الحقيقة الواحدة ) :

خرجت مع ابنتي إلى صباح إلى السوق . وبعد وصولنا إلى هناك أخذنا  
شعير بين أرفق السوق تبحث عن نواقص الثوب . وفي أثناء محاولتنا رأيت  
شيئاً قديماً : رأيت وبأسلوب متعمد كبد أولعت ابنتي الصغيرة نقيب  
البازلاء ! إنها تعمدت ذلك أنا متأكد . لقد أوقعني في حرج شديد . فغلب  
البازلاء منتشرة على الأرض - لزمت السكوت وتم أمشيها . وشرعت أنا  
وابنتي ترتيب ألعاب المئاترة ونرجعها إلى وضعها السابق .



خرجنا من السوق وركبنا السيارة وما زالت أفكر فيما حدث من ابنتي ، ثم تعمقت إسقاطات القلب الأوفى أثناء مسيرنا إلى البيت . لغت التماهي لوحة على الطريق مكتوب فيها " انتبه لي " ، فالتفتت إلى نفسي وعرفت سر الخطر الذي أعيد الذي عملته ابنتي في السوق ... هي تريد اهتماما مني لأني لم أكن أفهم ابنتي إلا عندما يحطون ويسبونون أنفسهم ، أما عندما يحسبون أنفسهم فهذا عتدي أمر عادي لا أجد مبررا للفتاة عثية ، لأن فتاة هو ما كان يجب أن يحدث وهو لا يحدث التباقي ... ومن تلك الحادثة بدأت التوجه إلى إيجانبات الباقى وحسن تصرفهم وأمدحهم على كل فعل جيد ، فالأيتام يكرهون كل فعل يفتنى بالاشاء الأبرار سواء كان جيدا أو سيئا .

أمدح عندما تريد ابنتا فاكثا قويا والقاء مطمئنا .. وحطم واستهزئ عندما تريد ابنتا تابعاً خائفاً كأنه ريشة في مهب الريح

يرى عن التبع على العتقناوي - رحمه الله - أنه قال : إذا جاءك من يريد تعلم النحو في ثلاثة أيام فلا تقل له : إن هذا غير ممكن . فتعلم لغزيمته ، وتكسر عنقه ، ولكن أقره وحبيب الله النحو . فلهذا إذا أنسى به وأغلب على فرائده .

يقول الشيخ على العتقناوي ، طرأت مرة أن مجلة التجديزية كبيرة سالت الأديب عن الأمر الذي يتوقف عليه نمو العلوم وإزدهار الآداب . وجعلت في بعض الجواب خاتمة فيها . فكانت الخاتمة لكاتبه مشهورة فالت : إله التفتيح : وكانت : إنها في تلك السن بعد تلك الشهرة والثناء . تدفعها كلمة التفتيح حتى تغشى إلى الأمام . ولقد روى كتابة التفتيح عن السير .

كان شواب بعدن مبرير لصنع الدولان في أمريكا . وكان يتقاضى على الرب في العالم . حيث إنه كان يتقاضى مليون دولار في السنة ، والسبب أنه كان يحفز موظفيه فيعتنون أكثر . فتريد الآرياح والإشاحية

وكان الخليفة هارون الرشيد - رحمه الله - بعد ما تعظما والمضات على طلبة العلم والعلماء . على قال الإمام عبد الله بن المبارك - رحمه الله - فيما رآه عائلاً ولا قارناً للقران ولا سائلاً لتعليمات ولا حافظاً للمحرمات في أيام بعد أيام رسول الله ﷺ وأيام الخلفاء الراشدين والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه . فقد كان الخلام يجتمع لشران وهو ابن ثمانين سنين . وكان الخلام يستبحر في الفقه والعلم ويروي الحديث ويجمع الدواوين ويأثر العلماء وهو ابن ١١ سنة

يقول زيج زيجار في كتابه التجار للمبتدئين :

إنَّ القِبَّ التَّاسِيَّ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَشْتَرِكَ مَعْمَلُ لَوْمَاسْ أَدِيمُونْ وَصُغْتُهُ كَانَ عُمُرُهُ حِينَئِذٍ يَتَأَخَّرُ ٦٧ عاماً ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ تَأَخُّرٍ عَلَى الْمَعْمَلِ أَوْ عَلَى الصَّنْعِ . وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَهْدِيَ التُّرْكَامُ وَيَسْتَقِرَّ فِي مَقَاتِلِهِ ، سَلَّمَ هُنْرِي فُورْدُ أَدِيمُونْ شَيْكَا بِمِيزِجٍ ٦٥٠.٠٠٠ دُولَارٍ . وَارْتَفَقَ مَعَ الشَّيْئَةِ مَلْعُوقَةً تَقُولُ : - إِنَّ أَدِيمُونْ يَمَكِّنُهُ الْحَصُولُ عَلَى أَيِّ مِيزِجٍ يَرِيدُهُ بِخِلَافِهِ هَذَا الشَّيْءُ - .

لقد شعر العديد من الناس بالقلق من هذا الكرم الحياتي لهنري فورد ، ولكن أحد الأسباب التي دفعت لذلك يرجع على الأرجح إلى حادثة وقعت قبل عدة سنوات . فقد كان أديسون يعمل في سيارة كهربائية . وكان له فساد بالشمع يصنع البطاريات التي جعلت هذه السيارة تنالحة للتطبيق إلى حد ما ، وحيداً سمع أديسون أن هناك شاعراً يدعى هنري فورد يعمل على صنع مصركه يعمل بالغازولين . ولهذا ذهب أديسون ليقابل هذا الشاب ، وقرح عليه بعض الأسئلة . وأجاب هنري فورد عن أسئلة أديسون بكل دقة وعناية . وفي نهاية المقابلة قال أديسون لهنري فورد : عزيزي الشاب .. اعتقد أنك متحقيق شيقاً ، وأنا أتعجبك على الاستمرار في محاولتك .

فيما بعد .. قال فورد : إنَّ كلمات التشجيع التي قالها أكبر المخترعين والمخترعين معاً في الولايات المتحدة كانت تعني الكثير بالنسبة لي . فهي من جعلتني أستمِر في محاولاتي حتى نجحت .

إنها كلمات التشجيع السحرية التي لم ينفها فورد ولم يروى الأعوام والأعوام .. كم منكم ما زال يذكر معلماً معيناً قد ألطفه مرة وقال له أمام التلاميذ : احسنت يا بني أنك فعلاً ذكي مستهيد . أنا أوافقك على مستقبلك عالياً !

أعجبني كثيراً قصة كعاج الصفاة الضماء العمياء اليكما هيثون كيلر ( ١٨٥٠ - ١٩٦٨ م ) التي كانت لا تسمح ولا ترى ولا تتكلم منذ الثانية من عمرها ، إلا أنها رغم ذلك تخرجت من الجامعة . وألقت براءتها وكتابت إلى جانب لغتها الإنجليزية اللغة الألمانية والفرنسية واللاتينية . وألفت العديد من الكتب<sup>(١٠)</sup> والقصائد . وأصبحت محاضرة ماهرة ألقت جميع رؤساء الولايات المتحدة في عهدها !

(١٠) في مقابلة كتب : وقد أوردت قصة شلتون في هذا المقطع في كتابي

لكل الذي أعطيني وأعتني أكثر في حياة هيلين . هي معلمتها العظيمة أن سوليفان . أي روح خاتمة تعلمت هذه المعلمة ؟ أي كضاح بدلت في تعلم هذه البنت ؟ فإذا كل هذا الغناء يا أمي ؟ ما هو الرجاء الذي تعلمينه لفتاة تغلب كل هذه الحواس ؟ لقد كانت هذه المعلمة تعيش مع هيلين في قاعات المحاضرات لتتوجهي لها في بعد كل ما يفته الأستاذ المحاضر ، وكانت في المنزل تنقب في القواميس لويلين عن معاني الكلمات الجديدة ، وتقرأ لها مرات عديدة الكتب التي لم تكن مكتوبة بطريقة | راقول | .. اعتقد أولاً أن ما سمعنا أمي بهيلين . لكن ما زال السؤال قائماً ، كيف استطعت أن سوليفان كل عناء التعليم لطفلية تفقد أهم حواس التفكير والتعلم وهما السمع والبصر ؟

السمع في ذلك كان اعتقاده الإيماني الدائم الذي نحتته روحها عن التعليم والتعلم : إذ تقول أمي : " كل طفل يمتلك كلاً من الإبداع والقدرة وما علينا إلا أن نكشف هذه المواهب ونطورها بالطريقة الصحيحة " . بهذا الاعتقاد والتصور المعتمدة يا سيادة خريجت المواهب المكنونة لفتاة صبا عينا بكفاءة .. صبا ه شجاء بكفاءة !!

إن المعلم الذي يعتقد أن لكل طالب مواهب وكفاء ، ويتعامل إيجابية مع مقدار الخير الذي يحمله كل تلميذ ، ويحمل روحاً مثيرة محبة للتعليم ، يحضي بلا شك في حياته مئات المعلمين من التلاميذ كهيلين كيلر .. فقط أبحث الحب كهنالك وطلايك . وحتى تعرف صدق ما أقول اسمع هذه العبارة التي قالتها هيلين كيلر عن معلمتها الرائعة أن سوليفان في كتابها *My Story* : قالت : " اشعر أن وجودها لا يمكن فصله عن وجودي ، أفضل ما اعتدي بنسبي إليها . ولا توجد في داخلي موهبة أو أمنية أو منعة إلا وقد ابتليت بها بتمسكها الحانية " .

تمسكها الحانية .. هذا هو السر .. الحنان والحب أدراك المعلم العظيمين اللذان يجهز بهما المعلم طريق موهبه . فتأمله أفندي طلائه لهوي اليه صبا والنما واستمنا . قال الخليلي في كتابه " في بيتنا مكان " الحب هو الصمع والفرء الذي يربط الفرد رفقا محبته بالجميع المودة . والعظيم الحقيقي للمحبة والولا .

ندعو لك العيان في البحر .. والنمل في الجعر .. وأدعو لك في صدري يا معلمي .. يا من شجعتني .

قال رسول الله ﷺ : **دَسِّرُوا وَلَا تَعْمَرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْقُرُوا ،** <sup>(٢٧)</sup>

## وأخيراً

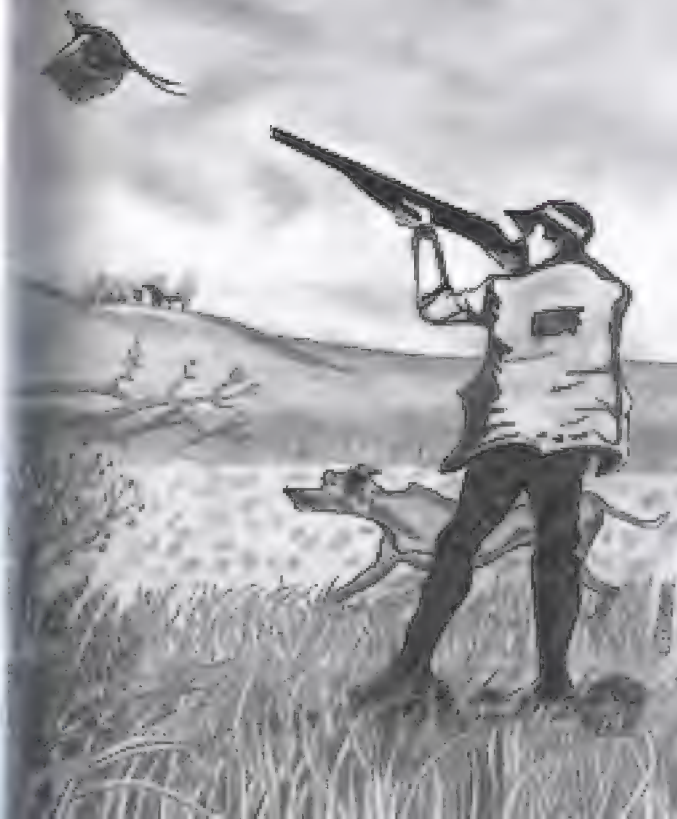
إن المصاحفة التي أؤمن بها هي الوصول إلى النجاح وبعدة الطرق واستقرارها هي أن تكون صاحب ثلاث :

### ١- رؤية واضحة :

إذا أردت أن تصافى إلى أي بلد في العالم ، فإنيك بلا شك تكون قد  
 درست تذكر سفرك وإقامتك مع أحد مكاتب السفريات في بلدك ،  
 ولأنك أن هذا المكتب قد اقترح عليك عدة فنادق فخمة محلة لإقامتك ..  
 لابد أن يكون قبل اقتراح عليك أن تسكن في أحد فنادق سلاسل هيلتون  
 العالمية . صاحبة الاسم العريق والخدمات المتميزة . وصاحبة النجوم  
 الخمسة التي تزين معاملها .. فيما هي فية هيكتون ١

كان كولفرد هيلتون مولع باستثمارات الفنادق ، ولكن بعد الكساد  
 الاقتصادي سنة ١٩٢٩ لم يجد الناس يسافرون ، وحتى وإن سافروا

never factory not  
 If You Can't See it,  
 You Can't Hit it



ثم يكونوا ينزلون في فناء هيلتون - ويحلقون بهام ١٩٥١ كان الظهور بهيئته بتقليد الحميز . كانت مصيغته شاركه في الدين . وكان يخبر عن المال من حبال الأمتعة حتى يستطيع أن يأكل .

وفي تلك السنة الممطرة عشر كوشاد هيلتون على صورة كنفيل والبروف بأموار الأثني والأربعين . ويصطحبه الستة . وشاخبه الماتين . وذلك الخفصمالة . وعرفه الأثني . وشهد الخفص . وفقد الخفص التواقف في اليوم الثالث .. الواتروف الذي يمتد في سماء مدينة مانتوان في نيويورك .

فمن هيلتون تلك الصورة من مجلة وكب عليها . انطهم على الإحلاق . ووضع صورة الواتروف في محفظته . وعندما أصبح له مكتب مرة ثانية . وضع صورة الواتروف تحت زجاج مكتبه . بنيت الصورة أمامه حتى عاد يستعيد شعوره ويملك مكتبه أكبر .. ولكنه ثم ينس أن يضع تلك الصورة التعاليم تحت زجاج المكتب التي حل بها . وبعد ٦٨ سنة من الرؤية الواضحة . وفي عام ١٩٩٩ اشترى كوشاد هيلتون الواتروف .

## الحول ..

### صورة تقنية ترميها واضحة في عقلك ثم تصبح والماً في أرضك لا محال

كشد وصف الله النصارى بالعسالي ، وذلك لأنهم شغفوا العثم والبسيرة الواضحة في دينهم . ففأفوا وفشوا وألوا بالعجالة . كشد يكن عصر بن الخطاب - رضي الله عنه - رافة على أحدهم وهو متفجع بتعبه في مخرابه . كيف يكون كل هذا العمل الجاد والانشطاع الفسافي خباء لا وزن له ١٩ انه العمل الذي يصفه صاحبه معه وضوح الثماني والرؤية المكاملة .

لذا جاء عن سليمان بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدٌ غيرك . قال : قل أملت بالله ثم استقم<sup>(١٩)</sup> .

وقال عبدالله بن المبارك - رحمه الله - : وعم إليه امرأة عرف زناها فاستغفرت طريقته .



إن التدريب قصير المدى الرؤية الواضحة مستقبلهم كالتهم انهم انفسهم في  
مباراة نهر جارف . فهم متأكدون معه لا يعرفون وجهتهم . تلك قللوا هذه  
القيادة وسموا اخرهم بهذا التمييز التناقض يوجههم كيف شاء . حتى ان  
ما سار التمييز بهم بعيداً .. بعيداً .. واصبحوا على مفترق طرق كثيرة  
لهذا التمييز . حاروا في أي مجرى سيحرق ؟ ومع أي ماء يلمعون ؟  
أي مجاري الانهار ستكون الآمنة ؟ وأي منها يدفعهم إلى شلال الموت ؟  
لقد علموا الآن يقيناً انهم قدوا السبيل .

في اليوم الأول يورث " مهارات الامتياز " اتكلم عن أهمية الأهداف  
ومدورها في تحسين التعليم وتحليصه من حالة العجز والقيود الذي يعيشه .  
ومن ضمن فعاليات هذا اليوم التي ألوم بتحدى المشاركين وذلك بميزة  
التأجيل التباريح

نشأ هاوارد هيل في ولاية الاباما الأمريكية . وكان شاباً بارعا فاز بـ ٢٨٦  
روية وحياة متتالية - وفي الواقع هو لم يهزم في مباراة لمث - حتى انه  
اضطر إلى التنازل . كان الفضل فيالي العالم وقصص الشائعات على المرتبة  
الشادية . قتل هاوارد هيلاً بقوس وسهم : وضرا بخنايبا بنوس وسهم .

وحاموسا افرقيا بنوس وسهم : قتل لمرتا خلوتة ٦ اعمار على عمق  
حصة اعمار تحت اداء : ومن مراعاته في الترميزية انه يطف على مسافة  
١٥ مترا ويصوب ويسد الهدف . ثم يأخذ السهم الثاني فيطلق به السهم  
الأول - لكن هل تصدق أني قادر في شرف ثلاث دقائق ان اجعلك ايها  
الباران تصور على هذا المفضل ١٥ متر كيف ... ثم إن شئت فطابع القراء  
تعرف النصر الذي تهزم به هاوارد هيل

بتألي والمصعب عتيبه : ثم جعله يدور حول نفسه أربعين مرة :  
وبعدا فامر هاوارد هيل ان يطلق سهميه . ثم نامرت أنت ايها المتحمس ان  
تطلق سهميك ايضا : فأي السهمين سيكون الرطب إلى الهدف ؟ بلا شك  
سهمي هارود برغم القوارب الصافية التي مملكتها لان الهدف لم حجب  
شئ . وسهمك ايها المتحمس سيكون الأقرب برغم مهارتك الواضحة في  
الرعي .. لكن السر في الفوز هنا وفي الحياة هو وضوح الهدف .

قبل ان تعمل وتجهل في أي امر . قبل ان تقدم على السفر وتتحمل  
مسيرك الليل والشمس . حدد وجهة السير . حدد النهاية التي تريد ..

الرسم الصورة التي تتبينها بوضوح... تبحث عن خريطة الطريق التي تعينك... تعينك الله.

إن معظم الطرق الرياضية كمرق كره القدم مثلاً، تعتمد مبادئها وفي راسه خطة واضحة ومدروسة بشكل جيد، كما سيفعله طوال مدة المباراة. خطة واضحة للعبة، تسمحون بالبقاء من اللعب ويخططوا واضحة وتكتلها خطة للعبة التي أولى بالقيم الذي استخلصه الله تعالى لعبارة الأرض أن يملك أيضاً خطة الواضحة لحبيباته 9 خطة تمكنه من استثمار هذه الحياة الاستثمار الأمثل الذي يعود عليه بالنفع والخير لدنياء وآخرته. صحيح أن الأرزاق والأجال والأعمال مكتوبة معلومة عند الله. لكن الله تعالى أوكل لك أيها الإنسان مسؤولية مستقبلك، وترك لك حرية الاختيار في ذلك. قال تعالى:

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتقن أنفسكم ما قد امت الله" (171)

www.factway.net

أخيرة: ولعل أن انتهى من الرؤية والاهتمام بها وحتى نذكر لها بقية الصورة التي رسمها لأهلانا، اسمع هذا الفتي الخلبي الذي يحكي قصته فيقول: عشت حياة بسيطة بين أهل الحارة. حياة طفل عادي برامجة اليوس بين الشريعة والبيت وملاحة اللعب. برنامج محل يتكرر في حياة كل طفل في حارته. فلا أهداف كبيرة تحرك مشاغلنا ونسبنا مزاهاها. ولا أهداف واضحة تعيننا لها ونشأ من أجلها. اليوم هو الأمس هو الغد، هكذا أشعر وهكذا يشعر من حولي.

استمرت هذه الحال حتى تعرفت على رجل من أهل الحارة يؤمن بالله عرضي حينئذ. وهي تلك البسيطة ذات نكات تعرضي الفلامية على حياض المنزل العادي. لقد كان يعيش أهل الحارة بعض أطفالها يجتمعون عند هذا الرجل مستمعين مستأذنين بعض من أفلامها. لقد كنتني هذه الآلة بأفكارها وحركة بقراتها، فأطعت عرضي على هذا الرجل مستأذني ثم بالجان. فقلت المود قبل العرضي بنجته من الآلة ونوسيل الكهرباء وتركيب الأفلام. ثم أجلس مع الجمهور أقرب العرضي عن النهاية. وبعد العرضي يقوم بتفكيك أجزاء الآلة وتنظيفها استعداداً للقاء القادم. يوماً بعد يوم أخذت حينئذ الآلة تنسل

ويزداد . لقد مكثت للبي وعرفت منها الإثارة والتحدى لأول مرة في حياتي . ولما أخذت قراري . لقد قررت ان أصبح مخرجا سينمائيا وان أدير الإخراج في مدينة الأنواء . هناك في أمريكا . في مدينة هوليوود

أعلنت ذلك لبعض الأهل والأصدقاء . فانتشر الخبر في كل الحارة ، وبعضها بدأت معركتي مع أعداء الفلموج . لقد أصبحت مضحكة أهل الحارة جميعاً . الكل يستهزئ بي . الأهل . الزملاء . المعلمون . الجيران . الصراي . الجزار . القلاح . وأحياناً حتى الأصدقاء والمعارف .. هكذا كنت السمر أحياناً بعدما صار الاستهزاء من نصريها لا تلعبها . كنت أرى الابتسامة الساخرة في كل مكان . حتى بين نقاطيع وجوه النشيين والعقلاء من أهل الحارة .

كبرت وكبرت ولم أجد صوتاً واحداً يشجعي . كانت المسألة ان علمي يكثر معي وتكثر معه سجون الاستهزاء والسخرية . لم أجد أبداً من يشجعي على تحقيق حلمي الا صورة مثالية كنت قد رسمتها في عقلي .. صورة النجاح والإنجاز . قررت عدم الانتظار والرحيل فوراً الى

هوليوود . اصطفتي أبن ٢٠٠ دولار ومصطف وقال : هذا كل ما استطيع ان اعطيه لك .

وصلت الى هوليوود وبدأت مشوار الدراسة . كانت مشواراً طويلاً مع الدراسة والكماح والسرور والنعيم والحرمان والفرجة .. لا مؤنس لا صديق لا شريك . كم هي الحرات التي داومتني نفسي على الرجوع الي ندي وأب ترك الإخراج لأهله من الأمريكيان . كان صراعاً مع النفس كبير .. ما كنت أبداً حاسم لهرق نفسي لو كان صوريين كنت أحملهما دائماً في عيني . صورة يوم التخرج وحصولي على شهادة الإخراج من هوليوود وصورة أهل الحارة وهم يلعبون على كواشي أصبحت ونخلت عن حلمي . صوريين جلستالي جلداً وقلعتاني دلعاً نحو الهدف .

مضيت بهزيمة نحو هدفي ونسيت معه كل متع الدنيا وكل الشيق والحرمان الذي أعيشه .. وأخيراً خففت حلمي وأصبحت مخرجا سينمائياً .

كانت هذه قصة صانع أشهر الأفلام العربية وأرقها . فليكن الرمانة ونعم المختار .. كانت هذه قصة المخرج العاشي مصطفى المقلد

وفي ثانوية "الانبي" الأمريكية أخذ التلميذ مايكل جوردن يتربص أن يتقدم لمدرّب كرة السلة في القائمة فريق الثانوية . وعند إعلان المدرّب تشكيل الفريق وإلحاق القائمة في غرفة تبديل الملابس ، تدافع الطلاب في غرفة التبديل لرؤية أسماء اللاعبين الواعدين في القائمة . وبعد تدافع وزحام شديد القويّة، نجح مايكل من القائمة .. القائمة التي كانت خالية من اسمه .. كانت هذه هي لحظة كبيرة .. ضدّ استعداد المدرّب من التشكيل .

عزم مايكل أن يتضاعف تدريبه حتّى يكون له فرصة أخرى للاستعداد للفريق . وفي تلك اللحظات من التدريب الشاق يقول مايكل "كلّما احسست بتعب" التمرّب أو قلّما راولتني نفسي على التواءة والاستسلام ، فإني الممض هيئتي لأرى تلك الصورة . تلك القائمة في غرفة تبديل الملابس التي لم يكن اسمي موجوداً فيها . وهذا عادة ما يدفّعني للشووش والعمل مرة أخرى " .

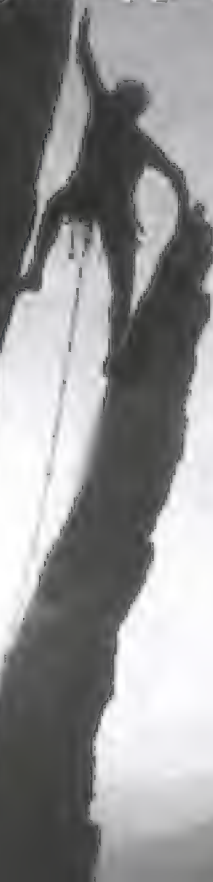
كن صاحب رؤية واضحة تعينك على الاستمتاع بحياتك لها .  
وتحفّل ما ياتيك من اجتهاد بروح الصابر المتفائل .  
كن صاحب رؤية واضحة تعينك على التحديد بمسارك  
والإسراع لك بخطاك كاتبة عظيمة

اعلنّ النفس بالأمال أربابها ما اضيق العيش تولا فسحة الأمل

www.factway.net

## يعيش أيد الدهر بين الحفر

www.factory.net



## ٢- مشاهير

بعيداً عن البحث والتحقيقات .. فإن الدنيا لا تعرف صاحب إنجاز  
الجزء ، ولا صاحب نجاح حقيقي ، إلا وكان ذلك الإنسان عاملاً متابعاً  
جاداً ذا مسؤولية ، لا يتأمل ملء جفنيه ولا يضغط ملء شدايقه ، يريد أن  
يكون شيئاً مستقراً . خطواته ثابتة لا تترى فيها عرجاً أو ثباتاً ، ويعرف  
حق المعرفة أن قطرات الماء المتتابعة تملأ الطوداء في الصخر الأصم .

إن جملة العواطف والحنن حسيروهمي ورفق بيده رأس المله ، الله  
الرحيم الذي منه عبادة هؤلاء الكائنات ما من نعمة ولا نجاح إلا شوق  
الله وفعله . علم الإنسان أن تلك التطلعات خير وكسائر الشوق ، فما  
يُحرم الإنسان من شيء إلا يذهب أو يترك يلاه ، وما هذه العواطف إلا  
تدريب سمائي على ضبط النفس ومقاومة الشهوات بلا بأس أو فتنة ..  
وما هي إلا أيام أو سويحات أو جملة الساعات استغفرت الله بها  
الطيرة - تزيد أو تنقص - إلا وهذه التطلعات قد جاوزتها وبدأت السير من  
جديد .. اللهم ألا تنسى وتجاهل في الشهوات .. بل تلهي من جديد تنجها .



قال <sup>(٢٧٠)</sup> : « مثل المؤمن كمثل الخامة <sup>(٢٧١)</sup> من الزرع ، تُطَيَّبُها <sup>(٢٧٢)</sup> الرياح ، تُعصرها مرة وتُعدها . حتى يأتيه أجله ، ومثل الخائف مثل الأروءة <sup>(٢٧٣)</sup> المجنونة <sup>(٢٧٤)</sup> التي لا يهيبها شيء ، حتى يكون الخجعة لها <sup>(٢٧٥)</sup> مرة واحدة <sup>(٢٧٦)</sup> . »

قال السفير عبد الفتاح شبانه في كتابه ( التيلان .. العادات والتقاليد وإيمان القنوق ) :

« علَّمت الزلازل المتكررة التسبب الياسايلي منذ القدم ألا يقاوم المشيعة . وأن يتعايش معها ويتقبل إلى حدود جنوحها . ويفرز علماء الاجتماع أن هذه الصفة لا تُعد روحاً التزاهية وتكثف وسيلة للبنا ، ويتبنون ذلك بأعوار الياسيو التي تتجني للعاصفة . وبذلك تصادى الكسر والافتلاع . »

والجيد الآن مثلاً لأحد أفراد هذا الشعب الجواد ، إنه **سويكيرو هوندا** مؤسس شركة هوندا .

(٢٧٠) كينكا ، كينكا .

(٢٧١) غنلة - غنلة من الزرع .

(٢٧٢) غنلة - غنلة من الزرع .

(٢٧٣) غنلة - غنلة من الزرع .

(٢٧٤) غنلة - غنلة من الزرع .

عام ١٩٣٥ وحين كان هوندا لا يزال طالباً في المدرسة . استثمر كل ماله في ورشة صغيرة . وبدأ يطوّر فيها مفهوم حلقة الضمان Honda التي تمتدح للسيارات . وكان يريد أن يبيع ما ينتجه شركة تويوتا ، لذا أخذ يجاهد ليل نهار وإرافة مغموسان في الضخم حتى مرّ عليه . ونام في ورشته وهو يمشي إيماناً بأنه قادر على التوصل إلى نتيجة . بل إنه رهن مجوهرات زوجته لكي يتمكن من متابعة عمله . سير أنه حين استكمل حلقات الضمان التي يصنعها وأدّمها لشركة تويوتا . قبل أنه لا يتوافق مع مبادئ تويوتا ، لذا عاد إلى المدرسة لمدة سنتين حيث احتلّ منصب رئيس جمعية زملائه في الدراسة وهم يتحدثون عن سيطرة قصصهم .. لقد كان هذا في فترة العشرينات أول فشل .

لكنه قرر أن يتابع التركيز على هدفه بدلاً من التركيز على الألم الناجم من تجربته الفاشلة . لقد علم هوندا أن المحاولات الفاشلة إنما هي نصائب تعلم منها ويتشرب من خلالها إلى الأفضل . وإنما الفشل الحقيقي أن تستسلم وتلقي بأذورك إلى الأرض .

(٢٧٥) غنلة - غنلة من الزرع .

(٢٧٦) غنلة - غنلة من الزرع .

www.factaway.net

بهدا القراء هداؤ من روعكم ، لم يفل هوندا أبدا من تلك العبارات المنحبة للمنحابة . كل كانت عبارات الخطيطن المستهزئين ، الذين شاعروا كل ما حدث لهوندا ، فقد يكون فيهم الأباء أو الإخوان أو الأصدقاء أو المعلمون .. فعدا هوندا تلك تلك الأصوات الصاخرة ؟

تقد انما تلك عمله وترميم اجرائه الثالثة . وجد طريقه على الطريق . فأخذوا يصيغون غلب الميزنس التجارية التي كانت الشركات الأمريكية تخططن منها ، حيث أطلق على هذه العلب مسمين « هادبا الكرايس الأمريكي ترومان » ، لأنها وفرت له المواد الأولية التي يحتاج إليها للعمليات الصناعية التي يمزج فيها بها ، وهي مواد تكون متواجدة في التيارات المائية .. فقد أشرف معمله التعليم على إنتاج الصمامات التي طلقها هوندا . فقد اقترب النجاح . وفي هذه الأثناء من الترقب السعيد فصادف هوندا أول بائع من إنتاج المصنع . حدثت إزالة . فزال وأمر معمل هوندا فاصيرا كاملاً . قرر بعدها هوندا بيع عملية صنع الصمامات لشركة تويوتا .

ثم بقي ذلك استلاما من هوندا بل كان ذلك تقابلا مع انوار التباين تشادي الكسر والافتتاح . ما زال هوندا كلما عيونه يتفقد نشاطاً وهمة وعزماً ( فيبعد الحرب كانت اليابان تدرج مريعة في مؤنكات التفتيزين .

ويعد عاصمين من العمل الجاد والمثابرة ، ولعبت معه شركة تويوتا العند الذي مثاق حقه يد . لقد اقتنعت تويوتا بتصميمات هوندا التجارية تحلفة الصمام . ومثلت امداها بهذا التصميم .. عزم هوندا على بناء معمل خاص به ليعمل تلك التصميم . لكن الحكومة اليابانية كانت تعيد نفسها للحرب ، ولذا رفضت طلبه للحصول على الإيجات اللازمة لبناء المعمل . فقرر توقفه على استعمال ا لقد قرر ان يحاول ويحاول ويحاول ، حتى يتمكن هو وفريقه من اختراع عملية الإنتاج الإجمالية اللازمة لهم . وبعد مرور الأيام المصحوبة بالعمل المتواؤ والجهـ التواؤ . أصبح المعمل جاهزاً للعمل عياداً لشاططين .. وما ان بدأ العمل على طيف معمله فثابث الأمريكان في أثناء الحرب . ماذا يفعل ؟ أجزاء رئيسية من المعمل قد ذهبت .. كل يراجع ؟ لابد من اصلاح الأجزاء المتضررة .. اعاد هوندا ومعاونوه ترميم المصنع . وبدأ العمل من جديد . وبعد أيام معدودة لزلت على هذا المعمل قبلة الأمريكية أخرى ومرت أجزاء كثيرة منه .

ما هذا الحدث السب ؟ لابد من الاستسلام .. سألحت من عمل أخر .. سأترك هذا العمل إلى غير وجهه .. من يرد هذه العجارات يا ترى ؟ هل كان ذلك صوت هوندا ؟

www.factaway.net

بحيث أن هؤلاء لم يعد قادرا على قيادة سيارته لحاجات الطعام لعائلته . وفي النهاية ركب هؤلاء محرك صغيرا لتراجيته . وصرعني ما أخذ جيرارته يظلمون منه أن يصنع لهم دراجات لتعبر بقوة محركه . وأخذوا يتكلمون للحصول عليها . بحيث لم يعد هؤلاء أية محركات . ولذا قرر أن يبنى مصنعا لتساع الحركات لأخيرا بعد الجديد . غير أنه تم بكن يملكه رأس المال اللازم لذلك .. مع الأسف .

ولكنه سمع هذا مرة أيضا على أن بعد طريقة ما .. منهما كانت التعديلات . وكانت طفلة هي أن يتأخذ أصحاب محلات الدراجات في اليابان وعندهم ١٠٠٠ شخص أن يبيعوا تساعده . وأخذ يكتب خطابات لهم ليعلمهم بأنه يسعى إلى لعب دور في إعادة الحياة اليابان من خلال قوة الحركة التي يمكن لاقتراحه أن يوظفها . واستماع الفاع ٥٠٠٠ من هؤلاء اليابانيين بأن يقدموا رأس المال اللازم له . غير أن دراجته الثابتة تم تباع إلا للأشخاص القدامى جدا بالدرجات . إذ أنها كانت شديدة المصانة ، ولذا أجرى تعديلا جديدا لتصنع دراجة الخفيف وأصغر كالمسيرة من دراجته . وسماهها Super Light . وصرعني ما حظفت الدراجة نجاحا هائلا . بحيث كان بجائزة امبراطور اليابان . . وبعد ذلك بدأ بتعديل دراجاته الثابتة إلى

أوروبا والولايات المتحدة . وبعد ذلك بدأ يصنع سيارته في السبعينات من القرن العشرين . وحظيت هذه السيارة بروج واسع النطاق .

تستطيع شركة هؤلاء الآن ما يزيد عن ١٠٠.٠٠٠ عامل في كل من الولايات المتحدة واليابان . ولقد أخذت أهم امبراطوريات صنع السيارات في اليابان . بحيث لا يخالها في كمية التبيعات في الولايات المتحدة إلا شركة تويوتا .. لقد نجحت هذه الشركة لأن رجال واحد أدركت فكرة التعاون البناء والجهد المتواصل .. نتيجة من الغلب إلى سويكبرو هؤلاء .

### أبارته في الناس أهل الطموح ومن يستقله وكوب الفخس

يقول القرويني صاحب كتاب " عجائب المخلوقات وخرائب التوجدات " :

" إن الإنسان إذا تم نصب في أول مرة فليدرس الأسباب ثم ليتعبد لتجاوزة تلك المحاولة . فهذا سيجلبه إلى النجاح .. أبانه أن يبل أو تقتر . إذا تم نصب في سطر تلك الأولى أو الثانية قد يكون ذلك كلفه شرف أو حرور مباح . وحسبك ما تروى من حال القفاطيس . إذا وجدته لا يحارب هذا ينبغي عنه خاصية الصداق . بل أبحث عن الصالح في عدم جوده الجديد " .

بشوق لاعب المشقة الامريكي الشهير **هاوكل جوردن** . اغتات اصابة  
الهدف اكثر من 9000 مرة في اثناء اللعب الرسمي مع فريقه ، و 96 مرة  
كثرت وثقا فيها اثنا منقلب المباراة في لحظاتها الاخيرة بواسطة  
الرميات الحرة لكني ايضا فشلت . لقد فشلت وفشقت وفشلت مرة بعد  
مرة بعد مرة ، وهذا هو سر نجاحي .. هذا ما قاله الشهر لاعب رياضي في  
الفنون العنبريين .. **هاوكل جوردن** الذي استبعد الكوب من فريقه ككرة  
السلة بمدرسته الثانوية .

إذا انضجحت تلك الرؤية و بان لك الأمر فتأخير واجتهاد . ولا مانع ان  
تتحمل من اجل تلك الرؤية المعوقات والمشكلات . وبما انه من صير جميل  
لفراد جميل . المهم الا تلتف وتستسلم . تجاوز مشكلاتك فان المشكلات إما  
ان تتهلك أو تلتهمها .. عاوه الجهو من مرة بعد مرة ، لأنني لا أريدك  
بالسأ حزناً مثل الذي قال :

تقدمتي اناس كان شوقهم  
هذه جزاء امرئ الفراء درجوا  
وراء شوقه إذا أمشي على مهل  
من يهتبه فتش قمحة الأجلي

فيل ان يخرج الفراسة من شوقتها ، فإنها تمر بصراع كبير حتى  
تتحرر . وإذا ما عطف أحد الاطحاب عليها وثق الفراسة ثيمتها من  
الفجر . فقد ينتهي الصراع . وتكن الفراسة ستمر بعواقب مهلكة . فقد  
تكون سريعا لأنها لن تكون قادرة على الظهور . ما لم يعرفه الملاحظ  
الذي ساعدها هو ان الصراع كان ضرورياً للفراسة لتفوية جناحها في  
سبيل أن تطير .. بدون الصراع ستكون الفراسة ضعيفة ومثقوت .

وقصة الفراسة هذه تذكرني بنصيحة مقرب الأصمخ و يرفهون  
الشريرة السكندر ابراهيم الطليفي عندما ابيعه كثيراً وهو ينصح  
الأمهات والآباء بان يتركوا ابناءهم يعانون ويحاولون وحدهم . دعهم  
الواجب التمرس ويحاولون ويحاولون . دعهم يواجهون مشكلاتهم أحياناً  
وحدهم . انطهم مساحة من الاختيار ودعهم يتحملون مسؤولية هذه  
الاختيارات . دع ايلك يفكر ويبحث وابعد عنه قليلاً .. وفي النهاية فان  
الأسرة التي انتفعت على أطفالها وفرحتهم مبكراً بالحنانية الزائدة ، هي  
التي ستحصل لاحقاً عائلات اجتمع وشبابه المشتهل . أما الأسرة التي  
تحمقت منطوق الحنانة على أطفالها وادست على قلبها نفسها . فإنها هي  
الأسرة التي ستختلف القادة وعظماء العالم ومفكره .





الذي استغرقه من هذا الأعمى... إن بهتم ويزعم هفتان الأخير كل  
الطائر الممثلة لهذه الطفرة، ويزعم معها 5000 مثلاً من الارتفاع  
الشاهق، في حين يقتل بعض الشباب بأن يهزم ويقاتل القوم العزاسي  
التيهية رغم كل الحواس الكفاية التي تقسم بها 17

الفرق بيننا وبين هذا الأعشى هو ونسوخ الهدف لديه وفي الحقيقة ،  
والله اعلم الراعي بصانعة التدوير والتأثير والجهد المكثف المتواصل الى  
الهدف المحدد .. اني اؤمن بنجاح الإيمان ، ان انتم تعرفتم ما قطعتموه  
وبينتم كم الوقت والجهد المستثمر ما اوتكم في النهاية كما وصل هذا  
الأعشى المتأثر الى الضفة ،

ولم أر في عيوب الناس عيباً  
فكنس القاريين على التمام

لأنه لم يبق منه شيء من تلك الحروف التي كانت في الأصل. فلو كان قد بقي شيء من تلك الحروف لكانت الحروف التي بقيت منها هي التي كانت في الأصل. فلو كان قد بقي شيء من تلك الحروف لكانت الحروف التي بقيت منها هي التي كانت في الأصل.

يقول لنا التاريخ إنه في تمام الساعة ١١.٣٠ صباحاً في ٢٩ مايو ١٩٤٢ نجح امونون في محاولته الثانية هي تعليق قنصة إفرست وهو أول رجل في العالم يتعلق قنصة إفرست. هل تصدقون ذلك؟ هل تصدقون أنه يزم الارتفاع، والخفصاني المنخفضة والسيورة التي تصل إلى حد التجمد، وهزم مخاطر الانفجارات الفجائية. وكل محاضر يتعلق لهذا العمل الشاق ١٩

يمكن للبعض أن يصدق هذا ، ولا سيما إذا اعتقد أن التدريب المكثف يعطو المهارات، ويزيد من قدرة الاحتمال للكتاب الذين يتمتعون بكامل الحواس والخبرة الجسدية مثل اموسه هيلاري .. لكن الذي لا يضاهيه العقلاء ولا سيما المعارفين مخالفه التفسير . ان يصل الى قمة افرست وجبل اعمى ان نعم لقد استطاع ان يمشي ويتعاين <sup>(147)</sup> Erik Weihenmayer الاعشى في 28 مايو 2001 <sup>(148)</sup> ان يصبح أول رجل اعمى يصل الى قمة افرست .

<sup>b</sup> From the fact that  $\lim_{t \rightarrow \infty} \frac{1}{t} \log \frac{1}{t} = 0$  and  $\lim_{t \rightarrow \infty} \frac{1}{t} \log \frac{1}{t} = 0$ .

### ٣- لا تقبل الرسائل السلبية

يُروى في التراث الشعبي - أن مزارعاً فقيراً في القرية كان يمتلك حصاناً ، وكان أهل القرية كذلك مزارعين فقراء . ولكنهم لا يمتلكون أي حصان . وفي ذات صباح تجمع أهل القرية عند المزارع الفقير وقالوا له : ما أجبك : ما أحسن حظك ! كذا لا يملك حصاناً وانت تملكه حينما يساعدك في الزرع ويحملك إلى حيث تريد .

التفت المزارع إليهم باسماً وهو يقول : ربما .

وفي ذات صباح اختفى حصان الرجل الفقير ، فتجمع أهل القرية فقالوا له مزارع : يا سيدي ، يا نعيم البعد . هرب حصانك . هرب الذي كان يساعدك ، ما أسوأ حظك .

فالتفت المزارع إليهم باسماً وهو يقول : ربما .

وفي فجر صباح الغد : رجع الحصان وبمعه حصان وحشي قد أخذ حصان المزارع .



www.fachway.net

أخبرني الأحمقاء بأنني لن أستطيع السبر ثانية .

ولكن أمي قالت لي أنني سأستطيع .. قصصت أمي

ولما يومئذ

أصبح يهزأ علي وجه الأرض

مضت علي تلك مدينت غريبة في أولها - ١٩٩٠

www.fachway.net

فتجميع أهل القرية عند التزارع فقالوا : ما هذا الحفك العظيم !  
يا لك من محفوظ ! قد صار هناك حصانان ، يهلهلك .

فالتفت الرجل إليهم باسماً ، وهو يقول : ربما ،

وفي مغرب ذلك اليوم وعند انتهاء العمل ، أحب الأبن الوحيد للتزارع  
أن يركب الحصان الوحشي كعادته ، فامتشى ظهره ، وما هي إلا دقائق  
حتى صاح الحصان الوحشي وسقط الأبن وكسرت يده . فأتى أهل القرية  
للتزارع فالتلون : يا ثروانة حفكته ، يا لعنك العاثر . ابنك وحيدك  
كسرت يده ، من سيئتك هذه في حرارة الأرض ؟ من سيئتك هذه العمل  
بعده ! يا لك من سيئ .

فالتفت إليهم باسماً وهو يقول : ربما .

وتمضي أيام قليلة . . . . . وإذا بالجنش الصيني داهم القرية وأخذ كل  
تساق القرية ، إنه يناهب ثروان حرب قادمة العدو قريب يترقب ، دخل  
أفراد الجيش بسوق البضراء ، أخذوا كل التساق لم يدعوا أحداً .  
لكنهم عندما دخلوا إلى بيت التزارع القديم ، وجدوا ابنه مكيون اليد .  
قد لُقّت يده بجريمة ، فتركوه .

فتجميع أهل القرية عند التزارع وقالوا : لم يدعوا شياً من تساق إلا  
أخذوه ، ما تركوا أحداً ، ما تركوه إلا ابنك ، ما هذا الحفك العظيم !  
بالقوة حفكته .. ما أسعدك .

فالتفت الرجل إليهم باسماً كعادته ، وهو يقول : .. . . . ربما .

لا تخلو حياة إنسان من مشكلات ، الغنى له مشاكله ، «الغنيير له  
مشكلاته» «العامل ، العاقل ، الكبير ، الصغير ، الكل لعصف به المشكلات .

قال أمير الشعراء أحمد شوقي :

صغيرٌ ودُّ لو كُبرَ      وشيخٌ ودُّ لو صَغُرَا  
وطائرٌ يتقي جملاً      وهو غسيلٌ به ضحرا  
وربُّ المالِ قسٍ تعمر      وفي تعمرٍ من القنصرا  
فهل هم حاروا مع الأقبار      أم هل هم حيروا القنصرا ؟

ليس لهم ما يرفع عليك من مشكلات الأحداث . انهم بأي عين ننظر  
للحدث ، يعين التفاصيل المستبشر بالتطير . أرمعن التشنائم المنكسر  
بالشر . ناكس من لون نظارتك التي ترتديها ، أي ثروانة حفكته أم

www.factway.net

بعضه مشرفة : صاحب النظارة السوداء لا يرى إلا الظلمة والظلم  
والفضل ، وصاحب النظارة البيضاء ، ذلك الطمعين بالله المشوكل عليه  
الراضي بقدره ، لا يرى إلا الخير القادم والكمال والنجاح .

لقد كان سيد التائبين عطاء بن أبي رباح : أسود ، أعور ، العليل ، أفل ،  
أعرج ، ثم لم يمد يده ، وقال الله : إبراهيم الحريص : كان عطاء عبداً  
أسود لامرأة من أهل مكة ، وكان الله كانه بالقلاء .. سنة عبودية كانت في  
عطاء . ماذا اعتقته قد فعل بها ؟ هل تكلمت بمرأته ؟ هل بكى على قدره  
بانها ومنطقها يوم موته الخليل من الدنيا والخليل من تهكمات  
الناس وسحرهم ؟ هل قال عطاء لنفسه : أنا عبد مخلوق سأظل هكذا  
إلى الأبد ، أنا أسود وأعور وأفل و ... لن يغفلني أحد ؟

لقد كان لعطاء الأمان لسمعان ، ورجلان تبتليان ، كان لعطاء لسان  
يتكلم ، ويم تكتب ، وعقل يفكر ويحفظ .. هذا ما وجد عطاء في نفسه .  
كان يتفكر بعين التقابل الرأضي الذي يملكه الكثير من النعم . لقد كان  
يعلم أن التعبير يبدأ من الداخل ، المهم كيف ارتى نفسي لا كيف يراني  
الإناس . ( ) كنت ترى نفسك قويساً دكيساً فهكذا ستبدو وبعداً

سبحانك الناس . إن السعيد هو من يرى الوجود سعيداً ، سألني العلم  
عند كل عالم .. سأجتهد وأتعلم وأبقي نفسي أني قادر على التعبير  
حياتي إلى الأفضل .. بهذه العبارات المتفائلة سأعطي عطاء نفسه ..  
لعاداً حدث ؟

لقد صاح الضادي في زمن بني أمية في مكة أيام الحج : لا يغفلني  
الإناس إلا عطاء . وقال عنه الإمام أبو حنيفة : ما رأيت أفضل من عطاء .  
وقال الإمام إبراهيم الحريص : جاء سليمان بن عبد الملك الأمير المؤمنين  
إلى عطاء هو وأخوه . فجلسوا إليه وهو يجلس ، فلما صلى التفت إليهم ،  
فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج . وقد حول قضاء الإهم . ثم قال  
سليمان لابنيه : قوما ، فلاناً .. فقال : يا بني لا تنبأ في طلب النعم .  
فإني لا أسمى لأنا بين يدي هذا العيد الأسود .

لقد أصبح عطاء بن أبي رباح عالم الدنيا في زمنه .. رسم صورة  
ذهبية متفائلة مشرفة عن نفسه ووالده ، فكان له مائة راي ونوع .  
لقد أفلوا بالخير تصوره .. هذه كانت قصة عطاء الذي مكث في الحرم  
30 سنة يغلب العلم

www.factway.net

ولد قسطنطين القبطي ، لكنه تعلم اللغة الفارسية واليونانية واللاتينية والفرنسية . ورغب في علوم المنطق والرياضيات والفلسفات . ورحل للتعلم إلى أماكن كثيرة منها تركيا وروسيا وأوروبا ومصر . وألف كتابه الشهير في الأبرياء - النشأة - الذي يقع في ثلاثة مجلدات . والذي صار مرجعاً في التقويم الفلكي . وعبد في مدارس الطب ومعارفهم وكلياته في أوروبا والعالم الإسلامي . هل عرفتم هذا الرجل الأسمى الذي تحدث عنه الله رئيس العلماء في الجمهورية الفلكية بالهجرة والإفراط ومناهج العلامة القبطي ، وأبو السيدة **فريد الأنطاكي** .

الشيخ **الأنثى بوشهون** ( ١٣٧٠ - ١٩٨٢م ) أحد بضعة خمسة المصنفين شيئاً عظيماً . قدم كتاب يسمح بصحوة في الثلاثينيات من عمره . ثم أصبح اسم تمام في سن التسعة والأربعين . ومع ذلك فقد ألف أربع موسيقات في مثوانه الأخيرة ( وهو اسم ) .

وهذا **لويس براون** ( ١٨٥٢-١٩٠٩م ) أصيب بالعمى في سن الثالثة . ورسم ذلك أصبح فيما بعد مبرمجاً في باريس ، وإمام بوضع أسلوب الكتابة الشهير **ليكسوفون** والذي سمي باسمه .

**ابن سينا** مؤلف كتابه "المعجم" وهو أسمى . كتابة الذي يقع في ١٧ مجلداً . في كل جزء قرابة ٣٠٠ صفحة ، بها من أصول الثقة وخبراتها وتواحي الصالحات بالحياة ما يجعله قبة الفلكيين في العصور المختلفة .

**سجن العروطين** فالف الفسوف في ٣٠ مجلداً . والصالح السجل **ابن الأثير** فالف جامع الأصول والنهاية في ٢٠ مجلداً . وسجن **ابن قيمية** فالف الفسوف في ٣٠ مجلداً . إزايتم ، حتى عندما قلقت إحدى كبرى التعم مثل لغة الحرية قد يكون لك فيها مشقة من اليأس

لقول **هولن كيلر** تلك العباء الصماء البكماء . عندما يؤسد في وجهها أحد أبواب السعادة تفتح لنا العديد من الأبواب الأخرى . لكن مشكلتنا أننا نضيع وقتنا ونحن ننظر بحيرة إلى الباب المغلق . ولا نلتفت لما فتح لنا من أبواب .

ينعش السجل الفسوف **بون ستانلان** عام ١٩٤٦ لحالات صياغة . وينتد الأنبياء خرائطه . ولكنه يصعب بالمثل التمام من الوسط وحسن فهمه .



تتضمن هذه الإضافة الطارئة وغير المحفوفة من أن ينور ١٦ مرة بجوتولة العالم في المباراة، وبحصل على كأس أحسن لاعب في العالم لثلاث مرات، ويصنف أربع مرات متتالية في المركز الأول على العالم، إنه الطفل الكويتي طارق محمد السلاف الذي حقق عظم فريود الإضافة ونال في شهر يوليو عام ٢٠٠٢ سيف الفرف لأحسن لاعب في العالم.

## أما ولنا نسمي هؤلاء (معاقون) رغم كل هذا الانجاز ١ إن الاعاقة الحقيقية هي أن تصدق أنك معاق

كم من الناس تفضل الله عليهم بهيات وفترات هي أضعاف أضعاف  
وهيات هؤلاء الثامن... تكتهم ونوا بعني المتحصنة وتجيح السبات.  
حتى ليك العقل، وضعت العطاء، والمهزمت النفس، وبتت الروح.  
ورضت تلك الذات المهزومة بتهميش أروافها وتكون إلى المعجز والكسل.

إن شهري أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠٠٠، والصاحبات الرياضية في  
مدينة سيدني في أستراليا تشهد بالعظافات العجيزة التي يملكها من

كان عليه أن مجلس على كرسي الشاقيين طوال حياته، هكذا كان الفرد..  
لكنه ثم مجلس ليند حظه ولم يحصل مع الفيد.. شعرا لديه  
أولها أخرى شعرك.. فترات يستلج استغاليا.. خطايا أخرى أبقاها  
الطه له ليستمتع بها.. فملا لعل ٩

لقد حاول الأشراف في عدد نوادي شارية رياضة التكرانية، ولكنه  
رأس بسبب حائله الجسمانية، وأجيرا.. واقع بيل كيمتف مغرب  
(الكوفو) على شادية.. كان زون سكانلان أول من يحضر إلى التدريب  
وأخر من يعاقب الصالة، ودارم على التدريبات وتقدم في هذه اللعبة حتى  
حصل على الجزام الأسود، كان فريود جيد، ويستعمل يدية والكرسي  
الخاص به فريودية أي منافس.. وهذا بلغ عمره ٣٧ سنة وحصل  
أعلى التشنوبات، وأصبح هو نفسه معلما، وفتح مدرسته الخاصة  
لتعليم الكوفو التي استوعبت حوالي ٢٠٠ شخص.. لقد فعلها العجائي  
زون سكانلان 2١

وهذا طفل آخر يعاقب بمرحس شكل الأوتشال ويعيقه من الحركة  
ويصطوره ليعلم على الكرسي المتحرك، لكن هذا الطفل الجليل تم

(١) - إن طفل أحمديا الذي يمشي في الفيد ينشأ ١٠٠٠ يوم بعد أحمديا - طفل على أحمديا  
كرد أحمديا - يوم أحمديا في أحمديا - طفل على أحمديا - طفل على أحمديا  
أحمديا على أحمديا في أحمديا - طفل على أحمديا - طفل على أحمديا



نسبهم حيث بلغوا ١٠٠ يوم لم يسبقوا لهم .. لقد صدقوا أنفسهم .  
 صدقوا أنهم أطوياء .. فترى بعضهم قد أنهى مضمار السباق بتوان  
 محدود .. وكذلك فعل بعضهم بأوضاع المصباحية ، هذا يجري وهذا  
 يسبح ، وذلك يشفق وهذا يرمي ، وذلك يضرب .. حتى أجبروا تلك  
 المساحات في الدورة الأولمبية في سيدني أن تستبد لهم بعظيم منافاتهم  
 وعجبهم إصرارهم وأن توجهم أبطالاً ليلادهم .

هذا آلاف السنين ، والناس يعتقدون أنه من المستحيل على الإنسان  
 أن يركض مسافة الواحد ميل ( ١.٦١١ مترًا تقريبًا ) في أقل من أربع  
 دقائق ، لقد حاول الإغريق والرومان القدماء لعدة قرون كسر هذا  
 الرقم وتم ينجحوا . حتى أن الرومان جعلوا أسود شهاجم الرجال ليمروا  
 إذا كان هذا سيؤدي من سرعتهم ، فلم ينجح هذه الطريقة . حتى قال  
 الخبير : " إنه من المستحيل على المستوى البشري كسر الواحد ميل في  
 أقل من أربع دقائق " .

فيلى حاجز الأربع دقائق ثابتاً كما هو . حتى قرر شباب  
 الإنجليزي اسمه روجر باليستون Romy Bannister أن يحطم هذا الرقم .  
 وفي يوم ٦ مايو عام ١٩٥٤ جرى روجر باليستون المثل في زمن قدره

٣ دقائق و ٥٩.٩ من الثانية .. العجيب أن يجد عمار واحد من هذه  
 العجائز . وفي مدينة أكسفورد البريطانية استطاع ٣٦ لاعباً تحطيم  
 الرقم الدقائق الأربع ، وبعد عام قال آخر أصبح هناك ٢٠٠ لاعب استطاع  
 كسر الرقم .. كيف حدث ذلك ؟!

لم يكن لدى روجر أي سابقة تاريخية أو حدث لاربطي أن هناك أي  
 شخص حطم رقم الدقائق الأربع . تكن اليوم عمله روجر أنه حقق سابقة  
 ثم تم موجودة . ثبت بدل الفئزى الجهد والتدريب الرياضي . وتحليل  
 نفسه يحقق ذلك الإنجاز مرة بعد مرة ، حتى ألقه عقله أن ذلك العمل  
 ليس مستحيلاً ، ورزق دائماً ذلك ممكن ، ذلك ممكن ، ذلك ممكن .. وفي  
 النهاية حقق ما يراه عقله دائماً .. حتى استحق لقب الفارس .

لقد استطاع ٢٠٠ عداء كسر هذا الرقم لأن روجر حقق التحفة  
 المستعجلة التي رغبها الناس في عقولهم ، والتي حازت عليها اليوم لك  
 العنايين من قبله .

حقاً إن الحدود تفالط البشر ليست هي الحدود الخارجية  
 التي تحاصرهم ، بل هي الحدود التي رسموها في عقولهم

صاحبي استاذي الدكتور جورج ييشتي<sup>(17)</sup> وهو صاحب هوديل التعلم الذاتي في بداية دراستي الجامعية في مصر، كما ، لذا فدرس عن تربية المرموزين والتمهيد في ٩٠٠٠ ، حتى انهم هؤلاء المرموزين وعرفوا صفاتهم وأشرف المناهج الخاصة بهم ، وحتى انهم ميكنوا من اكتشاف مواهبهم فاستخدموها لهم . قال : وعاد ليريد ان يفعل بكل هذا في ٩٠٠٠ عندما أرجع إلى الكويت في الغني صباهي بحث عن " من العيلة الذين تستفيدونهم انهم موهوبون ، بل سأنتقل إلى التجميع انهم موهوبون . ثم استعد عن السبل والمناهج التي تلمح مواهبهم المختلفة .

المشكلة ليست في الخطاب، المشكلة إنما ترى الديكاه والوجه ضيق في القراءة والحساب أو من يحصل على ذلك والآن، إنما الإنسان بما يشكو هارولد جاردنر (Harold Gardner) صاحب الديكاهات المتعدد والذي تكتسح نظريته أمريكا الآن. يقول جاردنر أن كل طالب يحس ديكاه أو اثنين أو

[illegible]

۱۰۷) وصال حضرت علی علیہ السلام (۶۱۰ھ) کی خبر پر حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: "اے اللہ! میں نے اپنے لیے اس شخص کو چاہا تھا کہ میری جگہ پر بیٹھ سکے۔" (صحیح مسلم، ج ۱، ص ۱۰۷)

١) سأله يونس في أحد لقاءاته معه : كم ذكاء يوجد يا جابرتر ؟ قال : ربما يصل إلى (أكثر من ١٠٠ ذكاء) لكل طالب له ذكاء الخاص به . بعضهم ذكاء منطقي كمحبي الرياضيات والعلوم . وبعضهم ذكاء لغوي كالشعبياء والفاداة . وبعضهم ذكاء بصري كالموسمين وأهل الفلك ( سأفرد كتاباً خاصاً بالذكاء اللغوي والتمويين . فيه الكثير من أدوات المنطق ومهاراتها . وسأنتكم عن هذه المنهجية بالتفصيل ) . هناك من يتفوق في الرياضيات فقد يتفوق في اللغة . أو قد يتفوق في الرسم ، أو الهندسة أو الإحصاء . أو التجارة . أو الرياضة أو التكنولوجيا أو الكمبيوتر .. هذا الذكاء الف مائة وصنعة . بل إن جابرتر يؤمن بأن كل فرد لديه القدرة على تنمية الذكاءات جميعها إلى مستوى عالٍ من الأداء .  
ذا تيسر له التشجيع المناسب والإثراء والتعليم الجيد .

أقول انهم إنما لا تصنف أفضالاً مبكراً .. بل ضارقيهم حتى نعرف  
مروءتهم فتساعدهم على تنميتها مع انما انهم بكمالات الشجع على  
الجهاد الذي يبدؤونه في سبيل تحسين مهاد انهم .. يحسن ان الشجاعت  
التي هي المكنى حتى لا يضيء صورة ذهنية مليئة تكون في مسند  
الإعاقلة لهم طوال حياتهم .



وبالتعبية في لم يكن لغزالي إلى لاعبة أولمبية متبعة تعقير مؤهبة تقادرة رياضية طمعية . ولكنه كان الترا من اثار الإرادة بكل ما في الكعبة من معان .

في أولمبياد ميونخ ١٩٧٢ كنت عظموة في فريق الخماسي الأمريكي . وفي هذه المنافسة أصبحت في كاحلي مما جعل هذه التجربة محببة جداً في . إلا أنني لم انسحب بل واصلت التدريب . وفي النهاية تأهلت للذهاب مع الفريق الأمريكي لأولمبياد ١٩٧٦ في مونتريال .

كانت التجربة ممتعة أكثر بكثير من سابقتها ، وسعدت جداً لحصولي على المركز الثالث عشر . ولكنني على الرغم من ذلك كنت أشعر أنني استطيع أن أفعل ما هو أفضل من ذلك .

تفكرت من الحصول على إجازة من عملي . وذلك من أجل أن اتدرب لجيل أولمبياد ١٩٨٠ سنة . وترغبت أن ألتدرب لمدة ٩١ ساعة في اليوم لمدة ١٢ شهراً ، متفكس لأعطائي المهارة الكافية للحصول على ميدالية هذه المرة .

وفي صيف ١٩٧٩ بدأت التدريب المكثف للاستعداد للألعاب الأولمبية التي ستبدأ في يونيو ١٩٨٠ . وشعرت بالالتعاش الذي يسببه التركيز على الهدف المنشود ، والتقدم ببطيات نحوه .

ولكن في ذلك الوقت في نوفمبر حدث ما غتتأه عبقبة .. عبقبة لا يمكن تخيلها ، فقد تعرضت لحادث سيارة وأصيب في الجزء الأسفل من ظهري . ولم يعرف الأطباء بالتحقيق موضوع الإصابة . معاً اضطررت إلى إيقاف التمرين لشعوري بألم لا يستعمل كلما تحركت . وأصبح من المؤكد أنه مستوجب على التحلي عن حلمي . وهو الذهاب إلى الأولمبياد . إذ توقفت عن التدريب . وشعر الجفيع بالشفقة علي . إلا أنا ،

كان شعوري عجبياً .. لم أصدق أن هذه العبقبة ستوقفتني . وكنت وثقة أن الأطباء وأخصائيي العلاج الطبيعي سيتمكنون من علاجي فورياً . وأني سأعود إلى التمرين .. ولمسكت بايدياتي أنني في لحسن مستمر ، أنني سأكون إحدى أول ثلاث في الألعاب الأولمبية . وكانت هذه الفترة لتدخل يالي دائماً .



وقد تمسك في العلاج بطبقتنا . ثم يستطیع الاطباء الاتصاف على نظام واحد علاجهم . يمر الوقت وأنا ما كنت أشعر بالألم ولا أستطيع الحركة ولم ينقل إلا أنهم قدوة . وكان من الواجب على ان الفعل شيئاً . وإذا فني تمكن من تحصيل ما أريد . فبدأت التمرين بالطريقة الوحيدة التي استعملها .. ببطء .

إن مصابفة الخصامس تتكون من خمس سبيلات في التضمين والميدان غائرة متر حواجز . ومن الجلة ، التركيب العالي ، الوقت الطويل ، وسباق مثالي متر يبدو . هذا وقد حضرت أفلاماً عن أصحاب الأرقام الجنيانية العالمية في الألعاب الخمسة . وكنت أجلس على كرسي في المطبخ وأشاهد الأفلام التي أعرضها على حائط المطبخ مرة بعد مرة . كنت أشاهدها بالحركة البطيئة أو أتناهدها مشهدة بعد مشهدة . وعندما ملكت منهاهيتها . بدأت أشاهدها بنظام عكسي لأنني لم أكن أكثر .

شاهدت هذه الأفلام مئات المرات ، حتى ظن الناس في الجتون ، أنني أريد مكتورة فاشاءة ان التطويل تجربة التناقصه يكن

تفاهيلها . . إنني غير مستعدة للاستسلام بغير . لها بدأت التمرين جهدي في التمرين بدون أن أحرق عضلة واحدة .

وفي النهاية شغلني الأخطاء إصابتي على أنها انزلاق لعضو وهي . فمررت حينها فدا كنت أعذب مع كل حركة .

بعد ذلك عندما استلمت أن أعني قليلاً . ذهبت إلى مضمار السباق على الرقم من عدم مقدرتي على التدريب . وعشيت منهم تجهيز كل معدات التمارين الخمسة . لأتحليل التمرينات الجماعية البروتينية كلها التي هي الممكن ان يقوم بها أو استنفدت ذلك . وأخذت التحليل نفس مرة بعد مرة ألقاها وألوز في السباقات وعلى مدار شهرين .

ولكن .. هل كان التحليل كافياً ؟ وهل كان من الممكن الفوز بأحد المراكز الثلاثة الأولى في التمارينات الأوشية ؟ لقد كنت أؤمن بذلك من كل فني .

وعندما بدأت السباقات بالفعل . كنت قد شغيت بالقدر الكافي لأهمل السباق . وكنت أحافظ على هذه عيشة لا توتري . وتشتد في السباقات الخمسة كما لو كنت أحلم .



وانجراً

وبعد ذلك .. عندما كنت أمشي في المتعب سمعت صوتاً في الإنعامة الداخلية يعلن عن اسمي .. فاحتسبت أنفاسي - رغم أنني تخيلت هذه اللحظة ألف مرة في عتلي - سمعت المذيع يقول : المركز الثاني في مسابقة الخماسي الأولمبية لعام ١٩٨٠ مارلين كينج .. شعرت بقيضي من السعادة الخالصة بعمراتي .

لقد أدركت مارلين مبكراً جدوى التشجيع في صناعة الصورة الإيجابية التي يُحتم بها المستقبل وتتكسر عندها قيود الإعاقة .

عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ دخل على رجل يعود ، فقال : لا بأس ، مظهر إن شاء الله ، فقال : بل هي حمى لكور ، على شيخ كبير ، حتى تُزيره القبور ، قال النبي ﷺ : فنعم إذاً .<sup>(١٩)</sup>

أرايتم .. إنه اختلاف الصور الذهنية التي تحملها عن الأحداث التي تمر بنا ، الأعزبي يرى المرض هلاكاً وضعفاً فسُخِطَ ولم يَرْضَ ، والرسول عليه الصلاة والسلام يرى هذا المرض مَطْهَرَةً للذنوب ورحمةً من الله

(١٩) رواه البخاري .



وانجراً

بعباده حتى لا يعاقبهم بآثار يوم القيامة ، فعجل لهم هذه الابتلاءات والكفارات ، فمصبيةً تقيلاً بها على الله ، طيرٌ من نعمةٍ تنسيك ذكر الله ، لكن الأعزبي رفض تغيير الصورة السلبية التي يحملها عن المرضى .. ليس أنهم ما أراد أنا لكن أنهم كيف تراء أنت .

قال ﷺ " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فله السخط " .<sup>(٢٠)</sup>

وقال ﷺ " قال الله عز وجل : أَلَمْ نَشْرِكْ لَكَ نَبِيّاً مِن نَّبِيِّينَ بَنِي " .<sup>(٢١)</sup>

لئلا وتوكل على الله ، وياشر عملك واجتهد لإنجازه ، واترك قول المنتسفين ، ودع أذهامهم ، واحفظ لهم قول الشاعر :

لا تلقل عن شيءٍ ذا ناقصٍ      إنَّ بأولي نعم قل ذاك أكملُ

(٢٠) رواه الترمذي وابن ماجه ، قال الألباني رحمه الله : حسن [ صحيح الجامع ١٣٨٢/١ - برقم ٥٥١٠ ] .

(٢١) معلق عليه .



وإذا أردت الأوجه والأكمل فلا تشعب نفسك لأجلهم ، ولا تحفظك لهم  
حتى هذا البيت من الشعر : فمن يزيدوك إلا خذلاً ولا تباشروا ، الخلق لهم  
الأنيك واستمر في عملك ولا تضعف ولا تعجز .

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويفري المرء بالكسل  
فإن جئت إليه فالحذر نفسك في الأرض أو سلعاً في الجو فاعتزلي

وقال الشاعر الذي جرب الناس :

من راقب الناس مات هماً وفاز بالسلطات الجسون

قال (١٢) : المؤمن الثقوي خبير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ،  
وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وإن  
أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما  
شاء فاعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان ، (١٣)

وقال (١٤) : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ،  
والبخل والجبن ، وضيق الدين ، وقلة الرجال ، (١٥)



قال الشيخ الدكتور عائض القرني في كتابه " لا تحزن " :

" إن الجالس على الأرض لا يستقل ، والناس لا يرقسون كلباً ميتاً ،  
لكنهم يغضبون عليك لأنك فقتهم صلاحاً ، أو علماً ، أو أدباً ، أو مالاً ،  
فانت هدمهم مذبذب لا ثوبة لك حتى تترك مواهبك وتعم الله عليك ،  
وتخلق من كل صفات الحمد ، وتسلخ من كل معاني الذلل ، وتبقى  
بليداً نقيباً ، صغراً محطماً ، مكروباً ، هذا ما يريدونه بالضبط ، إذاً  
فاصمد لكلام هؤلاء ، ولقد هم وتشويبههم وتحقيرهم ، أثبت أحد ، وكن  
كالصخرة الصامدة المهية لتكسر عليها حيات البرة فتثبت وجودها  
وقدرتها على البقاء - إنك إن أصغيت لكلام هؤلاء وتفاعلت به حققت  
أمنيتهم الغالية في تكبير حياتك وتكدير عمرك ، ألا فاصفح الصفح  
الجميل ، ألا فأعرض عنهم ولا لك في ضيق مما همكرون - إن نقدم  
السخيف ترجمة محترمة لك ، ويقتدر ذلك يكون النقد الأثم الفاعل " .

أيها الشباب .. يعجبني الذي يصدق نفسه ويثق بقدراته ، يعجبني  
الذي يتجاهل التحقير ويتجاوز العوائق ، ولذلك أعجبني الإمام  
أبو جعفر الطحاوي .. فعندما كان الطحاوي يطلب العلم عند خاتمه  
وشيعه أبي إبراهيم الخزازي ، قال الخزازي له : والله لا جاء منك شيء  
- بمعنى ليس منك فائدة - قام الطحاوي غاضباً مستكراً هذا الوصف  
من شيخه ، فلم يصدق ما قاله عنه استأذنه ، بل رحل إلى شيرة

128	السيرت الششششش	68	بششش ششششش	1	الشمششش
132	مؤششش ششششش	69	أششش شششش	2	المششششش
134	الرئششش الأمشششش إرشمششش	70	شششش الإسلام وأشمششششش	5	المششششش شششششش
136	ششششش الأشششششش شششششش	71	ششششش شششششش	13	أشمششششش شششششش
140	ششششششششششش	73	ششششششششششش	14	أشمششششششششششش
151	أشمششششششششششش	76	عالم الكشمششششش	15	أشمششششششششششش
151	أشمششششششششششش	77	المششششششششششش	16	أشمششششششششششش
151	كشمششششششششششش	80	مؤششششششششششش	17	أشمششششششششششش
154	المششششششششششش	84	أشمششششششششششش	18	أشمششششششششششش
157	المششششششششششش	88	أشمششششششششششش	18	أشمششششششششششش
160	أشمششششششششششش	89	أشمششششششششششش	23	أشمششششششششششش
163	أشمششششششششششش	90	أشمششششششششششش	24	أشمششششششششششش
164	أشمششششششششششش	95	أشمششششششششششش	27	أشمششششششششششش
173	أشمششششششششششش	99	أشمششششششششششش	29	أشمششششششششششش
177	أشمششششششششششش	107	أشمششششششششششش	33	أشمششششششششششش
180	أشمششششششششششش	114	أشمششششششششششش	39	أشمششششششششششش
182	أشمششششششششششش	117	أشمششششششششششش	49	أشمششششششششششش
183	أشمششششششششششش	118	أشمششششششششششش	49	أشمششششششششششش
184	أشمششششششششششش	121	أشمششششششششششش	50	أشمششششششششششش
186	أشمششششششششششش	125	أشمششششششششششش	61	أشمششششششششششش
197	أشمششششششششششش	126	أشمششششششششششش	64	أشمششششششششششش
199	أشمششششششششششش	128	أشمششششششششششش	66	أشمششششششششششش

# www.factway.net

من العلماء وأخذ يطلب العلم منهم ، فشغفه وتعلم ، حتى انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ، وثُقب بالعلامة والحافظ الكبير ، ومحدث الديار المصرية وفقهها .. فكان المطحواي بعدها ، قلما دُرس أو أجاب في المشكلات يقول : « رحم الله أبا إبراهيم (القرني) لو كان حياً ورائي لكفر من بعينه .

تذكر .. أن تلقى بقدرتك ومهارتك

حتى لو شك الناس جميعهم فيها

قال سليمان الداراني :

" لو شكَّ الناس كلهم في الحق ، ما شككت فيه وحدي "

أخيراً أيها الشباب .. ملخص هذا الكتاب ، ملخص ما أردته منكم هو

ثلاث جمل :

- لتكون لديكم أهدافكم الواضحة والمكتوبة .
- تأثروا واعملوا وابدأوا قصارى جهدكم بلوغ أهدافكم .
- لا يحفظتكم الاستهزاء والتفرد مهما بلغت درجاته وكثرت مصادره .

كما قلت أيها الشباب .. لكم كتبتُه ، كتبتُه إلى من أحب

ثم بحمد الله ومثله وفعله





د. سعد سعود الكريباتي

❖ مؤسس ومدير عام

مركز لربية الموهبة

للاستشارات التربوية والتدريب

❖ محاضر فريد

الإبداع ورعاية الموهوبين

مكتب الانتماء الاجتماعي

القيادان الأميري

❖ دكتوراه في التربية

جامعة واشنطن

❖ ماجستير التربية الخاصة

تربية الموهوبين والمتفوقين

جامعة نورثون كولورادو

❖ ماجستير التربية

جامعة واشنطن

❖ بكالوريوس التربية

جامعة الكويت

❖ مدرس لمادة العلوم

والأحياء للمرحلة الثانوية

❖ مدرس مادة اللغة العربية

❖ مدرب دورة مهارات الامتياز

لطلبة وطالبات المرحلة

الثانوية والجامعية

❖ معتمد ومقدم برنامج

صناعة التفوق

تعلم

## خطوات النجاح الـ ٣ التي يتقنها العظماء

لقد اتقن تاكيو أوساهيرا الخطوة الأولى فنقل

قوة أوروبا إلى بلده اليابان ، واتقن بقي بن مخلد

الأندلسي الخطوة الثانية فاستطاع أن يسافر

ماشياً على قدميه من أسبانيا إلى العراق ، واتقن

توماس أديسون الخطوة الثالثة فأضاء العالم

بمصابحه .

من خلال البحث المستمر في مشكلة الطلبة

الموهوبين غير المنجزين Underachievers ومن

خلال الاطلاع على أكثر من ٥٠٠ كتاب في النجاح

والتفوق والموهبة ، شملت سيرة مئات الناجحين

والعلماء والعظماء ، لخصت لك في هذا الكتاب

عوامل النجاح في ٣ جمل ، ٣ خطوات .. فإن

اتقنتها فأنت إن شاء الله في ركب هؤلاء العظماء .

المؤلف



226349189  
2871528  
EA كيت أميرة العلماء



٩ معلومات

الأداة الأقوى للتفكير